الأثار والأملاك المعمارية لعبد الباقي جوربجي

(بمدينة الإسكندرية)

«دراسة تاريخية أثرية وثائقية»

تأليف

دكتور عوض عوض محمد الإمام

كلية الأدب بسوهاج قسم الآثار الاسلامية

رسومات

مهندسة / سهير صالح

تقديم



بقلم / فوزي محسن منصور الشوربجي

في زيارة لأحد أصدقائى بمدينة الإسكندرية يسكن في حي المنشية، وكان يعلم مدي اهتمامي الشديد بتأريخ عائلة الشوربجي. فقال لي: يوجد لكم أثر بجانبنا هنا. فنزلنا أنا وهو وقمنا بزيارته وتصويره. وكان هذا الأثر هو (وكالة عبد الباقي الجوربجي ومسجده). وقد كان في حالة يرثي لها من الإهمال والتهدم لبعض أعمدته ومقتنياته وهيئته.

وزيادة مني في الإهتمام، قمت بمراسلة وزير الثقافة -أنذاك- (د.فاروق حسني) ووزير الأوقاف على الإيميل الخاص بالوزارتين وأرفقت مع رسالتى الصور التى صورتها. فعلمت بعد ذلك أنه تمت الموافقة من وزارة الثقافة على تخصيص مبلغ ستون مليون جنيه لترميم هذا الأثر، ولا أدري هل هذا كان رد فعل للرسالة التى أرسلتها، أم هي خطة معدة مسبقا. فقمت بزيارة أخري للوكالة والمسجد أثناء عملية الترميم وقمت بالتصوير لبعض هذه الترميمات. إلا أن المقاول الذى قام بهذا العمل لم يكمله وهرب بالمبالغ المتبقية من هذا التخصيص للترميم.

وفى مرحلة بحثي عن توثيقات هذا الأثر علمت أن هناك كتابين صدرا يتناولون وكالة عبد الباقى الجوربجي ومسجده بالتفصيل وهما كتاب (مسجد عبد الباقي جوربجي بالإسكندرية) للدكتورة/ آمال العِمَري؛ وهذا الكتاب (الأثار والأملاك المعمارية لعبد الباقي جوربجي بمدينة الإسكندرية – دراسة تاريخية أثرية وثائقية) لمؤلفه الدكتور / عوض محمد الإمام سنة ١٩٩٣(رحمه الله).

والحقيقة وإن كان للدكتورة / آمال العِمَري السبق في تناول دراسة (مسجد عبد الباقي جوربجي) والجهد المشكور والغير منكور، إلا أن استاذنا الدكتور / عوض محمد الإمام قد تناول كتابها بشئ من التمحيص والتعديل والتصحيح والتحقيق. وزاد على ذلك ما تم تناوله للوكالة بذاتها بإعتبارريعها مصدر الإنفاق الرئيسي على المسجد الذى سوف يأتي شرحه داخل الكتاب.

وإن حُقَ أن تكون لي كلمة أقولها عن هذا الكتاب ومؤلفه - وأنا اصغر من ذلك - إلا أن الواجب يحتم عَلِيَ أن أقولها، وهي أن استاذنا الدكتور / عوض محمد الإمام قام بجهد جهيد لتخليد وتوثيق هذا الأثر بصورة تفصيلية تجعلنا نعيد بناءه من جديد في حالة - لا قدر الله - تم الإحتياج لذلك بناءً على ما تم شرحه وتفصيله بل إنه تناول ما فقد منه وما هو غير موجود له أثر الآن.

وبإعتباري أحد أبناء عائلة الشوربجي فإنني أتقدم لروحه الطاهرة بالدعاء أن يرحمه رحمة واسعة وأن يجعل هذا العمل وجميع الأعمال التى قام بها في ميزان حسناته يوم القيامة.

إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .. أمين .. أمين

فوزي محسن منصور عبد الغنى منصور عفيفي بن محمد الأمير بن مصطفى أغا بن على إسماعيل الشوربجي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تزدان مدينة الاسكندرية ببعض الآثار المعمارية التي شيدها الحاج عبد الباقى جوربجي في القرن ١٢ هـ / ١٨ م والتي لم يعد باقيا منها سوى مسجده ووكالته. والحق أن أعماله تستحق الدراسة تاريخيا ومعماريا ووثائقيا لإماطة اللثام عنها في ضوء ما ذكر عنها في كتابي وقفه[١] .

وقد آليت على نفسي دراستها من هذا المنظور؛ وبخصوص المسجد فقد نال عناية خاصة من قبل الآثارين؛ حيث تعرض الأستاذ حسن عبد الوهاب لدراسته في كتابه «تاريخ المساجد الأثرية » وأيضا في بحثه الموسوم بـ «طراز العمارة الإسلامية في ريف مصر ». وكان لهذه الدراسة الفضل في لفت أنظار الباحثين إلى أهمية هذا الأثر العثماني، فقامت الأستاذة الدكتور سعاد ماهر بدراسته ضمن ما درسته في كتابها « مساجد مصر وأولياؤها الصالحون » ثم قامت بدراسته الأستاذة الدكتور آمال العمري في بحثها المعنون بـ « مسجد عبد الباقي جوربجي بالإسكندرية ». وأخيرا تأتي دراستنا هذه تتمة لحلقة البحث العلمي ليس فقط للمسجد ولكن أيضا لوكالة عبد الباقي ولمجموعة من العمائر التي شيدها و التي آلت إليه بالشراء أو بالإرث الشرعي عن والده.

والحق أن دراستنا لمسجد عبد الباقى اتبعت منهجا مختلفا عن الدراسات السابقة؛ حيث تضمنت وصفا معماريا وتسجيليا لكل جزء من أجزائه في وقتنا الحاضر، كما تضمنت تحليلا لعناصره المعمارية والزخرفية وحرصت في ذات الوقت على تحديد الأجزاء التي حدثت بها تغييرات عما كان عليه الحال وقت تشييد المسجد، مستشهدين بنصوص من وثيقتي وقف المنشئ.

ولئن كانت أخر دراسة حول هذا المسجد قد اعتمدت على وثيقتي وقف المنشى ــ ٢٣٨٣ / ٢٣٨٤ / أوقاف إلا أنها لم تحقق الغرض المنشود؛ لأنها غفلت عن توضيح النقاط التالية :-

١- لم تحدد هذه الدراسة موضع السبيل ولم تذكر وصفه الوثائقي[٢]. رغم أن ذلك ورد بالوثيقة ٢٣٤٨ / أوقاف، سطر ١٥٥ -١٦١.

٢- لم تحدد الدراسة كيفية الوصول إلى الكتاب الذي يعلو السبيل، ولم تذكر وصفه الوثائقي[٣] في حين أنه ذكر بالوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف، سطر ١٦١- ١٦٣، كما أنه وصف مرة أخرى بتفصيل أكثر في إسقاط مدون بالجانب الأيمن بذات الوثيقة.

---

(١) كتاب وقف مسجد عبد الباقى جوربجي دون بالوثيقه ٢٣٨٣/ أوقاف ، أما كتاب وقفه فمدون بالوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف أنظر المبحثين الثالث و الخامس من هذه الدراسة.

(٢) د آمال العمرى مسجد عبد الباقى جوربجي بالإسكندرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦، ص ١٩، انظر : ص ٤٢ من هذا البحث

(٣) آمال العمري، المرجع السابق، ص ١٩ : انظر ص ٤٣ من هذا البحث

ومنه يستفاد أن عملية البناء أخذت وقتا أطول فتأخر تبعا لذلك وقفه، ومن ثم أدرج في وقف عبد الباقى جوربجى بتأريخ لاحق في «أواسط شهر ذي الحجة الحرام / ختام شهور سنة أربعة وسبعين وماية وألف ».[١] وهو ما لم تشر إليه الدراسة السابقة[٢].

٣ - لم تذكر لنا هذه الدراسة «بيت القهوة »، الذي كان محصورا بين باب المسجد الذي بالواجهة الشمالية الشرقية ومن باب المطهرة بذات الواجهة. ومن الجدير بالذكر أن الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف تضمنت وصفا دقيقا له ولأدواته وحدوده[٣].

٤ - رغم أن الدراسة نشرت نص وثيقة وقف المسجد ٢٣٨٣ / أوقاف إلا انها غضت الطرف عن نشر الإسقاط الهامشي المدون على جانبها الأي من، والذي يتضمن إخراج وظيفة الميقاتي من وظائف هذا الوقف، وبذلك يتوفر له مبلغا سنويا قدره ٢١٦٠ نصفا فضة[٤].

٥- كما أننا نلاحظ أن نشر الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف لم يكن موفيا للغرض، حيث إنه غض الطرف كما ذكرنا من قبل عن نشر الاسقاط الهامشي، ولم يهتم بتحقيق الكثير من المصطلحات الوثائقية والمعمارية الواردة بالوثيقة، وأهم من ذلك أن هناك الكثير من الأخطاء في قراءة نص الوثيقة وبعض هذه الأخطاء مطبعي ولكن الكثير منها أو جلها أخطاء في القراءة ذاتها، ولهذا قمت بعمل جدول يتضمن القراءة الخاطئة والتصويب لها[٥].

٦- ذكرت الدراسة السابقة على دراستنا مسمى العمائر التي وردت بالوثيقة ٢٣٨٤ وذلك على سبيل الاستشهاد بها على اهتمام الحاج عبد الباقي بالتشييد وامتلاك العقارات[٦]، والحق أن هذا جانب واحد من الحقيقة، حيث إن هذه العمائر لم تكن جميعها من تشيده، فمنها ما آل إليه بالإرث الشرعي عن والده و ومنها ما قام بشرائه وإدراجه في وقفه. هذا من جانب، وعلى الجانب الآخر لم تذكر الدراسة السابقة الهدف الحقيقي من هذه العمائر، ألا وهو أنها تمثل المصدر الحقيقي للصرف على وقف عبد الباقى جوربجى. وعلاجا لهذا التصور افردت بدراستى مبحثا مطولا عن كتاب وقف عبد الباقى جوربجي المدون بالوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف يتضمن شرحا مفصلا للعمائر التي من تشييده، والعمائر التي ورثها عن والده والعمائر التي اشتراها. وبالإضافة إلى ذلك فقد قمت بنشر كتاب وقف عبد الباقى هذا[٧].

٥ - على الرغم من أن الدراسة السابقة حاولت تقديم ترجمة الحاج عبد الباقى[٨] جوربجي إلا أنها عجزت عن تحقيق الهدف؛ لأنها اقتصرت على ما جاء بالوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف فقط، في حين أن المعلومات التي حوتها الوثيقة ٢٣٨٤ أوقاف عنه كانت على جانب كبير من الأهمية؛ فمنها عرفنا عدد اولاده وأسم زوجته، وأسم مستولدته وما انجبه منها. وأهم من هذا أننا حاولنا ومن

---

(١) الإسقاط المدون على جانب الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف سطر ٧٢
(٢) آمال العمري ، المرجع السابق نفس الصفحة.
(٣) لم يرد في بحث د.آمال العمري أية إشارة لبيت القهوة هذا. انظر بحثها السابق الإشارة إليه، وانظر أيضا الوثيقه ٢٣٨٤/ اوقاف ، سطر ١٤٨ -١٥٥؛ وانظر ص ١٠٢ من هذا البحث
(٤) لم ينشر هذا الإسقاط في بحث د. آمال العمري السابق الإشارة إليه؛ انظر ص ٧٣ من هذا البحث
(٥) انظر الجدول الخاص بهذه التصويبات
(٦) د. آمال المصريه المرجع السابق، ص ٩
(٧) أنظر هذا المبحث ص ٨٦ من هذا البحث.
(٨) د آمال العمري ، المرجع السابق، ص ٩.

خلال نصوصها تحديد الفترة التي عاشها الحاج عبد الباقى جوربجى[1]، وبذلك تصبح تلك الترجمة عظيمة النفع، جليلة القدر؛ خاصة إذا علمنا أن كتب التراث التي توفرت لنا لم تذكر شيئا عن حياة هذا الرجل، ومن ثم صارت وثيقتاه مصدر التعريف بشخصه، وهو ما حرصنا على الاستفادة منه.

٨ - ذكرت الدراسة السابقة على دراستنا «دكة المبلغ» وقالت أنها «تعلو الباب» البحري للمسجد، وهى من الخشب النقي، تصل إليها عن طرين سلم خشبي، وتطل على المسجد بدرابزين من خشب الخرط[2]. وللحق أن المعلومة بهذه الشاكلة تكون مبتسرة؛ حيث إن القارئ لنص الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف يدرك أن هناك دكتان من الخشب، الكبرى منهما وهي التي تشغل رواق المؤخرة من المسجد - وتطل عليه بهذا الدرابزين - كانت معدة للصلوات الخمس والجمعة والعيدين، أما الدكة الصغرى الموصوفة بالوثيقة فهي التي افترضنا أنها كانت خاصة بالمؤذن أو المبلغ، وعلى هذا يتضح أن دراسة السابقة أكتفت بما هو موجود حاليا بالمسجد، وغضت الطرف عن الوصف الوثائقي وأهميه ما يتضمنه[3].

٩ - لم تحدد الدراسة السابقة لمسجد عبد الباقى موضع ساقيته، واكتفت بالإشارة إلى المبلغ السنوي الذي حدده الواقف لشراء علف حمارها. وقد حددنا موضعها وبيناه في ضوء نص الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف[4].

١٠- لم توضح الدراسة السابقة لهذا المسجد طريقة إضاءته ليلا، فقمنا نحن بتوضيح ذلك مسترشدين بالوصف الوثائقي والتحليل المعماري لتخطيط المسجد[5].

١١- كما لم تبين الدراسة السابقة الوحدات المعمارية التي اشتملت عليها مطهرة المسجد، واكتفت بذكر النص الوثائقي لها دون تحليل او تصنيف. فقمنا بتوضيح ذلك وعملنا رسما افتراضيا لها في ضوء وصفها الوثائقى[6].

١٢ - لم تذكر الدراسة السابقة على دراستنا جميع الوظائف الخاصة بالمسجد؛ فمثلا غفلت عن ذكر وظيفة مؤذني الجمعة والعيدين، واكتفت بذكر وظيفة مؤذن[7] والحق أن الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف نصت على وجود وظيفة مؤذن الخمس، وأن راتبه السنوى ١٨٠٠ نصف فضة ونصت على إقامته بالمسجد في الخلوة المعدة له[8]، كما نصت على وجود وظيفة مؤذني الجمعة والعيدين يقوم بها ثلاثة أفراد راتبهم السنوي ٧٢٠ نصف فضه[9].

ولأجل هذا كان لابد من إعداد دراسة جديدة عن هذا المسجد، ليس الهدف منها معالجة أوجه القصور التي اشرنا إليها، ولكن لكونه أحد الآثار المعمارية للحاج عبد الباقى جوربجى بمدينة الاسكندرية والتي اخترناها هدفا للدراسة في هذا البحث.

---

(١) انظر ص ١٠ من هذا البحث.
(٢) د. آمال العمري المرجع السابق، ص ١٦
(٣) انظر ص ٣٩ من هذا البحث.
(٤) انظر ص ٤٢ من هذا البحث.
(٥) انظر ص ٣٢ من هذا البحث.
(٦) د آمال العمرى، مرجع سابق، ص١٨ وانظر ص ٤٨ من هذا البحث.
(٧) د.آمال العمرى، مرجع سابق ، ص ٢٣
(٨) انظر الجدول الخاص بهذه الوظائف ومرتباتها المنشور بهذا البحث ص ٥٦-٥٧.
(٩) انظر الجدول الخاص بهذه الوظائف ومرتباتها المنشور بهذا البحث ص ٥٦-٥٧.

هذا فيما يتعلق بمسجد عبد الباقى جوربجى، اما ما يتعلق بوكالته. المشيد جزء من المسجد على حواصلها التي بالجهة الشمالية الشرقية من حوشها - فلم يكن لها نصيب في أية دراسة سابقة، لذلك فإن دراستنا لها هي الأولى من نوعها، وسوف نقدم وصفا معمارية وتسجيليا لحالتها الراهنة، ثم نعرض للتغييرات والتعديلات التي طرأت على تخطيطها المعمارى مسترشدين بوصفها الوثائقى وقت تشيدها.

وأما ما يتعلق ببقية العمائر التي اشتمل عليها كتاب وقف الحاج عبد الباقى جوربجي المدون بالوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف فسنقوم بدراستها في ضوء أوصافها الوثائقية لنبين ايها كان من تشييد الواقف، وأيها آل إليه بالإرث الشرعي أو بالشراء، ولكي تكتمل الفائدة فسوف ننشر نص كتاب الوقف هذا.

ولعل هذا العرض البسيط يوضح أهمية دراسة الآثار المعمارية للحاج عبد الباقى جوربجي بمدينة الإسكندرية، والتي كانت تتضمن المسجد والوكالة والسبيل والكتاب وبيت القهوة وعدداً من الحوانيت بالواجهة الشمالية الشرقية للمسجد، وعدداً آخر منها بالواجهة الجنوبية الشرقية لكل من المسجد والوكالة، بالإضافة إلى مجموعة العمائر الأخرى التي شيدها أو التي اشتراها بالثغر السكندرى. وهذا ما أخذته على عاتقي في هذا البحث الذي قسمته إلى تمهيد وخمسة مباحث وخاتمة، سأحاول في التمهيد إعطاء فكرة بسيطة عن مدينة الإسكندرية التي تحتضن تلك المجموعة المعمارية، كما سنقدم ترجمة للحاج عبد الباقى جوربجي.

أما المبحث الأول فيتضمن الوصف المعماري الحالي للمسجد.

ويتضمن المبحث الثاني تحليلا للعناصر المعمارية والزخرفية بهذا المسجد.

أما المبحث الثالث فيتضمن نشر نص كتاب وقف مسجد عبد الباقى جوربجي المؤرخ في غرة جمادى الأولى ١١٧٢هـ وتحقيق مصطلحاته والاستفادة منه في توضيح اي أجزاء المسجد المعمارية قد تغيرت وأيها احتفظ بهيئته الأصلية.

أما المبحث الرابع فخاص بوكالة عبد الباقى جورجي التي بخط الميدان، ووصفها على حالتها الراهنة، ومقارنة ذلك بوصفها الوثائقي، وتحليل لوحداتها المعمارية، وتوضيح ذلك برسم لقطاعها الأفقي، وعمل رسم افتراضي من خلال الوصف الوثائقي لها، والاستفادة من ذلك في توضيح الأجزاء التي طرأت عليها تغييرات معمارية.

ويتضمن المبحث الخامس دراسة ونشر كتاب وقف عبد الباقى جوربجي المؤرخ في جمادى الأولى ١١٧٢هـ. وبعد ذلك تأتي الخاتمة متضمنة النتائج العلمية التي توصلت إليها الدراسة. وأخيرا تختتم الدراسة بتثبيت لأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وبيان بالأشكال واللوحات التوضيحية التي استعان بها الباحث.

وبعد فالله أسأل أن يكون عملي هذا مقبولا لديه وقربه اتقرب بها إليه، وعساه يكون فاتحة خير في سلسلة الدراسات الأثرية لي ولجميع العلماء العاملين بهذا الحقل، إنه نعم المولى ونعم المجيب، وحسبى الله ونعم الوكيل.

سوهاج في ١٩٩٢/١٠/١٥ د/ عوض عوض محمد الإمام

تمهيد

شهدت مدينة الإسكندرية في تاريخها الطويل فترات من الازدهار والتميز، فمثلا كانت في عصر البطالمة والرومان عاصمة البحر المتوسط الثقافية؛ فهي التي حفظت التراث القديم، ووسعت نطاق المعرفة للإنسانية إلى مستوى لم يظهر له نظير على مدى ألف عام. كما أنها كانت من أكبر مدن العالم بعد قرن من تاريخ تأسيسها في عام ٣٣١ق م. وقد وصف المؤرخون والجغرافيون القدامى عمائرها، واجمعوا على أنها كانت تحفة من الناحية المعمارية، فشوارعها مستقيمة مبلطه تتقاطع في زوايا قائمة عرضا بحيث يتألف من ذلك ما يشبه رقعة الشطرنج، وميادينها فسيحة، أما مبانيها فقد كانت مشيدة من الحجر المهذب، وكان من بينها استاد ضخم، ومسرح مدرج، وحدائق عامة، ومعابد ضخمة، وفنار عظيم لهداية السفن السارية في عرض البحر، ومكتبة حوت جل ذخائر ونفائس المخطوطات في ذلك الوقت. وكان يحيط بكل هذه المباني سور حجرى مزود بأبراج ضخمة فتحت به أربع بوابات.

ومنذ الفتح العربي لمصر أصبحت مدينة الإسكندرية بمثابة العاصمة الثانية لها، خاصة بعد تأسيس مدينة الفسطاط واتخاذها مقرا للحكم(١)، وعلى الرغم من أن عمرانها سار بخطى حثيثة نحو الاضمحلال عقب هذا الفتح(٢)، إلا أن ذلك لم يستمر طويلا؛ حيث أدرك المسلمون اهمية ساحلها ومينائها، ولذلك اعتبروها دار رباط. ويكفي للدلالة على ذلك أن عمرو بن العاص قسم جنده إلى قسمين أحدهما معه بمدينة الفسطاط والآخر قسمه إلى نصفين : أحدهما لرباط الإسكندرية والأخر لسائر السواحل المصرية(٣). وعلى كل فقد استمر هذا الوضع المتميز طوال العصر الأموي؛ بل إنها صارت قاعدة بحرية على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للمسلمين؛ ففيها صنعت سفنهم، ومنها انطلقت غزواتهم ضد البيزنطيين(٤). وظلت هذه الصفة لاصقة بالإسكندرية طوال العصور الإسلامية وحتى العصر الحديث، ولكن هذا لا يعني حصر أهميتها في كونها ثغرا أو جبهة قتال فحسب، بل كان لها مركزها المرموق بين مدن العالم الإسلامي، الأمر الذي يذكرنا بمكانتها الممتازة في العصر الروماني. فيكفي أنها كانت محطة برية تربط بين المشرق والمغرب، كما أنها وبفضل موقعها البحرى كانت أهم محطة بحرية في شرق البحر المتوسط، ولذلك شهدت ازدهارا اقتصاديا سار جنبا إلى جنب مع ازدهارها الحضاري والثقافي(٥).

---

(١) د. حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، القاهرة ١٩٦٤م، ص ٦١٠

(٢) حصر د. السيد عبد العزيز سالم اسباب هذا الاضمحلال في ثلاثة اسباب ، أولها نقص عدد سكان المدينة بعد أن هجرها الروم واليهود الذين كانوا يؤلفون الكثرة الغالبة من سكانها؛ وثانيها هدم عمرو بن العام لسورها عقب ثورتها الأولى ضد المسلمين عام ٢٥ هـ. وأما ثالث تلك الأسباب فهو انقطاع ترعة شيديا التي كانت تمد المدينة بماء النيل؛ ومن ثم أعتمد الناس في السقاية والري على مياه الآبار والخزانات والصهاريج ، ولذلك أقفرت البساتين والمزارع أنظر : ابن عبد الحكم، فتوح مصر ص ٣٣٥؛ المقريزي ، الخطط ، ط. بولاق، ح١، ص ١٥١؛ د سعد زغلول عبد الحميد، « الإسكندرية من الفتح العربي إلى بداية العصر الفاطمي». بحث بكتاب محافظة الإسكندرية الموسوم بـ «تاريخ الإسكندرية وحضارتها منذ أقدم العصور». ١٩٦٣ ، ص ٢١٧ - ٢١٨؛ د. السيد عبد العزيز سالم «تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي». ، مؤسسة شباب الجامعة،١٩٨٢، ص٧٩.

(٣) د. السيد عبد العزيز سالم المرجع السابق، ص ٩١ - ٩٧.

(٤) د. سعد زغلول عبد الحميد، المرجع السابق ، ص ٢٢٤؛ د. السيد عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص ١١٣.

(٥) د. سعد زغلول عبد الحميد المرجع السابق، ص ٢١٧ – ٢١٨.

وعلى أيه حال فقد حظيت مدينة الإسكندرية برعاية وعناية ولاة وحكام مصر من قبل العباسين والفاطميين من بعدهم[١]. وفي العصر الأيوبي زاد اهتمام السلطان صلاح الدين وخلفائه بهذه المدينة[٢] مما كان له انعكاسه على عمائرها حتى أن أبن جبير وصفها بقوله إن أول شئ يلقاك فيها «حسن وضع البلد واتساع مبانيه حتى انا ما شاهدنا بلدا أوسع مسالك منه، ولا أعلى مبنى، ولا أعتق ولا أحفل منه، واسواقه في نهاية من الاحتفال أيضا»[٣] وكان من المفترض أن نجد بهذه المدينة مجموعة طيبة من العمائر طبقا لما ذكره ابن جبير حين قال «إن من مناقب هذا البلد ومفاخره - المدارس والمحارس الموضوعة فيه لأهل العلم و الطب والتعبد. يفدون إليه من الأقطار النائيه فيلقي كل واحد منهم مسكنا يأوي إليه. ومدرسا يعلمه الفن الذي يريد تعلمه، وإجراء يقوم به في جميع أحواله[٤] فضلا عن المساجد ودور الحديث[٥] التي ادهشت إبن جبير من كثرتها. حتى انه قال إنها من اكثر بلاد الله مساجد تكون منها الأربعة والخمسه في موضع. وكلها بأئمة مرتبين»[٦].

---

(١) مما يدل على هذا الاهتمام أن أحمد بن طولون قد زار الإسكندرية في شعبان ٢٥٩ هـ، وأمر ببناء سور حولها يعتبر أول عمليات تحصين إسلامية تجري بالمدينة منذ الفتح الإسلامي لها، كما أنه أمر بترميم الطابق العلوي من منارتها فرممه وجعل في اعلاه تبه من خشب، وأمر بحفر خليج الإسكندرية. أما في العصر الفاطمي نفد تألقت المدينة واستعادت ازدهارها القديم سواء في النواحي السياسية وأحداثها أو في النواحي الاقتصادية التي إنعكس أثرها على منشآت المدينة المعمارية، ويكفي أن تظهر من بينها أول المدارس التي شيدت بمصر كبناء مستقل بذاته، ونعني بذلك «المدرسة العوفية» التي أسسها رضوان بن ولخشي ٣٢ هـ ١١٣٨م وتلتها «المدرسة السلفية» التي اسسها العادل بن السلار والى الاسكندرية ٥٤٤ هـ/١٠٥٢ م. انظر : الكندى كتاب الولاة وكتاب القضاة، بيروت ١٩٠٨ م، ص ٩٥ وما بعدها؛ السيوطى، حسن المحاضرة، ط. مصر ١٣٢١هـ ، ح٢، ص ١٦٥؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، القاهرة ١٩٦٧ ص ١٩٣، مجموعة من المؤلفين، تاريخ المدارس في مصر الإسلامية، سلسلة تاريخ المصريين، رقم ٥١، ١٩٩٢ ص ١١٦-١٢٠.

(٢) يرجع اهتمام صلاح الدين بمدينة الإسكندرية لمدة اسباب؛ منها ان اهلها أبدوه أثناء محاصرة شاور وخلفائه للمدينة فأمدوه بالمال والسلاح، ومنها أن أهلها كانوا معارضين للمذهب الشيعي - مذهب الفاطميين - ومحبين للمذهب السني الذي يعتنقه الأيوبيون. لأجل ذلك اهتم صلاح الدين بتدعيم وتعمير أسوار المدينة وأبراجها. انظر : ابن رستة، الأعلاق النفيسة، ليدن ١٨٨١ - ١٨٨٢، ص ١١٨.

(٣) ابن جبير، رحلة ابن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية عصر الحروب الصليبية، تحقيق د. حسين نصار، دار مصر للطباعة بدون، ص ٨ -٩.

(٤) ابن جبير المرجع السابق، ص ١؛ حسن عبد الوهاب، طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر، مجله المجمع العلمي المصري، مجلد ٣٨ ، ١٩٥٦-١٩٥٧م، ص ٢٦.

(٥) حسن عبد الوهاب المرجع السابق، ص ٢٦-٢٧

(٦) ابن جبير، المرجع السابق، ص ١٢

ومن أسفٍ أن ما وصلنا من عمائر هذه المدينة لا يتناسب مع ما ذكره ابن جبير. وعلى أية حال فقد حظيت مدينة الإسكندرية في العصر المملوكى برعاية السلاطين واهتمامهم، فيكفي أن السلطان الأشرف شعبان أمر بتحويلها إلى نيابة بدلا من ولاية؛ وبذلك صار يحكمها نائبا عن السلطان - من الأمراء المتقدمين - مثلها في ذلك مثل بلاد الشام، حيث تمتعت كل منهما بنوع من الاستقلال الذاتي عن الحكومة والسلطة المركزية بمدينة القاهرة[١]. وعلى الرغم من ذلك فقد بدأ اضمحلال المدينة وتدهورها اقتصاديا وحضاريا[٢]. حتى إذا ما جاء العثمانيون لفتح مصر - وقد نجحوا في ذلك - ختمت عصور الازدهار في تاريخ الإسكندرية الإسلامية[٣].

وفقدت العاصمة الثانية مكانتها القديمة، وخربت ابنيتها، وصارت اطلالاً، وانكمش عمرانها، واقتصر العمار على الحي التركى أو حي الجمرك[٤] .

---

(١) القلقشندى، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء القاهرة ١٩١٣ - ١٩١٥م، ح٤ ص ٢٢ : المقريزية السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب، ١٩٧٠، ح٣ ، ق١، ص ١١٤-١١٥. ويرى بعض الباحثين أن ازدهار مدينة الإسكندرية بدأ في الأفول حتى قبل الفتح العربي لها، وأنه استمر حتى عصر محمد على باشا، ولكن في هذا الحكم تعميم غير محمود؛ خاصة في ضوء النصوص التاريخية والآثار الباقية بها. انظر: د. فاطمة علم الدين عبد الواحد، تطور النقل والموصلات الداخلية في مصر، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٩، ص ٩٦ - ٩٩. هذا وقد عدد ابن بطوطة أسباب ازدهار هذه المدينة في القرن ٨ هـ/١٤ م انظر د. حسين مؤنس، ابن بطوطه ورحلاته، تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف ١٩٨٠م، ص ٣٧. ولعل العرض البسيط لتاريخ المدينة منذ الفتح العربي لها قد بين أهمية موقعها وأهميتها بالنسبة للخريطة السياسية والاقتصادية والثقافية لمصر الإسلامية. وجدير بالذكر أن عملية تحويل هذه المدينة من ولاية إلى نيابة إنما جاء في أعقاب غزو القبارصة لها في ٧٧٠ هـ / ١٣٦٩م. وكان غرض السلطان شعبان أن يزيد من أهمية المدينة ويطلق يد حاكمها في الدفاع عنها والاهتمام بشؤونها.

(٢) يرجع تدهور المدينة في أواخر عهد المماليك إلى عدة عوامل منها (أ) غزوة القبارصة لها ٧٧٠هـ/١٣٩٩م وما تلاها من غزوات (ب)احتكار تجار البندقية لمعظم النشاط التجاري في البحر المتوسط ، وإغارتهم على سواحل الشام ومصر، وكذلك على السفن المتجه إلى هذين البلدين، مما سبب كساداً في تجارة مصر الخارجية، وأثر في تجارة الإسكندرية تأثيرا بالغا (ج) اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح بعد ذلك وأثره الشديد على التجارة العالمية، وتحولها بعيدا عن ثغور مصر مما أضعفها اقتصاديا وحضاريا. وقد بذل كل من السلطان قايتباى والسلطان الغوري جهدا كبيرا للدفاع عن هذه المدينة والعمل على انعاش اقتصادها انظر : ابن إياس ، بدائع الزهور في وقائع الدهور، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٤م ح٣،ص ١٣١-١٣٢، ح٤ ص ١٩٣ وما بعدها؛ د. محمد طاهر الصادق وآخرون ، مشروع مدن مصر ذات التبادل الحضاري «مدن الدلتا» ، التقرير المرحلي الأول نوفمبر ١٩٨٨، ص ١٣٨.

(٣) د. عبد العزيز سالم، تاريخ الإسكندرية وحضارتها، ص ٤١٦، محمد طاهر الصادق، المرجع السابق، ص ١٣٨، وجدير بالذكر أن الحكم على الفترة التي حكم العثمانيون فيها مصر قد تناوله بعض الباحثين وتحروا الدقة في تفنيده انظر : د. عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ، القاهرة ١٩٨٤؛ د. ربيع حامد خليفة، فنون القاهرة في العهد العثمانى، نهضة الشرق القاهرة ١٩٨٤ م؛ د. مرفت محمود عيسي ، الطراز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة، دكتوراه، مخطوط. كلية الآثار بالقاهرة ١٩٨٧ د. حمزة عبد العزيز بدر، أنماط المدفن والضريح في القاهرة العثمانية، دكتوراه، مخطوط آداب، سوهاج ١٩٨٩م.

(٤) د.عبد العزيز سالم، تاريخ الإسكندرية وحضارتها، ص ٤١٦؛ آمال العمرى، مسجد عبد الباقى جوربجي بالإسكندرية، ص ٥.

ولعل المحن التي مرت بهذه المدينة، وكثرة العمران المدني كانا سببا في هدم آثارها أو تجديدها، ولكنها رغم ذلك احتفظت ببعض عمائرها المشيدة في القرن ١١ هـ ١٧م، والتي كان من بينها مسجد الحاج إبراهيم تربانه ١٠٩٧هـ ١٦٨٥م، وتلك المجموعة المعمارية التي هي محل دراستنا.

ترجمة المنشئ

ورد بوثيقتى الوقف أن مشهد تلك المجموعة هو «فخر التجار المعظمين، وذخر الأخيار المكرمين، عمدة الأعيان، وعين الأقران، الحاج عبد الباقى جوربجي[١] بقلعة الركن[٢] ابن المرحوم إلى الحي القيوم على جوربجى بالقلعة المذكورة كان بن المرحوم الشيخ محمد الشربوبي الشهير نسبه الكريم بزقوقج من أهالى الثغر السكندري»[٣].

ومن المعلومات التي أفادتنا بها الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف إن نزاعا نشب بين الحاج عبد الباقي وعمة الشيخ محمد زقوقج حول حانوت للحياكة بقلعه الركن كان ضمن ما ورثه عبد الباقي عن والده، وحدث أن قام الشيخ محمد ببيعه بموجب مستند ملكيه غير شرعى، فتقدم عبد الباقي لمحكمة الثغر يطلب بطلان هذا البيع، مقدما ما يثبت صحة دعواه، فحكمت له المحكمة ببطلان البيع، وعودة الحانوت لملكيته، وحررت له حجه بذلك مؤرخة في أوائل شعبان ١١١٢ هـ [٤] ويمكننا من خلال هذا التاريخ ترجيح الفترة التي ولد فيها عبد الباقى جوربجى بانها كانت في الربع الأخير من القرن ١١هـ أو بداية القرن ١٢هـ. كما يمكننا من خلال آخر تاريخ دون بوثيقة وقفة - أواسط شهر ذي الحجة الحرام ختام شهور سنة أربعة وسبعين وماية وألف »[٥]. ترجيح أن وفاته كانت بعد ١١٧٤ هـ أي في الربع الأخير من القرن ١٢ هـ هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فقد علمنا من الوثيقه ٢٣٨٤ /أوقاف ان الحاج عبد الباقي جوربجي قد تزوج من منصورة ابنة عمه محمد زقوقج، ومنها رزقه الله بولدين هما حسين ومحمد. اما حسين فكان على قيد الحياة وقت تحرير هذه الوثيقة وأما محمد فقد توفاه الله - في حياة ابيه - وترك ثلاثة من الأبناء وبنتا، وهم عبد الباقي محمد عبد الباقي، وعبد الرازق محمد عبد الباقي، وابراهيم محمد عبد الباقي واختهم منصورة. كما علمنا من ذات الوثيقة أن له اختا تدعي عائشة. وقد اشترط أن يصرف لها في كل سنة من ريع وقفه مبلغا مقداره ١٥٠٠ نصف فضه مادامت على قيد الحياة.

---

(١) الجورباجي أو الجوربه جي : ضابط إنكشارى يعادل رتبة يوزباشي، وهو الذي يشرف على مرجل المرق في المعسكر. وكان يعرف في التركية أحيانا باسم « پاياباشى»، أو باسم «سربيادكان» والكلمة الأولى تركيه، والثانية فارسية، وهما بمعنى واحد هو «رئيس المشاة». و لفظ جوربجي يكتب في بعض الأحيان بالشين «شوربجيه». وعلى أية حال فقد كان هذا اللقب يطلق أيضا على الأغنياء والتجار وعلى أصحاب السفن التجارية. انظر : حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٣٢٧، حاشيه ٢، د. أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل، دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٩ م ص ٦٦-٦٧ د. سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الأهرام ١٩٨٣ م ح ٥، ص ٢٤٧، حاشيه١؛ محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، مدبولي ١٩٨٨، ص ٣٤٠.

(٢) قلعة الركن إحدى القلاع التي شيدت لحماية الساحل الغربي من ميناء الإسكندرية. وجرت العادة في العصر العثماني أن يقوم بحراسة حدود مصر الشمال والجنوبية «أوجاق المتفرقة»، انظر : د. ليلى عبد اللطيف، الإدارة في مصر في العصر العثماني، مطبعه جامعه عين شمس ١٩٧٨ م، ص ٢٠٤، د. سعاد ماهر، المرجع السابق ح٥، ص ٢٤٧.

(٣) الوثيقة ٢٣٨٣ / أوقاف سطر ١٣-١٤ الوثيقة ٢٣٨٤/ أوقاف سطر ٢٣.

(٤) الوثيقة ٢٣٨٤/ أوقاف سطر ٢٧٩-٢٨٤.

(٥) أنظر الإسقاط الهاشمي المدون بالجانب الأيمن لكل من وثيقتى الوقف ص ٦٣ من هذا البحث.

وأخيرا علمنا من الوثيقة ٢٣٨٤/ اوقاف أنه كانت للحاج عبد الباقى جوربجي مستولدة تدعى آمنة ابنة عبد الله البيضاء[1]. وقد رزقه الله منها بابنته ستيتة، ومن هذه المعلومات يصبح لدينا فكرة عن الملامح الأسرية لشخصية الحاج عبد الباقى جوربجي، كما أنها رسمت خطا بيانيا لبدايات حياته وأخرياتها، وهو مالم توفره لنا كتب التراث التي توفرت لدينا كما لم تتضمنها الدراسات السابقة على دراستنا هذه. والآن وبعد هذا التمهيد للمكان الذي شيدت به المجموعة المعمارية، محل الدراسة في هذا البحث، وبعد التعريف بمنشئها، يمكننا التعرض لدراستها، وسيكون مسجد عبد الباقى جوربجي محور الدراسة في المبحث التالي.

(١) أنظر الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف سطر ٣١٣-٣١٨.

المبحث الأول

الوصف الحالي

لمسجد عبد الباقي جوربجي

الوصف المعماري للمسجد

الوصف من الخارج

شيد الحاج عبد الباقي جوربجي مسجدا بـ «النجع القبلي الأوسط بخط الميدان» حسب تحديد الوثيقة وذلك في ربيع الآخر ١١٧١هـ ١٧٥٨م[١] وهو يطل بواجهته الشمالية الشرقية على شارع محمود فهمي النقراشي، ويطل بواجهته الجنوبية الشرقية على شارع الصاغة. ولعل اول شيء يلفت الأنظار لهذا المسجد أنه من المساجد المعلقة[٢]؛ حيث إنه يتكون من مستويين احدهما سفلى يشتمل على حوانيت مغطاة بأقبية متقاطعة او أقبية برميلية الشكل، والمستوى الأخر مشغول بمساحة المسجد المخصصة للصلاة، وعلى أية حال فإن هذا المســــجد - بمستوييه - يشغل مساحه مستطيله طول كل من ضلعها الشمالي الشرقي، والجنوبي الغربى ٤٢,١٥ مترا. أما طول ضلعها الجنوبي الشرقي فيبلغ ١٨,٨٠ مترا. وطول ضلعها الشمالي الغربي ١٨,٤٣ مترا. وأما ارتفاع المسجد - بمستويه ايضا. فيبلغ ١١,٣٥ مترا. ونعرض الآن لوصف واجهتيه.

الواجهة الشمالية الشرقية

يبلغ طول هذه الواجهة ٤٢,١٥ مترا. وارتفاعها ١١,٣٥ مترا وهي تتكون من مستويين، السفلى منهما به أحد عشر حانوتا، احدهم بشغل الزاوية الناتجة من التقاء الضلع الشمالي الشرقي بالضلع الجنوبي الشرقي للمسجد، وله الآن بابان، يفتح احدهما على شارع النقراشي والاخر على شارع الصاغة، وكان السبيل في محل هذا الحانوت. وبقرب نهاية هذه الواجهة من ناحية الشمال يوجد الباب الرئيسي - سنصفه بعد قليل - وهو يؤدى إلى سلم من قلبه واحده يتوصل منه إلى الخارجة الشمالية الغربية التي بالمستوى العلوي، حيث المسجد ويوجد حاليا بجوار الباب الرئيسي حانوتان كانا في الأصل بيتا للقهوة، وإلى جوارهما باب ميضأة المسجد.

---

(١) الوثيقة ٦٢٨٣/ اوقاف و سطر ٢٩ انظر النص التأسيسي للمسجد. جدير بالذكر أن علي باشا مبارك لم يذكر هذا المسجد ضمن ما ذكره من مساجد الاسكندرية كما لم يشر إلى الخط أو النجع الذي يقع به. انظر : الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدتها وبلادها القديمة والشهيرة ط ثانية. الهيئة العامة ١٩٨٧م ح ٧ ويذكر أن المنطقة التي يقع بها المسجد لم تزل تحمل بعضاً من الاسم القديم ، حيث تعرف بالميدان كما أن مكتب البريد بها يسمي (مكتب بريد الميدان).

(٢) عرفت المساجد المعلقة في شمال أفريقيا؛ حيث ظهرت في مسجد الرباط بسوسة ومسجد المنستير بتونس، وهما من آثار القرن ٣هـ / ٩ م أنظر،

K.A.C. Creswell, Ashourt Account of Early Muslim Architecture, Friest Published, 1958, p. 232

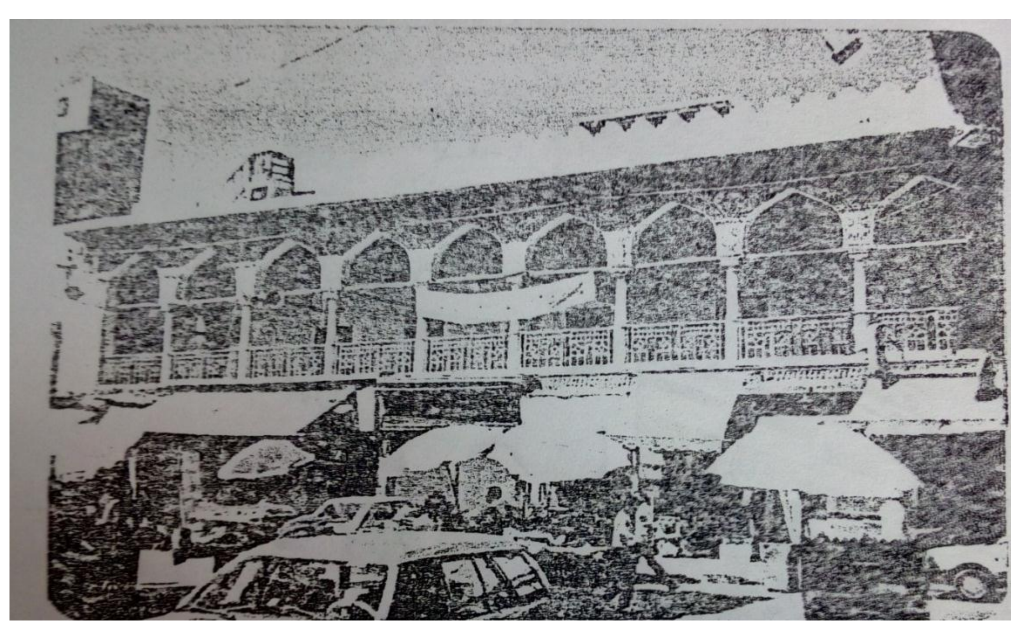
ثم ظهرت هذه الظاهرة المعمارية في مصر الفاطمية بالجامع الأفخر ٥٤٣ هـ ١١٤٨م، وفي جامع الصالح طلائع بن رزيق٥٥ هـ /١١٦٠م. انظر : المقريزي، الخطط ، ح ٢ ، ص٢٩٣ ، محسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية، ص ٧٤؛

K. A. C. Creswell , The Muslim Architecture of Egypt , Ikhshids and Fatmids, Oxford P.276

انظر أيضا د احمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، دار المعارف ١٩٦٥،ح١، ص ١١١- ١١٢. وجدير بالذكر أن ظاهرة الارتفاع بالمنشأة الدينية عن مستوى الأرض قد انتشرت في العصر المملوكي بهدف توفير نوع من الهدوء لها، بالإضافة إلى أن هذا يحقق لها نسبة أفضل من التهوية والإضاءة، وأهم من ذلك أن المعماري قد استغل هذا الارتفاع في بناء حوانيت سفلية، كانت تؤجر ويصرف ريعها على المنشآت أضف إلى ذلك فإن الارتفاع بالبناء فوق سطح الأرض أعطى المعماري فرصه لبناء وحدات في تخوم الأرض كالصهريج أسفل السبيل، والفسقية اسفل الضريح. ولأجل كل ما سبق سميت المنشآت التي على هذه الشاكلة المعمارية باسم «المعلقة». انظر: د. محمد عبد الستار عثمان، وثيقة جمال الدين الأستادار، دار المعارف ١٩٨٣م، ص ١١٥ - ١١٦، حاشية ٣. ولعل مما يؤكد هذه الرؤية ما نلاحظه على تخطيط مساجد مدينتي الإسكندرية ورشيد ذات الأهمية التجارية؛ لذا كان استعمال هذا النوع من التخطيط بهما مناسبا لتحقيق الأغراض السابقة، وهو ما يعني استمرار ظاهرة المساجد المعلقة في العصر العثماني.

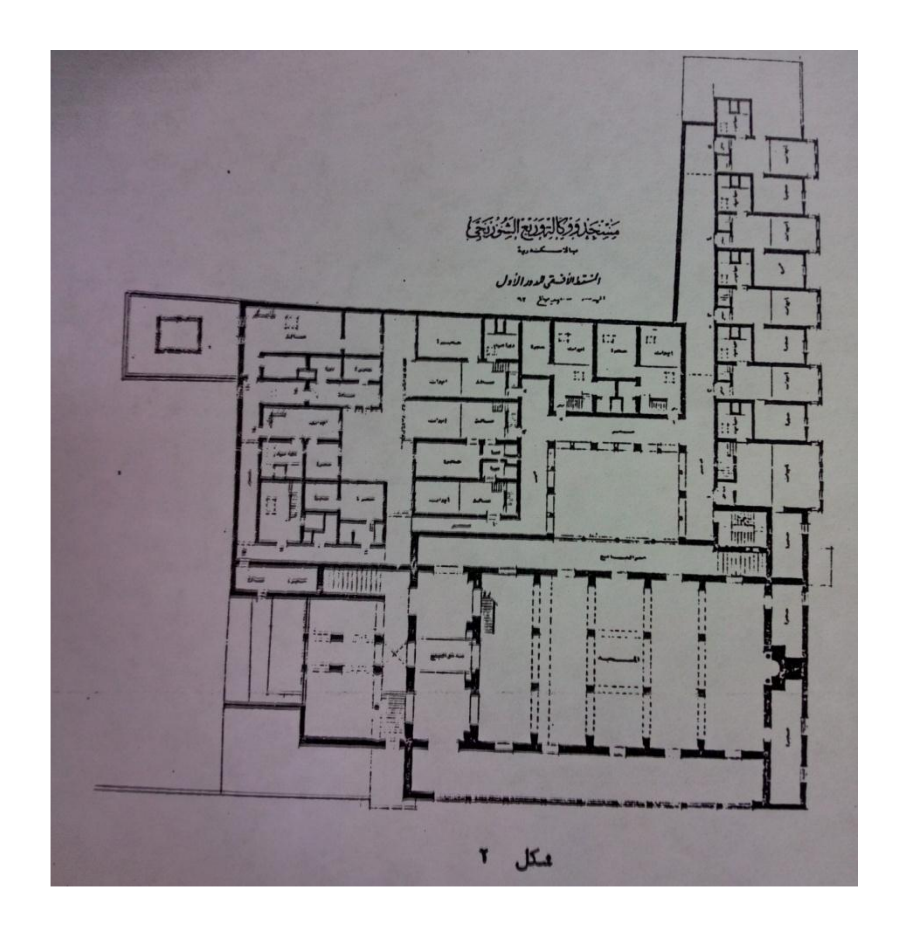
هذا عن المستوى السفلى من تلك الواجهة، أما المستوى العلوي منها فيطل على شارع النقراشي بتسعة عقود مدببة محمولة على ثمانية أعمدة. وفوق هذه العقود رفرف خشبي مرتكز علي كوابيل خشبيه ممتدة من اخشاب سقف الخارجة الشمالية الشرقية (أنظر اللوحة١الشكل٢).





اللوحة رقم ١

الواجهة الشمالية الشرقية لمسجد عبد الباقي



الواجهة الجنوبية الشرقية

تطل هذه الواجهة على شارع الصاغة، ويبلغ طولها ١٨,٨ مترا. وارتفاعها ١١,٣٥ مترا. ويوجد بالمستوي السفلي السفلى منها حاليا ستة أبواب لحوانيت، أحدهم خاص بالسبيل الذي حددناه من قبل. وقرب النهاية الشرقية لهذه الواجهة يوجد الباب الجنوبي الشرقي وهو الباب الثاني المؤدي للمسجد. حيث يتوصل منه إلى سلم من قلبه واحدة يصعد منه إلى الخارجة الجنوبية الغربية الواقعة بالمستوى العلوى للمسجد، وإلى جوار هذا الباب يوجد باب يتوصل منه إلى سلم يصعد منه إلى البيوت التي تعلو الواجهة الجنوبية الشرقية لوكالة المنشئ[١] وإلى جواره باب وكالة عبد الباقي جوربجي (انظر شكل١). أما المستوى العلوي من هذه الواجهة فتوجد به نافذتان، إحداهما قرب الزاوية الجنوبية الشرقية، وهي نافذة خلوة الخطابة - حسب تحديد الوثيقة - والثانية قرب الزاوية الجنوبية الغربية من هذه الواجهة، خاصة بخلوة المؤذن[٢]ويتضح من الوصف السابق أن الوصول للمسجد - الواقع بالمستوى العلوي - يكون عبر بابين؛ الرئيسي منهما يوجد بالواجهة الشمالية الشرقية، والآخر بالواجهة الجنوبية الشرقية. وقد وصفت الوثيقة هذين البابين بـ «البابين الأسفلين»[٣] ونعرض الأن لوصف الباب الشمالي الشرقي منهما.

---

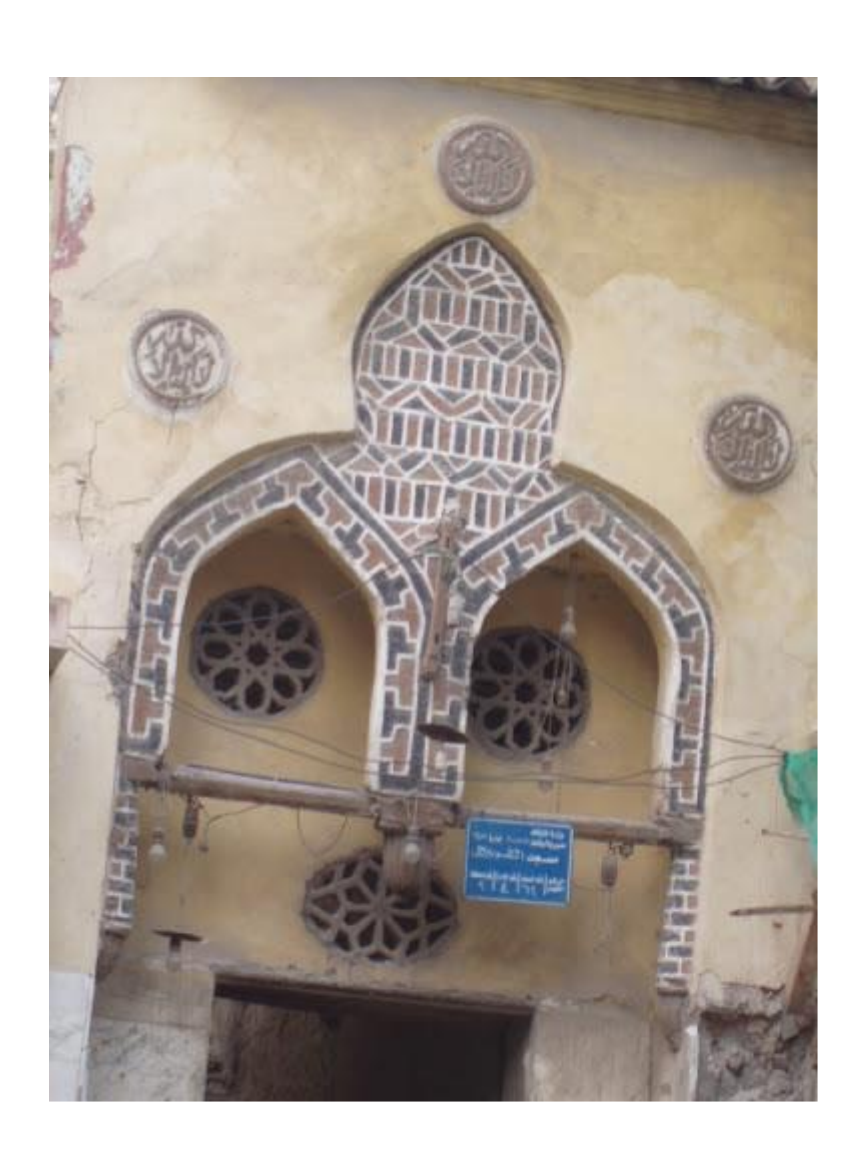
(١) انظر ص ٧٨ من هذا المبحث. وكان هذا الباب في القديم يؤدي إلى حانوت حسب تحديد وثيقتى الوقف ٢٣٨٤،٢٣٨٣/أوقاف، سطر ٣٢، ١٣٥.

(٢)الوثيقة /أوقاف، سطر ٥٤- ٥٥.

(٣) الوثيقة /أوقاف، سطر ٣١.

الباب الشمالي الشرقي : (انظر اللوحة ٢)

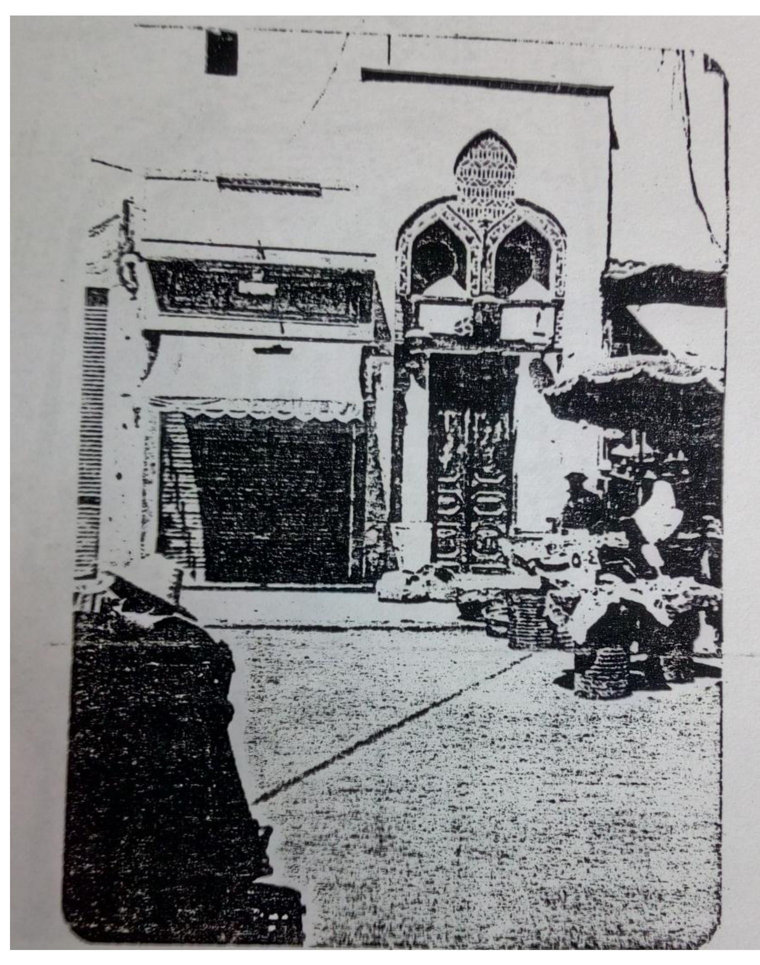
ذكرنا أن هذا الباب يقع بالطرف الشمالي من الواجهة الشمالية الشرقية، وتبرز واجهته عن سمت جدار تلك الواجهة بمقدار ٠,٢٥ م؛ لذا فهو اشبه ما يكون بالمداخل التذكارية التي بدأ ظهورها بمصر منذ العصر الفاطمي واستمر استعمالها بعد ذلك(١) ويبلغ اتساع واجهة هذا الباب ٣,٠٥، وارتفاعها ٧م، وتتوسط هذه الواجهة حنية يبلغ اتساعها ٢,١٥ م وعمقها ٠,٥ م وبهذه الحنية توجد فتحة الباب البالغ تساعها ١,٢٠ م وعمقها ٠,٥٠ م والمركب عليها باب خشبي حديث يتكون من مصراعين، على جانبيه مكسلتان ترتفعان عن مستوى الأرض الحالية بمقدار ٠,٨ م ويبلغ طول كل منهما ٤٧,٥ سم، وعرض كل منهما ٥٦ سم (اللوحة٢). ويعلو هذا الباب عتب خشبي تعلوه نافذة صغيرة مستديرة ملئت بزخارف جصية مخرمة على هيئة وردة.



(١) ظهرت الأبواب التذكارية بمسجد المهدية الفاطمي ٣٠٣هـ/٩١٦م بشمال افريقيا، ثم انتقلت مع الفاطميين إلى مصر، وظهرت بجامع الحاكم بأمر الله ٣٨٠ - ٤٠٣هـ/ ٩٩٠ - ١٠١٢م، وفي مشهد الجيوشى ٤٧٨هـ/١٠٨٥م، وفي المسجد الأقمر ٥١٩هـ / ١١٢٥م. انظر:-

K. A. C. Creswell, The Muslim Architecture of Egypt, P. 8 - 9,95 - 96.

وانظر أيضاً د. أحمد فكرى، مساجد القاهرة ومدارسها، ج ١، ص ١٤٣ د. محمد سيف النصر أبو الفتوح، مداخل العمائر المملوكية، ماجستير، القاهرة ١٩٧٠م.



اللوحة رقم ٢
الباب الشمالي الشرقي لمسجد عبد الباقي

ويذكر أن المساحة المحصورة بين واجهة هذا الباب وبين حنيته مسقفة بسقف خشبي مسطح، كما أن واجهة الباب متوجة بمعقد ذو ثلاثة فصوص(١)، مبني بالطوب الأحمر(٢) مُلء الفص الأوسط منهم بتسعة اشرطة زخرفية ضيقة منفذة بالطوب المنجور، خمسة منها أساس زخرفتها خط منكسر يمتد بطول الشريط وهي تتبادل مع الأشرطة الأربعة الباقية والتي يزخرف كل منها خطوط رأسية صغيرة ذات لونين احمر واسود بالتبادل.

---

(١) العقد الثلاثي الفصوصي أو العقد المدايني - يرد هذا المصطلح في كثير من الوثائق المملوكية والعثمانية حين يصف الكاتب العقد الثلاثي الذي يتوج معظم حجور المداخل. وقد كان هذا النوع من العقود معروفا قبل الإسلام، إلا أنه استعمل بكثرة وتطور على يد المعماريين المسلمين، حتى أنه أصبح من العلامات المميزة للعمارة الإسلامية، وإن كانت أروع نماذجه وجدت في شمال افريقيا والأندلس؛ حيث بلغ قمة نضجه في عقود جامع قرطبة. واستعمل هذا النوع من العقود في مصر؛ خاصة في العمائر المشيدة خارج مدينة القاهرة في العصر العثماني، كرشيد وفوة والمحلة الكبرى وبعض عمائر الواحات الداخلة والإسكندرية، وإن كنا نلاحظ أن مداخل العمائر بهذه المدن متوجة بعقد ثلاثي مصمت شغل فصاه الجانبيان بعقدين صغيرين متجاورين يمتد أسفل أرجلهما رباط خشبي يحمل كتفا ليرتكز عليه كل من العقدين الصغيرين. انظر: د. احمد فكري، التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية، سومر، العراق ١٩٦٧م، مجلد ٢٣، ح ١ - ٢، د. عبد العزيز سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ط ثانية، الإسكندرية ١٩٨٤م، ص ٩، مورينو مانويل، الفن الإسلامي في اسبانيا، ترجمة د. لطفي عبد البديع. د. عبد العزيز سالم، القاهرة ١٩٦٧م، ص١١٦ - ١٢٠، خالد محمد عزب، فوة مدينة المساجد، ط الأهرام ١٩٨٩م ، ص ٢٣، محمد حمزة إسماعيل الحداد، الطراز المصري للعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني، دكتوراه، مخطوطه كلية الآثار١٩٩٠م، مجلد ١، ص ٧٢٥ - ٧٢٦.

(٢)الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف ، سطر ٣٨ - ٣٩.

أما الفصان الجانبيان من العقد الثلاثي فيشكلان عقدان صغيران ارتكزت رجل لكل منهما على جدار حنية الباب، والرجل الأخرى لكل منهما تتكئ على كتف مبني بالطوب المنجور، والذي يرتكز بدوره على كتلة خشبية مثبتة فيما بين جداري حنية الباب. ويذكر أن رجلا العقدين المرتكزة على جداري حنية الباب تنتهيان ببروز صغير على هيئة عمود صغير مدمج بجداري الحنيه، كما أنه يتدلى من منتصف الكتلة الخشبية عمود خشبي صغير طوله ٠,٩ م. وقد زخرف العمودان المدمجان والعمود الخشبي بالطوب المنجور ذو اللونين الأسود والأحمر بالتبادل.[١] ومما نلاحظه أن هناك إطاراً يحدد كل من العقدين به زخرفه على هيئة حرف T وهي منفذة بالطوب المنجور باللونين الأحمر والأسود بالتبادل. ويوجد خلف كل عقد منهما نافذة صغيرة مستديرة ملئت بزخارف جصية على هيئة وردة.

ويتوصل من فتحة هذا الباب الى سلم من قلبه واحدة يتكون من إحدى وعشرين درجة، يصعد منه إلى بسطه بها على يمين الصاعد ويساره فتحتا بابين بغير مصاريع عليهما، يتوصل من الفتحة اليمنى إلى الخارجة الشمالية الغربية التي تتقدم المسجد وسوف نصفها فيما بعد، والفتحة اليسرى يتوصل منها إلى الرحبة التي نعرض لوصفها الآن.

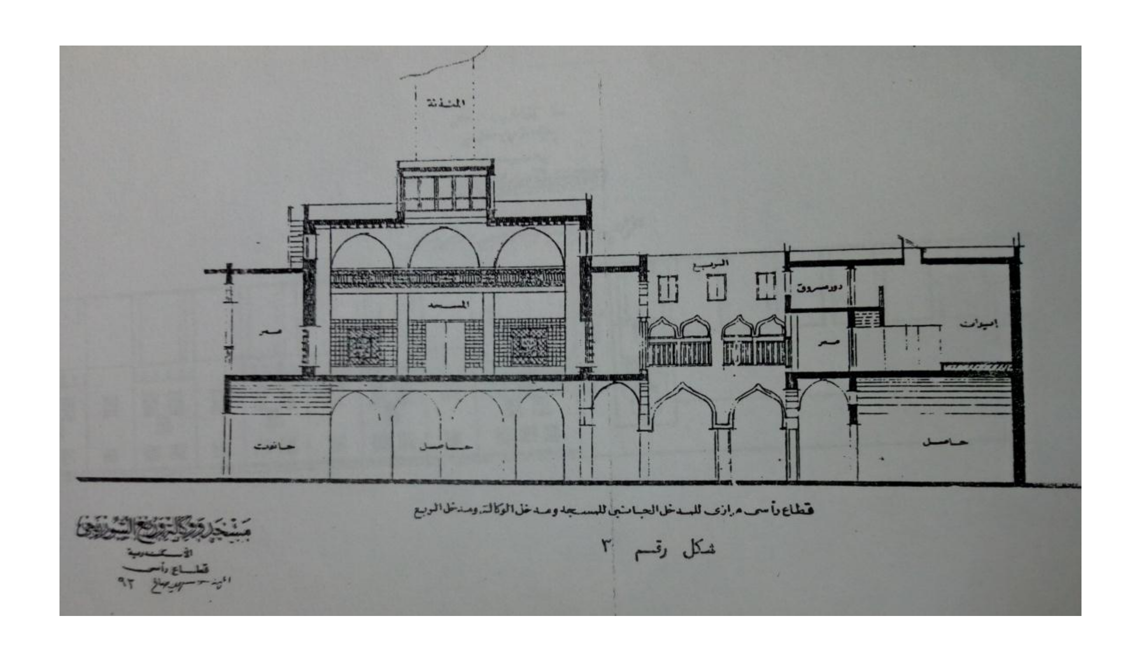
الرحبة

تكون من إيوانين أحدهما بالجهة الشمالية الشرقية والآخر بالجهة الجنوبية الغربية، وفيما بين الإيوانيين توجد دور قاعة غير مسقوفة، أما الإيوانيين فسقفهما خشبي مسطح مجدد، وبالجدار الجنوبي الشرقي من هذه الرحبة توجد ثلاثة أعمدة رخامية تحمل فوقها أربعة عقود[٢] تطل على الخارجة الشمالية الغربية التي تتقدم المسجد والتي يوجد بجدارها الشمالي الغربي دعامتان كانت ترتكز عليهما وعلى عامودين من الأعمدة الثلاثة التي بجدار الرحبة مئذنة المسجد التي هدمت (انظر شكل٣) وجدير بالذكر أن المستوى السفلي لهذه الرحبة مشغول بجزء من ميضأة المسجد والجزء الأخر كان يشغله قديما بيتاً للقهوة حل محله الآن حانوتان.

---

(١) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ٣٩. ويذكر أن أعمال الترميم التى أجريت بالمسجد أظهرت أن هذين العامودين مبنيين بالآجر.

(٢) نصت الوثيقة /٢٣٨٣ أوقاف ، سطر ٤٤ - ٤٥ على أن الخارجة الشمالية الغربية تطل على الرحبة بأربعة أعمدة رخامية تحمل خمسة عقود وقد أزيل أحد هذه الأعمدة حاليا. ويذكر أن الوثيقة نصت أيضا لهذا المسجد ثلاثة خارجات بكل من الجهات الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية. وقد أطلق حسن عبد الوهاب عليها اسم الأيوانات، وهذا غير صحيح. وقد التزمت الدكتورة آمال العمري بالمصطلح الوثائقي، ويذكر أيضاً أن المسقط الأفقى الوارد ببحثها قد اقتصر على رسم عامودين فقط بجدار الرحبة في حين أنهما ثلاثة عُمد. أنظر : الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف ، سطر ٣٤-٣٧ ، ٤٤-٥١؛ حسن عبد الوهاب، طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر، ص ٢٧؛ د. أمال العمري ، مسجد عبد الباقي جوربجي بالإسكندرية، المسقط الأفقي للمسجد.



قطاع رأسي موازي للمدخل الجانبي للمسجد ومدخل الوكالة ومدخل الربع

شكل رقم ٣

المآذنة

هدمت مأذنة المسجد، ولكن ورد لها وصف وثائقي يوضح شكلها فهي تشتمل على باب يصعد منه لأعلاها بها مدار واحد دائر به درابزين من الخشب المخروط النقي، مركبة تلك المنارة المذكورة على العمد الأربعة الكائنة بالبسطة المذكورة تجاه رحبة الجامع[١]. ويوضح هذا النص أن لهذه المئذنة باب يؤدي إلى سلم يصعد منه المؤذن ليصل إلى شرفة الأذان. ومما يلاحظ أن النص لا يصف لنا عدد طوابق المئذنة وإن كان يمكن تصور شكلها من خلال مئذنة مسجد تربانة لما بينهما من تشابه في الوصف (لوحة ٣) والحق أن عمائر مدينة القاهرة الدينية العثمانية قد ظهرت بها مؤثرات عثمانية و خاصة في شكل مآذنها[٢] اما مآذن مدينة الإسكندرية فقد احتفظت بسمات معمارية خاصة جعلتها مختلفة عنها. ومن المآذن التي وصلتنا مئذنة مسجد تربانه ١٠٩٧ هـ/١٦٨٥ م، ومئذنة مسجد الشيخ ابراهيم باشا ١٢٤٠ هـ/١٨٢٤م[٣] ويرى بعض العلماء أن طراز مآذن الإسكندرية قد تأثر بطراز مساجد مدينة رشيد[٤] ومهما يكن من امر فقد احتفظت ماذن هاتين المدينتين في العصر العثمانى بكثير من سمات المآذن المملوكية سواء من حيث التكوين المعماري او العناصر الزخرفية، وإن كنا نلاحظ أن هناك اختلافا بين نهايات الماذن المملوكية ونهايات المآذن بهاتين المدينتين. بالإضافة إلى أن من سمات مآذن المدينتين أنها تتكئ في جانب منها على جدار خارجه تتقدم ساحة المسجد، وفي الجانب الآخر تتكئ على عامودين من الرخام أو الجرانيت، وهو ما نراه في مئذنة مسجد تربانه والوصف الوثائقي لمسجد عبد الباقي جوربجي ومئذنة الشيخ ابراهيم باشا.

---

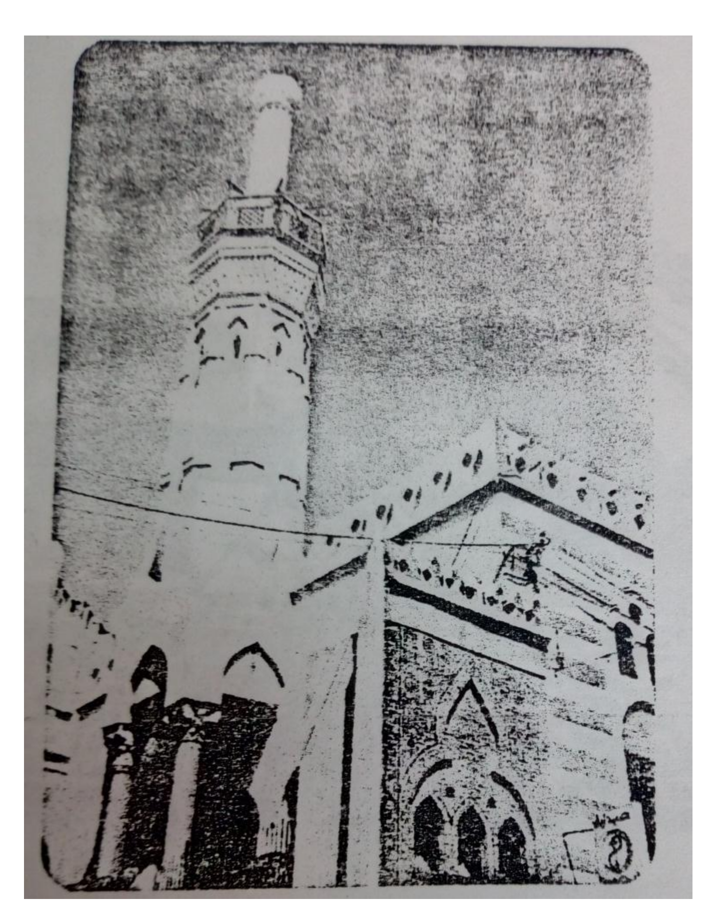
(١) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف ، سطر ٦٤-٦٧.

(٢) اتخذت المآذن العثمانية شكلا اسطوانيا يستدق كلما ارتفع لأعلى، ثم ينتهي بشكل مخروطي عرف باسم «شكل القلم الرصاص أو المسلة» وهو طراز عثماني لم يسبق إليه. وعادة ما كان يتخلل هذه المآذن ثلاث شرفات. انظر: حسن عبد الوهاب، التأثيرات العثمانية على العمارة الإسلامية في مصر، مجلة المجلة، عدد ٣٣، سبتمبر ١٩٥٩ م، ص ١٠، ٢٩؛ أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي اصوله فلسفته مدارسه، دار المعارف ١٩٦٩م، ص ٣٣، د. عبد العزيز سالم، المآذن المصرية نظرة عامة عن أصولها وتطورها منذ الفتح العربي حتي الفتح العثماني، مؤسسة شباب الجامعة ، بدون، ص ٣٣؛ د. سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ح ٥، ص ٤٦ - ٤٧

Doris. Behrens Abouseif , The Minarets of Cairo, The American University in Cairo press, 1987, P.158.

(٣) حسن عبد الوهاب، طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر، ص ٢٧.

(٤) يلاحظ أن أعمال الترميم الحديثة أظهرت بناء كتلة الباب بالطوب المنجور ذو اللونين الأحمر والأسود بالتبادل. وهذا مخالف لنص الوثيقة. ويذكر أن حسن عبد الوهاب قد تشكك في هذا فقال إن للمسجد بابين «بهما شغل تقليد بالطوب المنجور بالبياض» انظر الوثيقة ٢٣٨٣/ أوقاف، سطر ٣٣، حسن عبد الوهاب، طراز العمارة في ريف مصر، ص ٢٧. والطوب المنجور هو طوب معد إعداداً خاصاً في الأفران - حيث يحرق بعضه لدرجة السواد، وبعضه يحرق حرقا هينا حتى يصير لونه أحمراً. وقد يطلى بلون أسود أو أحمر. وعلى كل فقد استعمل هذا الطوب في زخرفة الواجهات عن طريق التبادل فيما بين هذين اللونين مع استخدام الكحلة ذات اللون الأبيض كمونه بارزة بين المداميك؛ ومن ثم عرف «بالطوب المنجور المكحول». وقد شاع استخدام هذه الطريقة البنائية الزخرفية في عمائر مصر العثمانية خارج القاهرة؛ خاصة مدينة الاسكندرية ورشيد وفوة والمحلة الكبرى : د. سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ح٥ ، ص ٢٤٧-٢٤٩؛ أثار رشيد، مطبوعات هيئة الآثار ١٩٨٥م ، ص ٤، د. محمد عبد الستار عثمان، الإعلام بأحكام البنيان، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ١٩٨٩، ص ٢٠٤.

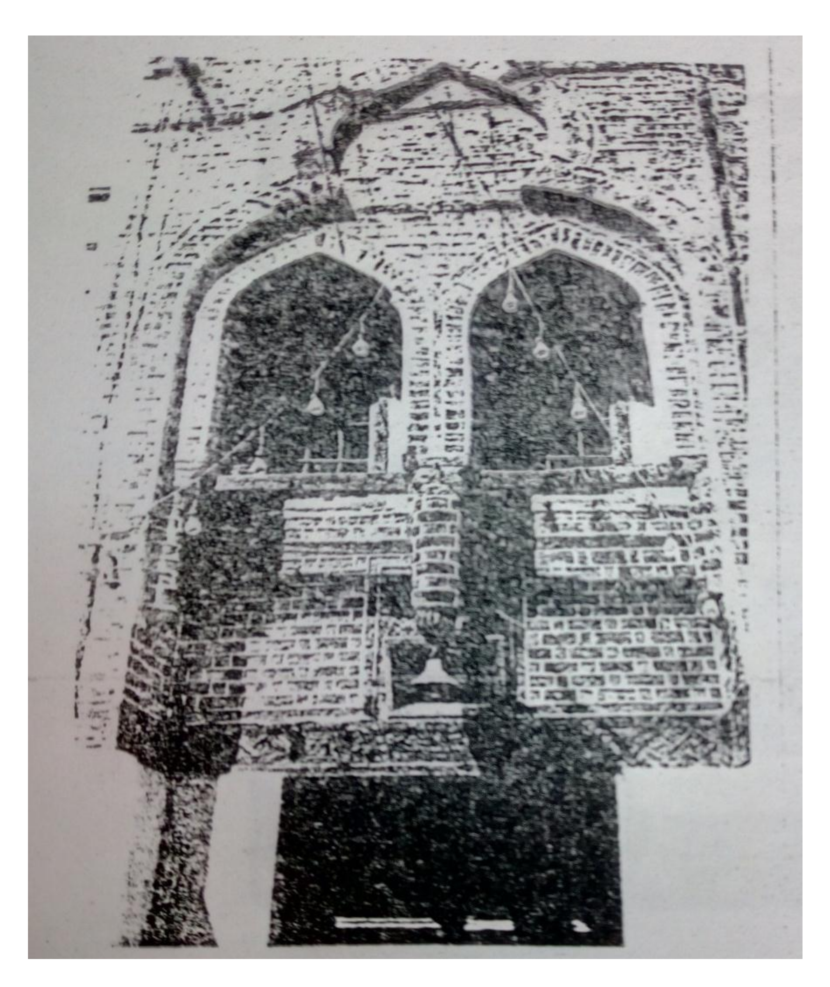


اللوحة رقم (٣)
مئذنة مسجد تربانة



الباب الجنوبي الشرقي

يقع هذا الباب بالطرف الشرقي من الواجهة الجنوبية الشرقية، وتبرز واجهته عن سمتها بمقدار مقام ويبلغ تساع واجهة هذا الباب ١,٤٥م وارتفاعها ٦,٥٠ م وهي مبنية بالطوب الأحمر[١] وتتوسطها حنية يبلغ اتساعها ٢,٢٠ م وعمقها ٠,٥٧ م. وبهذه الحنيه توجد فتحة الباب البالغ اتساعها ١,٣٠م وعمقها ٠,٣٥ م، والمركب عليها باب خشبي حديث يتكون من مصراعين، على جانبية مكسلتان ترتفعان عن مستوى الأرض الحالية بمقدار ٠,٧٣ م ويبلغ طول كل مكسلة ٠,٤٧ م وعرضها ٠,٥٧م وفوق هذا الباب عتب خشبي تعلوه نافذة مستطيلة طولها ٠,٦٠ م وعرضها ٠,٥٠ م بها شباك من الخراط (اللوحة٤)



اللوحة رقم ٤

الباب الجنوبي الشرقي لمسجد عبد الباقي

---

(١) الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف، سطر ٣٣.

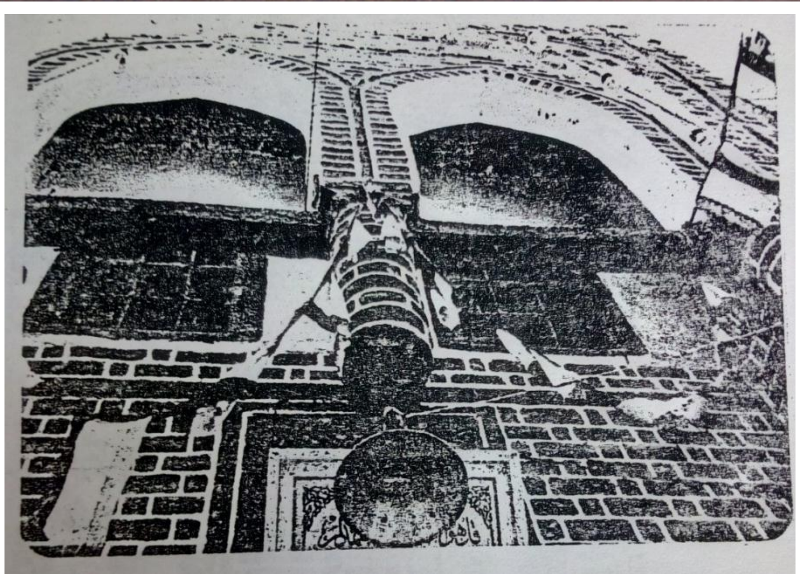


ومما يجب ذكرة أن المساحة المحصورة بين واجهة هذا الباب وبين حنيته مسقفه بسقف خشبي مسطح (اللوحة٥). وقد وصفت الوثيقة هذا الجزء بما نصه «مركب على الباب المذكور قنطرة من الطوب الأحمر مسقف مظل عاليه، لها واجهة من الطوب الأحمر كذلك »[١].وعلى كل فقد توجت واجهة هذا الباب بعقد ثلاثي الفصوص، حدد الفص الأوسط منها بإطار من الطوب المنجور على هيئة صنجات ذات لونين احمر واسود بالتبادل. أما الفصان الجانبيان من العقد الثلاثي فيشكلان عقدان صغيران مدببان ارتكزت الرجل الخارجية لكل منهما على جدار حنية الباب، وتتكئ الرجل الأخرى لكل منهما على كتف مبني بالطوب المنجور مرتكز بدوره على كتلة خشبية مثبتة فيما بين جداري حنية الباب (اللوحة٥).

---

(١)الوثيقة ٢٣٨٣/ أوقاف، سطر ٤١،٤٦، ٣٧،٣٤-٤٩.





اللوحة رقم ٥

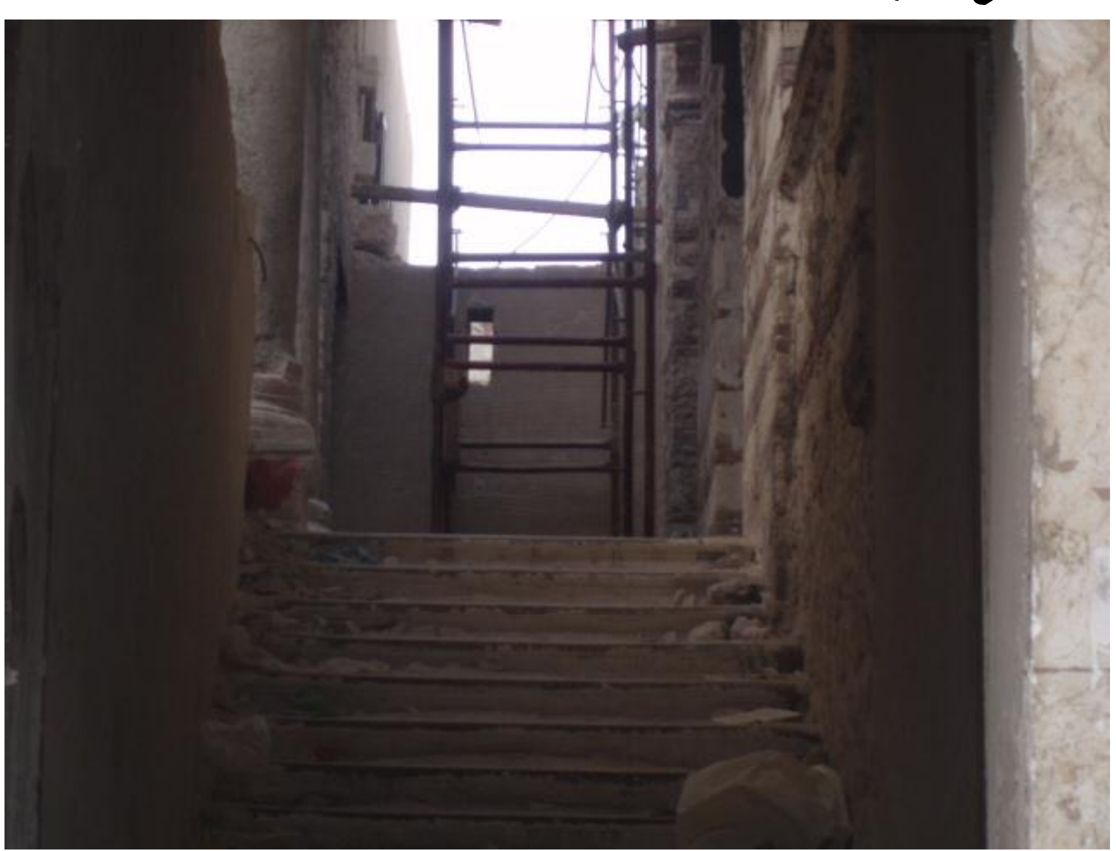
تفاصيل من الباب الجنوبي الشرقي

ومما نلاحظه أن رجلا العقدين المرتكزين على جداري حنية الباب تنتهي كل منهما ببروز صغير على هيئة عامود صغير مدمج بجدار الحنية. كما نلاحظ ايضا انه يتدلى من منتصف الكتلة الخشبية عامود خشمي صغير طوله ٠,٩٠ م. وقد زخرفت تلك الأعمدة الثلاثة الصغيرة بالطوب المنجور ذو اللونين الأحمر والأسود بالتبادل - ويوجد خلف كل من العقدين الصغيرين نافذة مستطيلة طولها ٠,٦٠ م وعرضها ٠,٥٠ م، ملئت كل منهما بمصبعات حديدية (اللوحة٤). ويتوصل من هذا الباب إلى سلم من قلبه واحدة تتكون من إحدى وعشرين درجة، يصعد منها إلى الخارجة الجنوبية الغربية التي تتقدم ساحة المسجد.

ومن الرصد السابق للبابين الواقعين بالمستوي الأول من المسجد نصل إلى الخارجات الثلاثة المحيطة بالمسجد والواقعة بالمستوى الثاني منه والتي وصفتها الوثيقة بـ «الخارجات»[(١)] ولعل الموثق اراد بهذا الوصف التعبير عن وقوعها خارج ساحة المسجد المخصصة للصلاة. وعلى كل فقد استعملنا المصطلح الوثائقي عند وصفنا وإن كنا نري أنها تؤدي إلى الأروقة التي بداخل المسجد، من حيث استخدامها في الصلاة، كما أنها من حيث الشكل عبارة عن مساحة بها أعمدة تحمل عقوداً تكون بائكة تستخدم في الصلاة كما ذكرنا ونعرض الآن لوصف تلك الخارجات.

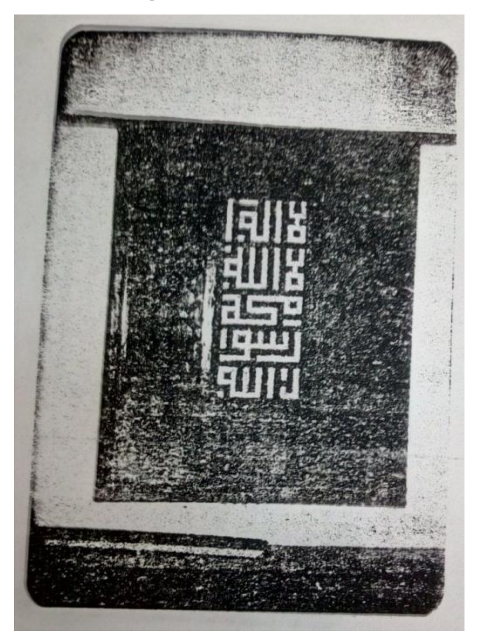
الخارجة الشمالية الغربية

نصل إلى تلك الخارجة من خلال الباب الشمالي الشرقي السابق وصفه عبر سلم من قلبة واحدة وتشغل هذه الخارجة مساحة مستطيلة طولها ١٢,٣٧م، وعرضها ٤,١٣ مترا، وهي تطل من الناحية الشمالية الغربية علي الرحبة ذات الإوانين السابق وصفهما. أما من الناحية الشمالية الشرقية فتوجد بها فتحة باب بغير مصراع عليها مقدارها٢,٢٨١ م، يُتوصل منها للخارجة الشمالية الشرقية الآتي وصفها فيما بعد. هذا ويمثل الجدار الشمالي الغربي لساحة المسجد الجدار الجنوبي الشرقي لهذه الخارجة؛ ويتوسط هذا الجدار فتحه الباب الرئيسي المؤدية إلى داخل ساحة المسجد - سنصفه فيما بعد - سعتها ١,٧ م، وعلى جانبيها توجد نافذتان، اليمني منهما تقع على بعد ١,٨٠ م من فتحة الباب هذه، وتبلغ سعتها ٢,٢٩م اما النافذة اليسرى تقع على بعد ١,٧٥ م من فتحة الباب المشار إليها من قبل، وتبلغ سعتها ٢,٢٩.



(١)الوثيقة ٢٣٨٣/اوقاف ، سطر ٤٩.

وبكل من النافذتين المذكورتين شباك من خشب الخرط وسطه كتابة بالخط الكوفي المربع نصها «لا إله إلا الله محمد رسول الله» (اللوحة ٦ - شكل٢).



اللوحة رقم ٦

أحدي النافذتين اللتين على جانبي الباب الرئيسي للمسجد

الخارجية الشمالية الشرقية

يُتوصل إلى هذه الخارجة من فتحة بالجدار الشمالي الشرقي للخارجة الشمالية الغربية سبق لنا تحديدها وتشمل هذه الخارجة مساحة مستطيلة طولها ٢٩٠م وعرضها ٣,٣٠ م، ولا توجد أيه فتحات بجداريها الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي. أما جدارها الشمالي الشرقي فيطل على شارع النقراشي بثمانية أعمدة من الرخام الأبيض ذات أشكال مختلفة، يبلغ محيط كل منها ٠,٨٠ م والمسافة فيما بينها بداية من الزاوية الشمالية الشرقية موزعة على الترتيب التالي ٢,٤٥ / ٢,٤٩ / ٢,٤٥ / ٢,٣٥ / ٢,٤٥ / ٢,٣٥ / ٢,٤٥ / ٢,٣٥ مترا، وجدير بالذكر أن الجزء الأسفل من بائكة هذه الخارجة يشغله فيما بين هذه الأعمدة سياج من خشب الخرط[١] أما الجزء العلوي منها فيطل على شارع النقراشي بتسعة عقود مدببة - ترتكز على الأعمدة الثمانية السابق ذكرها - بكوشاتها ثمانية نجوم سداسية مفرغة[٢]. وفوق هذه العقود يرتكز سقف الخارجة، وهو سقف خشبي مسطح حديث. وجدير بالذكر أن تلك العقود التسعة مبنية بالطوب الأحمر[٣] وبأعلاها رفرف خشبي مائل مرتكز علي كوابيل خشبية الهدف منه حماية المصلين من الأمطار ومن الشمس (لوحة١). وأما الجدار الجنوبي الغربي لهذه الخارجة فتوجد به أربعة نوافذ كبيرة سعة كل منها ١,٤م، مركب على كل منها شباك كبير من مصراعين. هذا وتوجد فتحة باب بعد النافذة الأولى من الناحية الشمالية عرضها ١,٥٥م ومنها يتوصل إلى ساحة المسجد

(١) جرت العادة أن يفتح المعماري مثل هذه الفتحات بكوشات العقود لتخفيف الضغط الواقع على أرجل العقود؛ بالإضافة لما تضفيه من جمال على البائكات. وقد تنوعت أشكال هذه الفتحات؛ فمنها الدائري او النجمي، ومنها ما هو على شكل معين او مفصص.

(٢) الوثيقة ٢٣٨٣ /أوقاف ، سطر ٤٨-٤٩.

(٣) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف سطر ٥٠-٥٣.

(شكل٢) ولهذا الباب عتب، سفلي من الرخام وآخر علوي من الخشب حفرت به زخارف هندسية. وقد نصت الوثيقة على أن واجهة هذا الباب ونظيره الذي بالخارجة الجنوبية الغربية كانت مكسوة ببلاطات القيشاني ولكن ذلك غير موجود حاليا[١].



بقي أن نشير إلى أن هناك أربعة نوافذ علوية صغيرة تقع على محور النوافذ السفلية الكبيرة ويتوج كل منها عقد صغير نصف مستدير.

---

(١) الوثيقة السابقة و سطر ٥٠-٥٣.

الخارجة الجنوبية الغربية

تصل إلى هذه الخارجة من الباب الجنوبي الشرقي السابق وصفه، وهي تشغل مساحة طولها ٢٦,٥ م وعرضها ٢,٢٥ م، ولا توجد أية فتحات بجدارها الشمالي الغربي اما جدارها الشمالي الشرقي ففيه ست فتحات، الأولى من ناحية الزاوية الشمالية فتحة باب سعتها ٢,٣٧ م، ومنها يتوصل إلى الخارجة الشمالية الغربية السابق وصفها، والفتحة الثانية لنافذة كبيرة سعتها ١,٤٠م والفتحة الثالثة فتحة باب سعتها ١,٥٥م وهي ليست على محور الباب الذي بالخارجة الشمالية الشرقية (شكل٢)، ويتوصل من هذا الباب إلى داخل المسجد. اما الفتحات الثلاث الباقية فعبارة عن نوافذ كبيرة يبلغ سعة كل منها ١,٤٠ م، وهي تقع على محور نظيرتها التي بالخارجة الشمالية الشرقية. وفوق هذه النوافذ الأربع وعلى محورها توجد اربعة نوافذ صغيرة يتوج كل منها عقد نصف مستدير. واما الجدار الجنوبي من هذه الخارجة نيطل على حوش وكالة عبد الباقى جوربجي بائكة مكونه من اربعة عقود مدببة بكوشاتها ثلاثة نجوم مفرغه ذات سته رؤوس. وترتكز هذه البائكه على ثلاثة أعمدة، الأول والثالث منها ذو بدن مثمن ويبلغ طول كل ضلع من أضلاعه ٠,٩ م .

وأما العمود الأوسط فذو بدن اسطواني محيطه ٠,٨٠ م. والمسافة بين هذه الأعمدة من الجنوب إلى الشمال هي ٢,٢٠ م / ٢,١٧م / ٢,٢٠ م / ٢,١٧ م. . ويذكر أن الجزء الأسفل من بائكة هذه الخارجة يشغله فيما بين الأعمدة سياج خشبي يصل ارتفاعه إلى مستوى تيجان الأعمدة؛ ويتكون هذا السياج من «سدايب»، طوليه تركت فيما بينها مسافات تسمح بنفاذ اكبر كمية من الضوء والهواء. ومما لا شك فيه أن الغرض من وضع هذا السياج إنما هو حماية المصلين من الوقوع بحوش الوكالة. هذا ويسقف تلك الخارجة سقف خشبي مسطح حديث.

أبواب المسجد

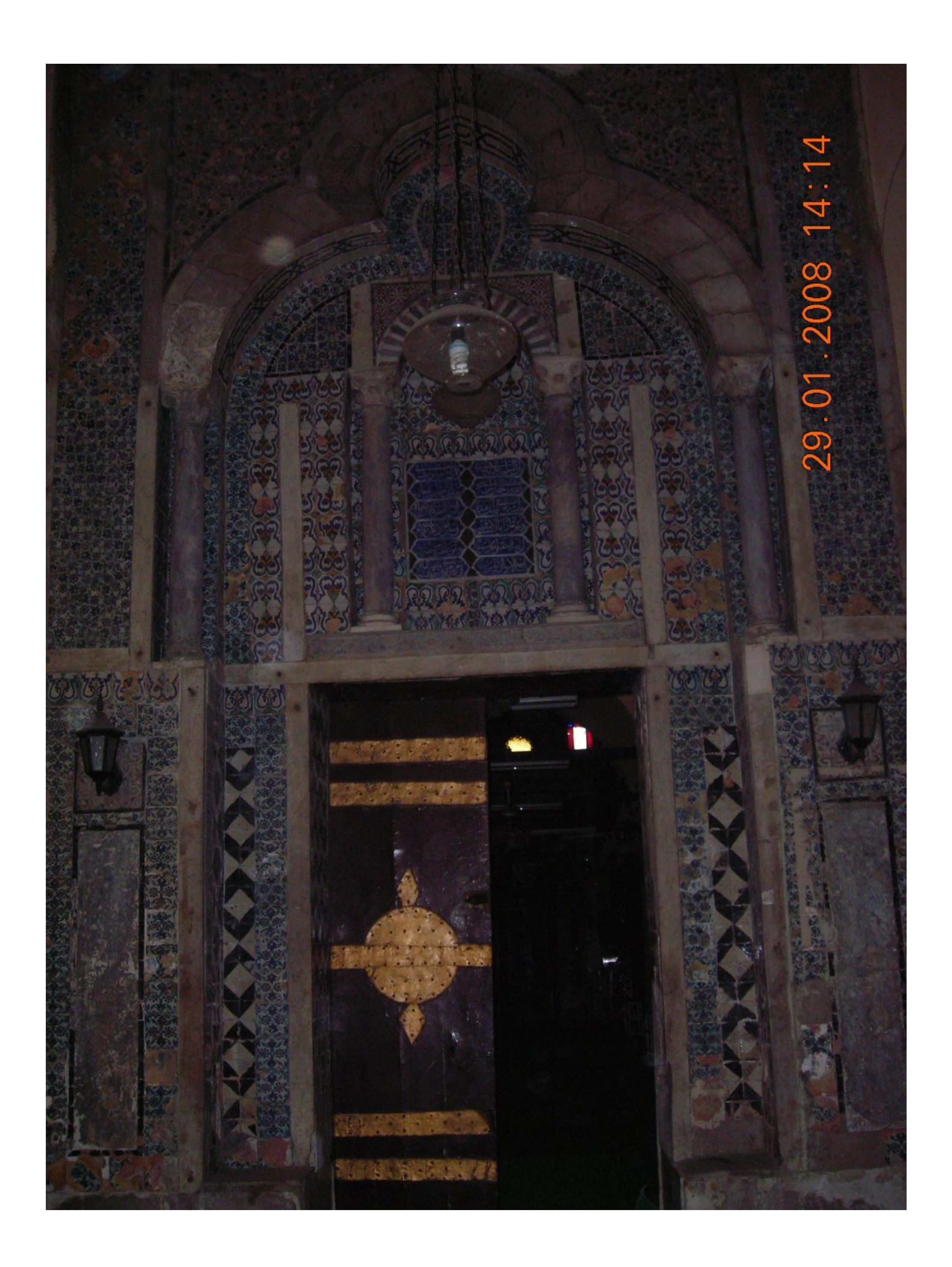
يتضح من الوصف السابق أن الدخول المسجد - الواقع بالمستوى العلوي - يكون عبر ثلاثة أبواب فتحت بكل من جدرانه الشمالية الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية. وقد وصفت الوثيقة هذه الأبواب بأنها «أبواب علوية» تميزا لهم عن البابين اللذين بالواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية وهما الموصوفين بالبابين الأسفلين، لأنها ينتهيان إلى مستوى الأرض. والحق ان تلك الأبواب الثلاثة العلوية تصل ما بين الخارجات الثلاث المحيطة بالمسجد ومن داخل المسجد ذاته.

ويذكر أن البابين اللذين بالجدارين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي للمسجد غير بارزين عن سمت الجدارين، كما أنهما خاليان من أي زخرف.

أما الباب الذي بالجدار الشمالي الغربي للمسجد فهو الباب الرئيسي، نظرا لاشتماله على النص التأسيسي للمسجد، ولوقوعه على محور المحراب، وأخيرا لبروزه عن سمت الجدار بمقدار ٠,٤٥ م ونعرض الآن لوصفه.

الباب الرئيسي

لهذا الباب واجهة بارزة عن الجدار بمقدار ٠,٤٥ م وهي مستطيله يبلغ تساعها ٢,٦١ م وارتفاعها ٧ م، وتتوسطها حنيه يبلغ اتساعها ١,٨٠، وعمقها ٠,٤٠ م وبهذه الحنية فتحة باب يبلغ اتساعها ١,٧٠م، ومركب عليها باب خشبي يتكون من مصراعين بهما بقايا تصفيح عبارة عن شريطين مستعرضين؛ أحدهما بأعلى كل مصراع، والآخر بأسفله. وعلى جانبي هذا الباب مكسلتان ارتفاع كل منهما ٠,٦٠ م وكل مكسله ذات شكل مربع طول ضلعه ٠,٤٠ م .



وقد كسيت المساحتان المستطيلتان الواقعتان على جانبى واجهة الباب برخام مجزع، وعلى كل منهما مساحة مربعة كسيت ببلاطات خزفية تعلو كل منهما مساحة مربعة مكسوة ببلاطات خرفية ذات لون أصفر ذهبي ويحدد كل مساحة إطار من البلاطات الخزفية ذات لون أزرق واخضر وأصفر. أما حنية الباب فقد كسيت المسافة التي تعلو كل مكسلة بصفين رأسيين من البلاطات الخزفية، الخارجي منهما على شكل معينات ذات لون أبيض متصلة الرؤوس، ويحددها إطار ذو لون أسود يحصر فيما بينه وبين كل معينين مثلثان متقابلان عند زاوية الرأس لكل منهما، ولونها ابيض كلون المعينات. أما الصف الرأسي الداخلي فمكسي ببلاطات خزفية تزينها زخارف نباتية ذات لون أزرق وأخضر وأصفر ذهبى. ولهذا الباب عتب علوي من الرخام الأبيض يعلوه لوح رخامى عرضه ٠,١٥ م، حفرت به زخارف نباتية حفراً بارزاً، كما أن به بقاى تلويين بلون أزرق؛ خاصة في خلفية الأفرع النباتية الممتدة بطول اللوح (لوحة٧) وفوق هذا العتب يوجد عامودان صغيران من الرخام يحملان عقداً ثلاثيا يتوج حنية الباب وهو يتكون من صنجات معشقه، وإلى الداخل منه يوجد شرط رخامى رفيع به زخرفة مجدولة ذات لون أسود يدور بدورانه.

أما بقية المساحة الداخلية من هذا العقد، فمكسوة ببلاطات خزفية ذات زخارف نباتية، وإن كنا نلاحظ أن بوسط هذه المساحة عامودان صغيران مرتكزان على اللوح الرخامي السابق وصفه، وهما يحملان عقداً نصف دائري عليه رسم صنجات ملونة بلون أحمر وأزرق مشوب بالخضرة رسمت بوضع تبادلي على أرضية بيضاء وبداخل هذا العقد يوجد لوح رخامي مستطيل كتب به النص التأسيسي للمسجد بخط نسخ عثماني نصه (اللوحة ٧).

إن المساجد للإله الباقي   فلمن لها أحيا ثواباً باقي

فأبشر من الباقي فإنك عبده   بالفوز في العقبي وقاك الواقي

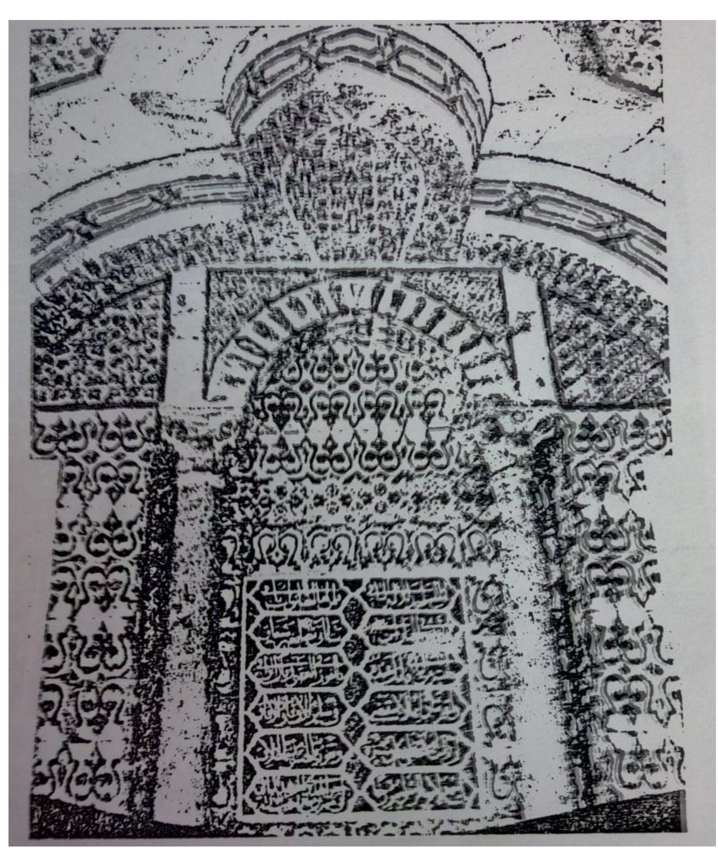
واغنم ثناء دائما لا ينقضي   في سائر الأوقات والأفاق

إن رمت أن تحظي بكل مسرة   وتفوز بالحسنى من الخلاق

اسمع لأمر بالرشاد مؤرخا   جزاء الهدي والخير عبد الباقي

في شهر ربيع الآخر ١١٧١ هـ





اللوحة رقم ٧
الباب الداخل لمسجد عبد الباقي جوربجي بالإسكندرية
ويتوسط العقد العلوي اسم صانع القاشاني
بما نصه :- عمله الأسط الحاج مسعود السبع
عن حسن عبد الوهاب

في شهر ربيع الآخر ١٤٧٩ هذا وقد كسيت كرشتى العقد ببلاطات خزفية ذات لون أصفر ذهبي، وهي مزخرفة بدوائر وأجزاء منها بداخلها وُريدات، أما فوق العقد فيوجد به شكل لوزى كُسيَ بالبلاطات الخزفية بداخله توقَيع «عمل كاتبه الحاج مسعود السبع» (اللوحة٧) الآن وبعد أن وصفنا الباب الرئيسي الموصل لداخل المسجد يمكننا شرح التخطيط المعماري لهذا المسجد ووصف أجزائه وجدرانه.

تخطيط المسجد

نصل من الباب الرئيسي - السابق وصفه - إلى داخل المسجد الذي يشغل مساحة مستطيلة أطوالها كما يلي :-
(أ) الجدار الشمالي الغربي ١٢,٣٠م
(ب) الجدار الشمالي الشرقي ٢٠,٧٧ م
(جـ) الجدار الجنوبي الشرقي ١٢,٣٥ م
(د) الجدار الجنوبي الغربي ٢٠,٦١
وقد قسمت هذه المساحة إلى خمس بائكات بكل بائكة ثلاثة عقود مدببة مطولة مرتكزة على كتفين بارزين بكل من الجدارين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، وعلي عامودين من الرخام الأبيض محصورين بين الكتفين المشار

إليهما، ويذكر أن كل عامود منهما يرتكز على قاعدة مربعة طول ضلعها ٠,٥٠م ارتفاع كل عامود ٤ م، كما يذكر أن عقود كل بائكه تسير موازية لجدار القبلة وأن العقد الأوسط منها أوسع من العقدين الجانبين، فسعة البلاطة المحصورة بين العامودين تبلغ ٣,٩٠ م، في حين أن سعتها في البلاطة التي بين الكتف وكل عامود تبلغ ٣,٠٣ م. ومما يلاحظ أن بكوشتي العقد الأوسط نجمان سداسيتان مفرغتان. كما يلاحظ أن البائكة التي تتقدم المحراب - الخامسة - أعرض من بقية البائكات الأخرى فعرضها ٤,٥٠ م في حين أن عرض كل بائكه من البائكات الأخرى بداية من باب الدخول للمسجد هي على النحو التالي ٣,٥/٣,٦٩/٣,٧١/٣,٦٧ م (انظرشكل٢). وأخيرا يلاحظ أن سقف المسجد يرتكز على عقود تلك البائكات؛ وهو سقف خشبي مسطح مجدد[١] تتوسطه فوق البائكة الثالثة شخشيخة يبلغ ارتفاعها عن مستوى السقف ٢,٥٠ م، وبها فتحت نوافذ للإضاءة والتهوية.(شكل٢)

الإضاءة الصناعية بالمسجد

يتضح من الوصف السابق أن إضاءة المسجد نهاراً تعتمد على مجموعة النوافذ التي فتحت بجدرانه، والتي عرضنا لوصفها فيما سبق، كما تعتمد أيضا على مجموعة النوافذ التي فتحت بشخشيخته. أما إضاءته ليلا فقد كانت تتم بإضاءة مجموعة من المشكاوات الزجاجية التي كانت تتدلى من عقود المسجد وكذلك من الروابط الخشبية التي تربط بين هذه العقود؛ حيث كان يتدلى من كل عقد سلسله تحمل مشكاة زجاجية.

ومما يدل على تلك أن الحاج عبد الباقي جوربجي اشترط بكتاب وقف المسجد أن يصرف في كل سنة مبلغا قدره ثلاثة آلاف نصف فضه لشراء زيت للسراج بالمسجد[٢] كما انه رتب مبلغا سنويا آخر قدره خمسمائة نصف فضه لشراء مشكاوات للمسجد[٣] وعين وقادا بالمسجد بمرتب سنوي قدره ٣٦٠ نصفا فضة ونص على أن مهمته سراج مشكاوات المسجد[٤] ثم إنه قرر مبلغا سنويا قدره مائة نصف فضه لشراء سلاسل لتعليق تلك المشكاوات، ومائة نصف فضة أخرى لشراء فتايل وعوامات لها[٥] وبالإضافة إلى ذلك قرر صرف ثلاثمائة نصف فضة سنويا من ريع الوقف لشراء شمع يوضع بالشمعدانين اللذين كانا على جانبي المحراب، ليتم إضاءتهما في شهر رمضان[٦] ومما يؤسف له أن هذين الشمعدانين قد فقدا كما أنه لم تصلنا أية مشكاة من مشكاوات المسجد.

---

(١) تنص الوثيقة السابقة سطر ٦٢ - ٦٣ على أن سقف المسجد كان ملوناً.
(٢)الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ١٢٣ : انظر الجدول بالمبحث الثالث.
(٣) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ٢٣-١٢٤ : انظر الجدول بالمبحث الثالث.
(٤)الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ١١٥ : انظر الجدول بالمبحث الثالث.
(٥)الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ١٢٤-١٢٦ : انظر الجدول بالمبحث الثالث.
(٦)الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ١٢٦ : انظر الجدول بالمبحث الثالث.

المسجد من الداخل

الآن وبعد أن وصفنا التخطيط المعماري للمسجد يمكننا أن نعرض لوصف جدرانه من الداخل ونبدأ بجدار القبلة الذي بالجهة الجنوبية الشرقية.



١ - الجدار الجنوبي الشرقي

يبلغ طول هذا الجدار ١٢,٣٥م يبدأ بزاوية التقاءه مع الجدار الشمالي الشرقي؛ حيث يوجد على بعد منهم من هذه الزاوية فتحة باب سعتها ١,٢٥م يُتوصل منها الى خلوة ثم يمتد الجدار من هذه الفتحة حتى بداية حنية المحراب لمسافة تبلغ ٣,٣٠م وبها يوجد المنبر الواقع على يمين المحراب، أما حنية المحراب ذاتها فيبلغ اتساعها ٢,٣٧م ويمتد الجدار بعدها لمسافة ٣,٤٠ م حتى نصل إلى فتحة باب خلوة المؤذن البالغ سعتها١,٢٠ م ومن نهايتها يمتد الجدار لمسافة٠,٤٥م حتى نصل إلى زاوية التقاء الجدار الجنوبي الشرقي بالجدار الجنوبي الغربي.

هذا وصف عام موجز لجدار القبله ويمكننا الآن وصف خلوة الخطابة والمنبر والمحراب وخلوة المؤذن بالتفصيل.

خلوة الخطابة

بدخل لهذه الخلوة من فتحة باب عرضها ١,٢٥ م وتشغل هذه الخلوة مساحة مستطيلة طول كل من ضلعيها الشمالي الغربي والجنوبي الشرقى ٨,٢٥ م اما طول ضلعها الشمالي الشرقي فيبلغ ٢,٢٧ م وضلعها الجنوبي الغربي لا يشغل خطا مستقيما، حيث إن بروز حنية المحراب يظهر في هذا الجانب بمقدار متر.

ويوجد بالجدار الشرقي من هذه الخلوة نافذتان يطلان على شارع الصاغة. وقد حددت الوثيقة الغرض الوظيفي لهذه الخلوة بأنها «معدة لخطيب الجمعة»[١].

المنبر

يقع على يمين حنية المحراب، وهو مصنوع من خشب الجوز النقي ومطعم بالصدف والعظم الأبيض[٢]ويتكون هذا المنبر من قاعدة مستطيلة بمقدمتها باب المنبر وريشتاه اللتان تتخذ كل منهما هيئة مثلث قائم الزاوية تزخرفة حشوات مجمعة تكون أطباقا نجمية وأجزاء منها، وهي مطعمة بالصدف والعاج وسن الفيل وفي نهاية كل ريشه يوجد باب يسمي بباب الروضة[٣] وأما باب المنبر فيتكون من مصراعين قسم كل مصراع الى ثلاث حشوات، العلوية والسفلية منهم ذات شكل مستطيل في وضع افقى.

أما الحشوة الوسطى فمستطيلة ايضا وفي وضع رأسي، ويزخرف هذه الحشوات زخارف مجمعة تكون أشكالا هندسية (لوحة٨) ويذكر أن كل مصراع يتخذ في أعلاه شكل ربع الدائرة، وينتج عن ذلك أن يتكون عقد نصف مستدير عند التقاء المصراعين وتزين الكوشه اليمنى لهذا العقد كتابة بالخط الكوفي المربع تتضمن الآية القرآنية الآتية موزعة في خمسة اسطر صغيرة نصها «نصر من / الله وفتح / قريب وبشر / المؤمنين / يا محمد»[٤] وإلى الداخل من هذا النص يوجد نصر كتابى آخر بالخط الكوفي المربع كتب في سطرين يتضمن شهادة التوحيد كتب بالخط المثنى أو بطريقة الطرد أو العكس[٥] ونصها «لا إله إلا الله محمد رسول الله/ ما شاء الله كان»[٦].

---

(١) الوثيقة السابقة سطر ٥٤. ويذكر أن الوثائق المملوكية نصت على وجود مثل هذه الخلوة ببعض المساجد؛ فتنص وثيقة قاتيباى ٨٨٦/أوقاف، ص ٢١ على أنه «سيدخل من الباب الثاني إلى خلوة لطيفة مرخمة مسقفة عقداً قبواً بصدرها شباك من نحاس، وهي خلوة الخطابة معدة لخطيب الجامع المذكور لإحراز ملابسه وقت الخطبة والربعات الشريفة». ولئن كانت هذه الوثيقة تسميها بـ «الخلوة»، فإن وثيقة أخرى تسميها بـ «قاعة الخطابة» انظر: الوثيقه ١١٠/ محكمة؛ د. دولت عبد الله معاهد، تزكية النفوس في مصر، مطبعة حساني بالقاهرة ١٩٨٠م ص ٢٧٣؛ د. محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، ص ١٨٧- ١٨٨.

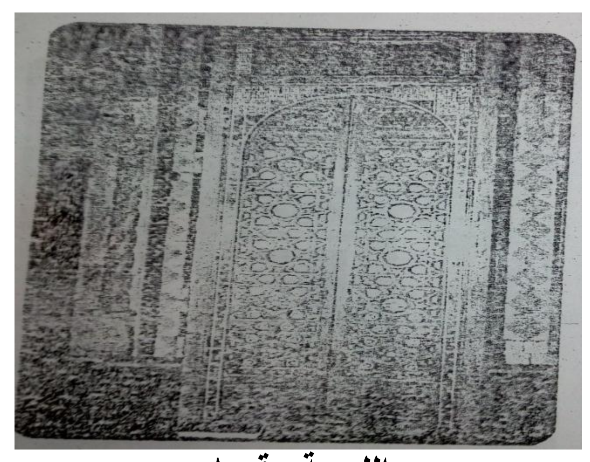
(٢) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف ، سطر ٥٤.

(٣) لمزيد من المعلومات عن المنبر وأجزائه وزخارفه انظر : د. ذكي محمد حسن، أطلس الفنون الزخرفية، ص ٩١، ١٣-١٣٧، شكل٢٨١. ٤١٠، ٤٠٦، ٤٠١ شادية الدسوقي، أشغال الخشب في العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة، ماجستير، كلية الآثار ١٩٨٤م؛ د. نعمت أبو بكر، المنابر في العصرين المملوكي والعثماني، دكتوراه، كلية الآثار ١٩٨٥م.

(٤) القرآن الكريم ، سورة الصف، آيه رقم ١٣.

(٥)يعرف هذا النوع من الكتابة باسم «الخط المثني» أو «الكتابة المنعكسة» أو «الكتابة المرائية». ويطلق عليها العثمانيون «آنيه لي». ويظهر مثل هذا النوع من الكتابة مهارة الخطاط العثماني وعبقريته؛ حيث أنه يكتب العبارة مرتين؛ إحداهما في وضعها الصحيح وهي التي تقرأ من اليمين إلى اليسار، والأخرى في وضع معكوس؛ لذا تقرأ من اليسار إلى اليمين، ومن ثم تبدو وكأننا نراها من خلال مرأة، وقد وصلتنا هذه الكتابة من العصر المملوكي كالتي بتجويف محراب مدرسة قجماس الإسحاقي ٨٨٥- ٨٨٦ هـ / ١٤٨٠-١٤٨١م، كما وصلتنا نماذج منها من العصر العثماني يحتفظ متحف قصر المنيل بالقاهرة بمجموعة منها. انظر: حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٢٦٤، توقيعات الصناع، ص ٥٥٥، ناجي زين الدين، منظور الخط العربي، دار النهضة ببغداد ، ط. ثانيه ١٩٧٤م، ص ٣٥٩، حاشية ١، شكل ٤٤١، ٤٤٥؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني ، الهيئة العامة. القاهرة ١٩٧٤ ص ١٨٠؛ دليل متحف المنيل ١٩٧٩م، ص ٥٣ - ٥٩، د. حسين عليوة، الكتابات الأثرية العربية، مجلة كلية آداب المنصورة، ١٩٨٤م، ص ٢١.

(٦) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ٥٣.



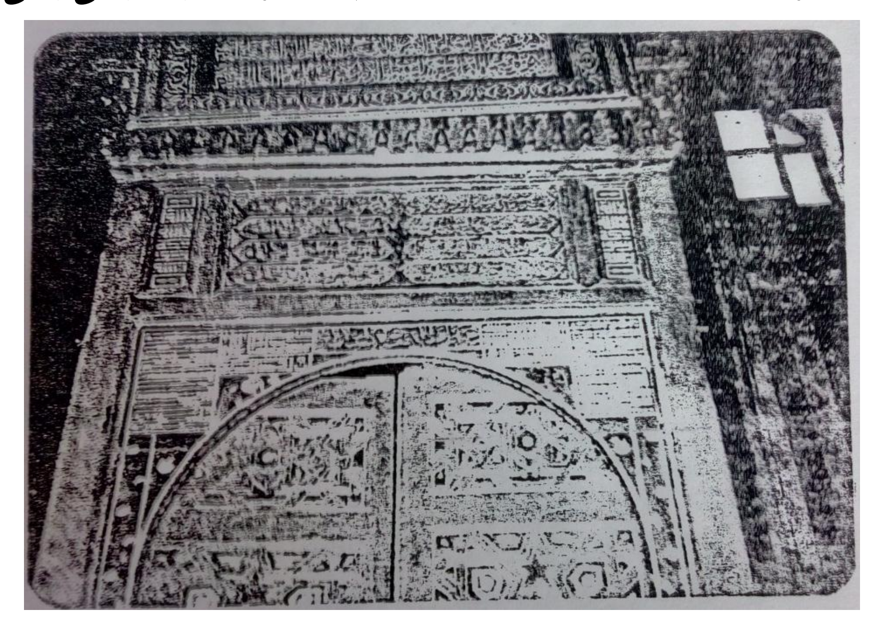
اللوحة رقم ٨

باب منبر مسجد عبد الباقي

وما تجدر ملاحظته أن مثل هذه النصوص الكتابيه توجد بالكوشة اليسرى من عند باب المنبر (اللوحة ٩)

وفيما بين النص القرآني وشهادة التوحيد وفوق قمة عند باب المنبر مباشرة توجد حشوة مستطيله بها وفيما بين النص كتابه نسخية منفذة بالحفر على الخشب نصها «عمله السيد الحاج عبد المولا الطويبي» وبأعلى هذه النصوص توجد حشوة مستطيلة مقسمة إلى ثلاثة مناطق، الجانبيتان مستطيتان صغيرتان وبهما كتابه بالخط الكوفي المربع تتضمن شهادة التوحيد نصها «لا إله إلا الله محمد رسول الله». أما المنطقة الوسطى فمستطيلة أيضا، وهي تتضمن كتابه نسخية لأربعة ابيات شعرية نصها. (لوحة ٩)

يا مسجد منه ضيا الإشراق راق	**لمؤسس للأجر يوم تلاق لاق**
وسبب الخلاص لمن بني إخلاصه	**وله من النيران بالأشواق واقى**
وسبيله عند الظما يوم الجزا	**والتفت الساق العلى بالساق ساقى**
فعلاوة أرخته واساسه سنة١١٧١	**المسجد التقوى لعبد الباقى باقى**



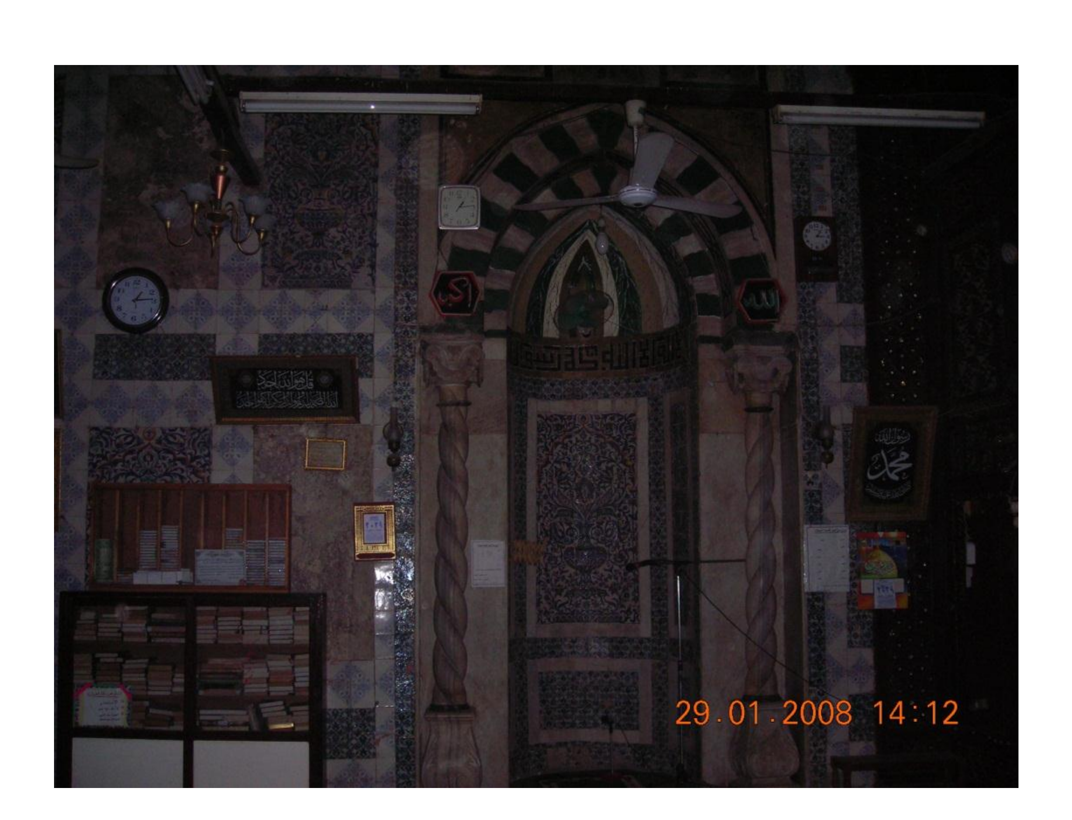
اللوحة رقم (٩)

تفاصيل للمنبر

وعلى أية حال فإن باب المنبر يؤدي إلى درج يتوصل منه إلى جلسة الخطيب، وعلى جانبي هذا الدرج درابزين يتكون من قائمتين تقطعهما قوائم رأسيه فتقسمها إلى حشوات مستطيلة مملوءة بالخرط.

المحراب

وصفت الوثيقة محراب المسجد بأنه «محراب مقوصر بالحجر المنحوت له عمودان من الرخام الأبيض بجانبيه مركب عليهما قوصرته»[١] ولا يزال هذا المحراب محتفظا بهذه الصفة، فهو محراب مجوف يقع داخل حنية تبلغ فتحتها ٢,٣٧ م، ويكتنفها من الجانبين عامودان من الرخام الأبيض، يرتد جداريهما للخلف بمقدار ٠,٣٨ م ثم يستقيمان ثانية ويمتدان لمسافة ٥٧ م ولتشكل فيما بين جداري هذا الارتداد حنية المحراب ذاتها البالغ اتساعها ١,٢٥ م وعمقها ٠,٩٠ م وقطرها يزيد على نصف الدائرة قليلا. وجدير بالذكر أن كل عامود من العامودين المذكورين يتكون من قاعدة على هيئة زهرية ذات قاعدة يبلغ ارتفاعها ٠,١٥ م يعلوها بدون الزهرية المزين كل جانب من جوانبه الأربعة بنصف مروحة نخلية، يلتقي كل أثنين منهما معا ليشكلا مروحة نخلية كاملة منفذة بالحفر البارز. أما بدن كل عامود فعلى هيئة فرعين نباتين يلتفان حول بعضهما ويلتقيان عند التاج. وأما تاج كل عامود فيتكون من ثلاثة عقود من الزهور يتجه رأس كل منهم إلى أسفل (أنظراللوحة١٠).



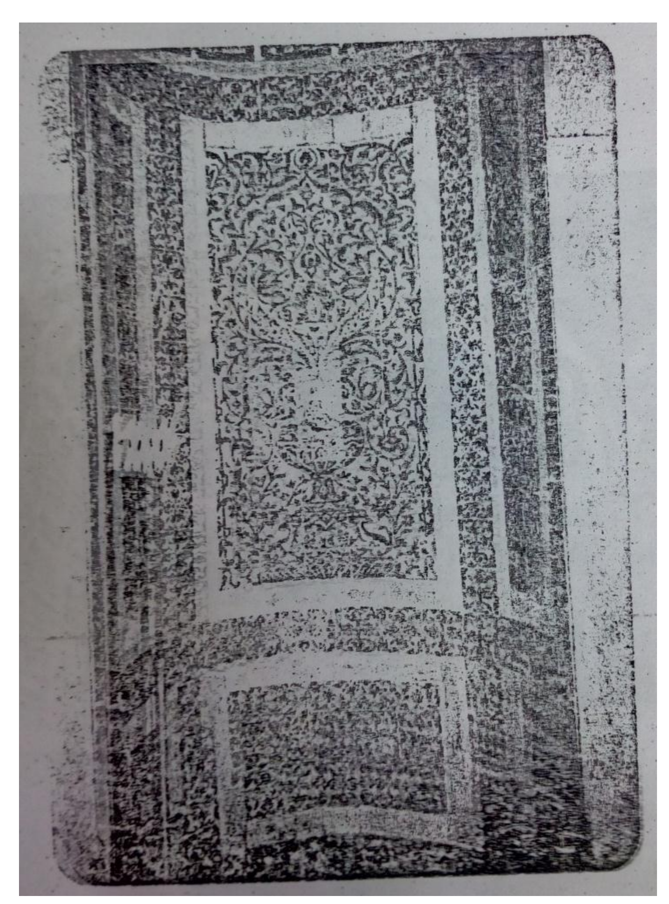
(١) الوثيقة السابقة، سطر ٥٤-٥٥.



اللوحة رقم (١٠)
محراب عبد الباقي

وفيما بين هذين العامودين توجد حنية المحراب المكسوة بالبلاطات الخزفية، وهي مقسمة إلى ثلاثة مناطق زخرفية بعضها فوق بعض، السفلي منهم مستطيلة الشكل تحتوي على ثلاث مستطيلات يفصل بين كل منها إطار من الرخام الأبيض. ومما يلاحظ أن المستطيل الأوسط أكبر من المستطيلين الآخرين، كما أنه يستقر على ضلعة الطولي، أما المستطيلان الأخران فصغيران ويستقر كل منهما على ضلعه العرضي، وعلى كل فقد اشتملت البلاطات الزخرفية التي شكلت هذه المستطيلات على زخارف نباتية مزهرة وغلب عليها استعمال اللون الأزرق والأخضر. أما المنطقة الوسطى من سنة حنية المحراب فمقسمة هي الأخرى إلى ثلاث مساحات مستطيلة، الوسطى منهم اكبر من الأخرين.

ومما يلاحظ أن هذه المساحات قد فصل فيما بينها بإطار من الرخام الأبيض يليه إطار آخر من البلاطات الخزفية. كما يلاحظ أيضا أن الزخرفة بتلك المساحة تمثل آنية زهور تخرج منها أفرع نباتية يتجه بعضها لأعلى، والبعض الآخر متجه لأسفل. وقد حددت هذه الأفرع بعقد مفصص توج اعلاه بهلال ذو لون أصفر ذهبي بداخله شكل لوزى ذو لون أزرق، أما كوشتا هذا العقد فقد ملئت بأفرع نباتية ملتفة تخرج منها أوراق رمحيه مدببة (اللوحة١١) وأما المنطقة العلوية من حنية المحراب فيفصلها عن المنطقة الوسطى شريط كتابي بالخط الكوفي المربع نصه «لا إله إلا الله محمد رسول الله »، وفوق هذا الشريط طاقية المحراب التي تشع من مفتاح عقدها اشعاعات، تلتقي على امتداد النص الكتابي السابق (اللوحة١١).



اللوحة رقم (١١)
تفاصيل زخرفية من المحراب

كما أن هناك عقداً نصف مستدير يحيط بحنية المحراب وهو الذي يرتكز على العامودين اللذين يكتنفان تلك الحنية والسابق وصفهما ويتكون هذا العقد من صنجات معشقه ذات لونين أبيض وأسود بالتبادل، أما باطنه فمزخرف بزخرفة مجدولة ذات لون أسود.

وتوجد بأعلى هذا العقد ثلاثة الواح رخامية، الأوسط منهم مربع والجانبيان مستطيلان، وقد حفرت بجميعها زخارف هندسية تشبه زخارف الحشوات المجمعة، ويحيط بهذه الألواح إطار من الرخام الخردة الملون في تشكيلات هندسية متنوعة.

خلوة المؤذن

تقع هذه الخلوة – حسب نص الوثيقة - على يسار المحراب، ويتوصل إليها من فتحة باب بجدار القبلة عرضها ١,٢٠ م، وقد حددت الوثيقة وظيفتها بأنها «معدة لمؤذن الخمس»[1] وتشغل هذه الخلوة مساحة مستطيلة طول ضلعها الشمالي الغربي ٥,٠٥ م، وطول ضلعها الجنوبي الشرقي ٦,١٧ م وبه نافذة مطلة على شارع الصاغة. أما طول ضلعها الجنوبي الغربي فيبلغ ٢,٢٧م وبهذه الخلوة جزء من بروز حنية المحراب يشغل جانبا من ضلعها الشمالي الشرقي مثلما هو الحال في خلوة الخطابة (شكل ٢).

(١) الوثيقة السابقة، سطر ٥٤-٥٥.

هذا عن جدار القبلة، أما عن الجدارين الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي للمسجد فيوجد بكل منهما أربعة نوافذ كبيرة تعلوها أربعة نوافذ صغيرة سبق لنا وصفهم عند وصف كل من الخارجتين الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية.

ومما يجب ذكرة الآن أن النوافذ الكبيرة التي بالجدار الشمالي الشرقي تقع على محور عدا النافذتين اللتين على يمين ويسار الداخل من باب المسجد نظيراتها التي بالجدار الجنوبي الغربي الرئيسي، كما يذكر أيضا أن البابين اللذين بهذين الجدارين - وهما اللذان يربطان بين خارجتي المسجد بهذين الاتجاهين وبين داخل المسجد - ليسا على محور بعضهما (شكل٢) هذا وقد فتحت تلك فيما بين بروز الأكتاف الأربعة التي بكل جدار منهما، وأما الجدار الشمالي الغربي للمسجد فيتوسطه باب المسجد الرئيسي، وعلى جانبيه فتحت نافذتان كبيرتان سبق وصفهما، كما يوجد على يسار الداخل من هذا الباب سلم يصعد منه إلى دكة لمصلين.

ومما تجدر ملاحظته أن جميع جدران المسجد قد كسيت من الداخل ببلاطات خزفية تصل في ارتفاعها إلى مستوى النوافذ الكبيرة التي بجدرانه الثلاثة، أما جدار القبلة فيصل ارتفاع كسوته إلى مستوى حنية المحراب.

دكة المصلين

ذكرنا من قبل أنه يوجد علي يسار الداخل من باب المسجد سلم يصعد منه الى دكة خشبية، تشغل مساحة البائكة الأولى من بأكيات المسجد ومن ثم فهي تطل على البائكة الثانية. وترتفع هذه الدكة عن مستوي أرضية المسجد بمقدار ٤,٧٧ م، ولها سياج من خشب الخرط ارتفاعه عن مستوى ارضيتها ٠,٧٥ م، وقد حددت الوثيقة وظيفة هذه الدكة بأنها «معدة لإقامة الصلوات الخمس والجمعة والعيدين»[١] (شكل٢)

دكة المبلغ

حددت الوثيقة موقع هذه الدكة بأنها بأقصى الجهة الشمالية الشرقية من دكة المصلين، وكان يتوصل إليها من باب الدكة المذكورة. ولدكة المبلغ هذه سلم خشبي مكون من ثلاث درجات يصعد منه لباب يتوصل منه إلى سطح المسجد.

وجدير بالذكر أن هذه الدكة غير موجودة الآن وأن كان السلم ذو الثلاث درجات لم يزل موجوداً. وقد ساعدنا هذا في تحديد موقعها مسترشدين بالنص الوثائقي[٢].

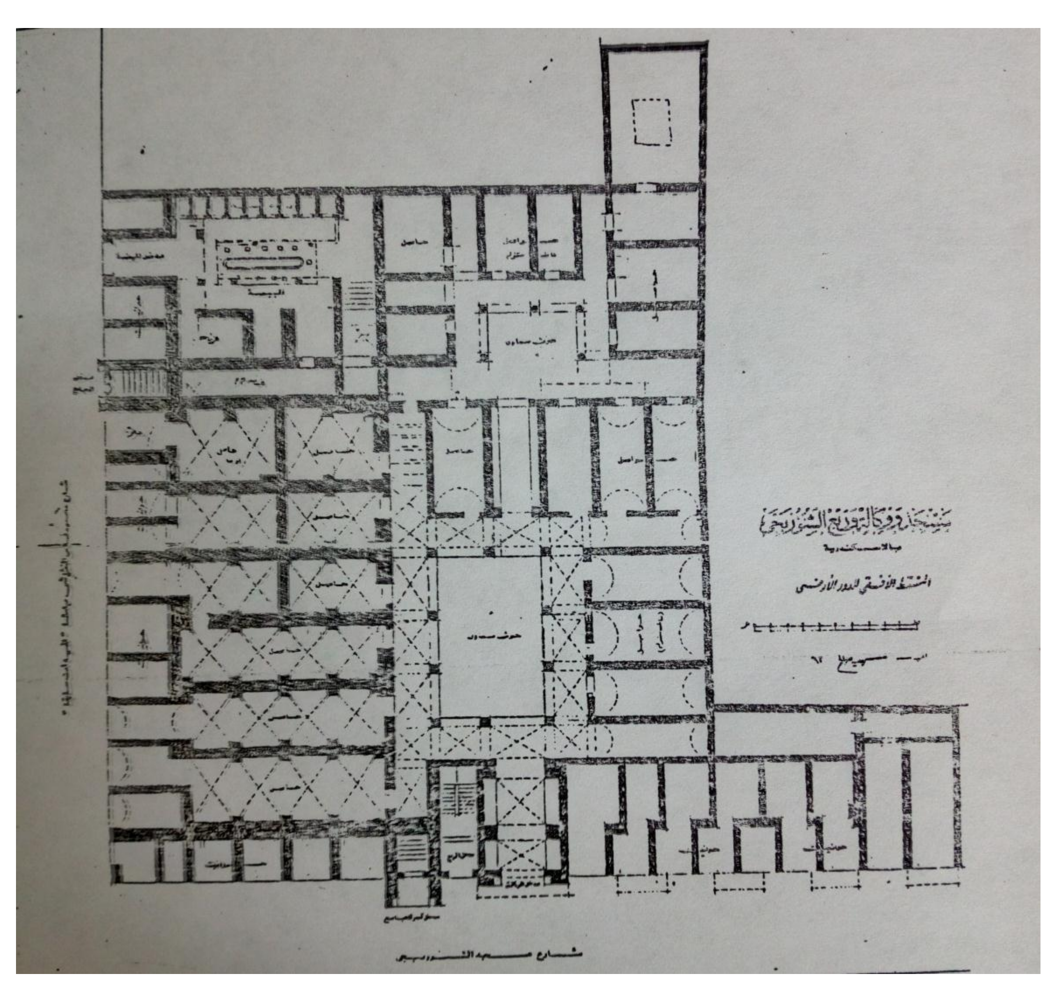
---

(١) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف ، سطر ٥٨-٦٠.
(٢) انظر الدراسة التحليلية للدكتين في المبحث الثاني.

ميضأة المسجد

تقع هذه الميضأة بالمستوى السفلي من المسجد، ويتوصل إليها من باب بالواجهة الشمالية الشرقية للمسجد، حيث يفصل بينها الآن ومن الباب الشمالي الشرقي - السابق وصفه - حانوتان كانا في الأصل بيتا للقهوة ضمن أملاك عبد الباقى جوربجي(١).

وعلى أية حال فإننا نصل من هذا الباب إلى دهليز مغطى بعقود متقاطعة مروحية لم تزل بقاياها موجودة(٢) ويؤدي هذا الدهليز إلى ميضأة حديثة البناء، وإن كانت هناك بعض الأعمدة القديمة التي أعيد استعمالها في البناء الجديد. ومما تجب الإشارة إليه أنه يمكن الوصول إلى هذه الميضأة من سلم هابط يقع بالزاوية الجنوبية الغربية من الخارجة الشمالية الغربية التي تتقدم المسجد (شكل ١و٢).



شكل رقم (٢)

وعلى كل فقد وصفت الوثيقة هذه الميضأة بأنها «تشتمل على باب مقوصر بالحجر المنحوت بغلق عليه ضلفتان من الخشب النقي»، يدخل منه إلى دهليز مستطيل به حاصلان، يُمنة الداخل بأسفل عقد سلم الجامع المذكور، ويُتوصل من الدهليز المذكور إلى حوش المطهرة المذكورة، بوسط الحوش شاذروان من

---

(١) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ٣٧-٣٨.

(٢) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٣٢٩. و يرى أن هذا النوع من زخارف المعلبات قد اقتصر استعماله على مدينتي الإسكندرية ورشيد.

الرخام الأبيض به سته عشر مزملة للوضوء[١]، داير عليها رفرف من الخشب النقي، مركب على الشاذروان المذكور قبة من الطوب الأحمر. وبالحوش المذكور بالجهة القبلية منه عامودان من الرخام الأبيض حاملان لعقود من الطوب الأحمر مركب عليها سقف من الخشب، وبه حنفيتان للوضوء إحداهما من الرخام «الممر»[٢] الأحمر بالجهة القبلية منه تحت السقف المذكور بها خمس مزملات للوضوء، وثانيتهما من الحجر المصري المنحوت بالجهة الشرقية منه مزملتان للوضوء كذلك، وبجانب الحنفية المذكورة من الجهة الشرقية منه أيضا باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل يُتوصل من الدهليز المذكور إلى ساقية معدة لنقل ماء المطهرة وإلى فسقية بجانبها معدة لخزن الماء المذكور، وبه عاملان بالجهة الشرقية منه ايضا بجانب، الساقية المذكورة، وبه سبعة مراحيض، منها بالجهة البحرية اربعة مراحيض ومستحم معد للغسل.

ومنها بالجهة الغربية منه يسرة الداخل للحوش المذكور ثلاثة مراحيض وهي تمامها، وبه يمنة الداخل له سلمان فاصل بينهما درابزين من الخشب النقي يصعد من السلمين المذكورين الى البسطة الموصلة إلى رحبة الجامع[٣].

ونستخلص من هذا النص ان مطهرة مسجد عبد الباقي جوربجي كانت تحتوي على ثلاث وحدات معمارية هي:-

١- فسقية الوضوء أو قبة الوضوء
٢- الساقية
٣ - المراحيض

ومما يجب ذكره أن هذه الوحدات قد فقدت وزالت معالمها، ومن ثم يصبح وصفها الوثائقي على جانب كبير من الأهمية[٤].

---

(١) المزملة لغة : جرة خضراء يبرد فيها الماء؛ حيث تكسي أو تلف أو تزمل بالقماش المبلل بغرض حفظ الماء بدون عفن. وفي هذا تحديد وظيفتها بأنها مورد لمياه الشرب ، وقد ارتضي د. محمد مصطفي نجيب ، هذا التفسير ورفض على اساسه - واستنادا إلى تكوين المزمنة وموقعها داخل المنشأة - أن تكون المزملة خاصة بالوضوء. وقد يكون هذا الأمر صحيحا في داخل المنشآت المملوكية التي اشتملت على إيوان خاص بالمزملة، يقع بالدهليز الموصل لداخل المنشأة. أما عن مدلول هذا المصطلح في العصر العثماني فإنه لا يتوافق مع المعنى اللغوي، حيث إنها وحسب الوصف الوثائقي لها عبارة عن حوض صغير يتوضأ منه المسلمون، وهو مثبت اسفل شاذوران، أو حنفية. وعلى هذا يمكن القول أن المزملة مصطلح ذو عدة مدلولات فقد أطلق على القدور الحافظة لماء الشرب، وأطلق على الإيوان الذي تحفظ به أواني الشرب داخل المنشأة المملوكية، وأطلق على الأحواض التي أسفل الشاذروان أو الحنفية والتي تستخدم في الوضوء، كما أطلق أيضا على حجرة السبيل. انظر : المعجم الوسيط، دار المعارف ١٩٧٢م، ح١، ص٤٠١؛ الفيروز أبادي، القاموس المحيط ،ح٣، ص٣٩٠، د. محمد مصطفي نجيب، المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة في العصر المملوكي، مجلة كلية الآثار، العدد الثاني، ١٩٧٧م، ص ١٥١- ١٥٥.

(٢) كلمة غير مقروءة بالنص الوثائقي.

(٣) الوثيقة ٢٣٨٣/ أوقاف ، سطر ٧٠ - ٧٨.

(٤) أنظر الجدول بالمبحث الثالث.

فسقية الوضوء أو قبة الوضوء (شكل ٤)

حدد النص الوثائقي موضعها بأنها كانت في وسط مطهرة المسجد وهي عبارة عن شاذوران من الرخام الأبيض وضعت بجانبه ستة عشر حوضاً للوضوء. وفوق هذه الأحواض رفرف خشبي مائل لحماية المصلين من الشمس والمطر. وفوق هذا بنيت قبة من الطوب ويستفاد من النص أنه كان يوجد بحوش مطهرة المسجد من الجهة الجنوبية الشرقية عامودان من الرخام الأبيض يحملان ثلاثة عقود وعليهم يرتكز سقف مسطح. وكان يوجد بهذه المساحة حنفيتان إحداهما يصب ماؤها في خمس مزملات أي أحواض، وهي تقع بالجهة الجنوبية الشرقية، والأخرى يصب ماؤها في حوضين، وإلى جوار هذين الحوضين كان يوجد باب يُتوصل منه الى الساقية. وقد حدد الحاج عبد الباقي جوربجي مبلغا سنويا مقداره ٢٠٠٠ نصف فضه لتوفير ماء عذب لتلك الفسقية[١].

الساقية

يفهم من النص الوثائقي السابق أنه كان يوجد بالضلع الجنوبي الغربي من حوش المطهرة فتحة باب يُتوصل منها إلى دهليز مستطيل يُتوصل منه إلى الساقية وإلى فسقية بجانبها معدة لتخزين الماء. ويذكر أن الواقف قد حدد مبلغا مقداره ١٨٠٠ نصف فضة لشراء علف لحمار هذه الساقية، كما حدد مبلغا سنويا آخر مقدار ٣٦٠ نصفا فضة لشراء فخار وحبال لتلك الساقية[٢] كما أنه اشترط شراء حمار آخر لهذه الساقية إذا مات سابقه او عُدم الانتفاع به في إدارة الساقية[٣] (شكل ٤)

المراحيض

حدد النص الوثائقي عدد هذه المراحيض بأنها مسبعة مراحيض ومستحم (انظر شكل٤) وقد اشترط الحاج عبد الباقي جوربجي أن يصرف لخادم المطهرة مرتبا سنويا قدره ١٠٨٠ نصفا فضة، ونص بكتاب وقفه على أن مهمته تنظيف المطهرة ونقل الماء اللازم لها[٤] واشترط أيضا أن يصرف من مال الوقف مبلغا سنويا قدره ١٠٨٠ نصفا فضة لإخراج المراحيض وتطهيرها[٥] (شكل ٤)

السبيل

شيد الحاج عبد الباقي جوربجي سبيلاً يقع بالزاوية الشمالية الشرقية من المسجد[٦] (شكل١). ولئن كانت معالم هذا السبيل قد تغيرت الآن إلا أن الوثيقة وصفت صهريجه وبيته و الكتاب الذي يعلوه؛ فنصت على أن صهريجه مبني في تخوم الأرض بأسفل حواصل وكالة عبد الباقي جوربجي (انظر شكل١) وأنه كان «يشتمل على أربعة بوائك بها ثمانية عمد حاملة لعقوده»[٧] اما بيت السبيل فنصت على أنه بنى فوق جزء من هذا الصهريج وأنه كان يشتمل على ثلاثة

---

(١) انظر الجدول المبحث الثالث.
(٢) أنظر المبحث الثالث.
(٣) الوثيقة ٢٣٨٣/اوقاف سطر ١١٦؛ الجدول بالمبحث الثالث.
(٤) الوثيقة السابقة : سطر ١٢٧ - ١٢٨؛ الجدول بالمبحث الثالث.
(٥) لم تحدد د. آمال العمري موضع السبيل. انظر : مسجد عبد الباقي جوربجي بالإسكندرية ، ص ١٩، رغم أن ذلك حدد بالوثيقة ٢٣٨٤/اوقاف سطر ١٥٥-١٦٤.
(٦) سنعرض لدراستها في المبحث الرابع من هذه الدراسة.
(٧) الوثيقة ٢٣٨٤/ أوقاف و سطر ١٥٦- ١٥٧.

أحواض لوضع الماء، أحدهما من الحجر المنحوت له مزملة لشرب الماء[١] واثنان من الرخام الأبيض[٢]، وكان يُتوصل لهذا السبيل من باب كان يفتح على شارع الصاغة، وكان هذا الباب، مرتفعا عن مستوى أرضيه هذا الشارع ولذا كان يصعد إليه «بسلم لطيف»[٣] وكان يوجد بين السبيل شباكان من النحاس الأصفر أحدهما مطل على شارع النقراشي، والآخر مطل على شارع الصاغة وأخيرا فإن الوثيقة تنص على وجود باب آخر كان يفتح على شارع الميدان - النقراشي حاليا. وكان يُتوصل منه للكتاب الذي يعلو السبيل[٤].

---

(١) أنظر الهامش رقم ٣٩ من هذا المبحث.
(٢) الوثيقة ٢٣٨٤/ اوقاف، سطر ١٥٨ ــ ١٥٩.
(٣) الوثيقة ٢٣٨٤/ اوقاف، سطر ١٥٨ ــ ١٥٩.
(٤) الوثيقة ٢٣٨٤/ اوقاف، سطر ١٥٩ ــ ١٦٠.

المبحث الثاني

العناصر المعمارية والزخرفية

بمسجد عبد الباقي جوربجي

اشتمل مسجد عبد الباقي جوربجي على العديد من العناصر المعمارية والزخرفية التي تحتاج إلى مناقشة من جانبنا. ولعل أهم هذه العناصر ما يلى:

١- موقع المسجد وعلاقته بالتخطيط.

٢- مواد البناء.

٣- التكسية بالبلاطات الخزفية.

٤- دكة المصلين ودكة المبلغ.

(١) موقع المسجد وعلاقته بالتخطيط

ذكرنا من قبل أن مسجد عبد الباقي من المساجد المعلقة، وهو ما وصفته الوثيقة بانه «بالقرب من أماكن الخواجا تربانة ومن وكالة المرحوم الشيخ حمزة الحادث الإنشاء والتجديد العلوى المركبة أرض ذلك الجامع على بعض حواصل/الوكالة المعروفة بإنشاء وتجديد الواقف المذكور»(١) والحق أن هذا النص على جانب كبير من الأهمية لأنه يوضح لنا النقاط التالية:-

١ - أن بناء المسجد قد تم بعد بناء الوكالة، وأن مهندسه قد استفاد من حواصلها السفلية التي بالجهة الشمالية الشرقية وجعل منها هي والحوانيت التي بناها بالواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية أرضية لهذا المسجد، ومعنى هذا أن هناك تخطيطا عاما للمنشآت المراد بنائها؛ حيث إن الحاج عبد الباقي بني المسجد، كما بني السبيل والكتاب، وشيد ايضاً بيتا للقهوة. ومما تجب ملاحظته أن بعضا من هذه الوحدات المعمارية قد تم بنائها في وقت متأخر عن غالبية تلك المجموعة المعمارية، مثل الكتاب الذي تم إدراجه ضمن الوقف في أواسط شهر ذي الحجة الحرام/ ختام شهور سنة اربعة وسبعين وماية وألف»(٢) أضف الى ذلك أن جدار الخارجة الجنوبية الغربية الذي يتقدم المسجد والمطل على حوش الوكالة لا يقطع امتداد عقودها التي بالطابق الثاني منها(٣)، بل إنه يتصل معها. ويؤكد هذه الحقيقة أيضا أن الوثيقة تنص على أن جميع الأماكن الحادثة الإنشاء والتجديد والتي تضم هذه المجموعة عدا الكتاب كتبت لها حجة مؤرخة بغرة جمادى الأولى ١١٧٢ هـ/ ١٧٥٩م(٤).

---

(١) انظر الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ٣٠ - ٣١. ويذكر أن وكالة الشيخ حمزة هدمت منذ وقت قصير، وإن كانت واجهتها الشمالية الغربية الرئيسية لم تزل موجودة وبها الباب الرئيسي، كما أن حدود حوشها وحواصلها التي كانت تفتح عليه لم تزل كثيرا من معالمها وبقاياها قائمة؛ مما يساعد على رفعها أولا وإعادة بنائها وترميمها ثانية، خاصة وأنها تكاد تكون متطابقة مع وكالة عبد الباقي جوربجي من حيث التصميم المعماري انظر المبحث الثالث.

(٢) الإسقاط الهامشى المدون على يمين الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف سطر ٧٢.

(٣) انظر المبحث الرابع

(٤) الوثيقة ٢٣٨٤/ أوقاف، سطر ٢٦ - ٢٨.

٢ - من محتمل أن يتفق وصف الوثيقة للمسجد بأنه «مركب» مع ما ذكره ابن جبير عن بعض مساجد الإسكندرية، حين تحدث عن كثرتها فقال «وبالجملة فهي كثيرة جدا - أي المساجد - تكون منها الأربعة والخمسة في موضع، وربما كانت مركبة»(١) وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التواصل المعماري بهذه المدينة حيث إن فكرة بناء مساجد معلقة يصبح ظاهرة مألوفة ومستمرة عبر العصور(٢).

٣- ولعلنا ندرك أن ضرورات الموقع هي التي فرضت على مهندس هذه المجموعة اختياره للتخطيط المعلق للمسجد؛ حتى يتمكن من توفير مساحة مريحة للوكالة مع استغلال المساحة الباقية أحسن استغلال، وقد نجح في ذلك، لذلك رأيناه يبني في المستوى الأول من المسجد مجموعة من الحوانيت بواجهتيه الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية، ثم هو يتخذ من هذه الحوانيت ومن الحواصل الثلاثة التي بالوكالة بالناحية الشمالية الشرقية من حوشها ارضية لهذا المسجد، أضف إلى ذلك أنه أظهر براعته في التصميم المعماري حين يقسمها على النحو الذي وصفناه من قبل ليوزع الأحمال بصورة متوازنة وليحقق التوافق بين المساحة والشكل المعماري المناسب الذي اختاره لها.

٤ - ولعل للطبيعة التجارية لمدينة الإسكندرية بصفة عامة، وللموقع المشيد به المسجد بصفة خاصة، دورة في اختيار التخطيط المعلق لهذا المسجد ولغيره من المساجد التي شيدت بهذه المنطقة؛ حيث شيدت بها الكثير من الوكالات والحوانيت التي أشارت إليها وثيقتي وقف عبد الباقي جوربجي ولم تزل بعضها باقية(٣).

٥ - ولربما يكون اختيار التخطيط المعلق للمسجد نابعة من التأثر بتخطيط بعض المساجد الموجودة بالمنطقة(٤). ولربما يكون هذا الاختيار راجعا لكل الاحتمالات التي عرضناها، وعلى أية حال فإن بعض الباحثين يرى أن تخطيط المسجد المعلق ذو الأروقة المحيطة به قد اقتبس من تخطيط المسجد العثماني الذي أدخل على مساجد مصر(٥). ولكن التحليل السابق لتخطيط مسجد عبد الباقي والمساجد المحيطة به بوضح أنه يمثل نمطاً معمارياً مختلف كل الاختلاف عن المساجد العثمانية بمدينة القاهرة، وعليه يمكن القول إن تخطيط هذا المسجد إنما يمثل نموذجا لنمط مساجد مدينة الإسكندرية في العصر العثماني.

---

(١) رحلة ابن جبير ، ص ١٢. وقد فسر د. حسين نصار لفظ «مركب» على أساس أن المسجد يجمع بين وطفيتي المسجد والمدرسة. انظر هامش ٢ بالصفحة المشار إليها، ولكننا وفي ضوء نصوص الوثائق نعتقد أن المقصود من هذا المصطلح هو وجود بناء سفلي يعلوه بناء علوي؛ بدليل وصف الوثيقة للمسجد، كما أنها وصفت الكتاب الذي كان يعلو السبيل بقولها «بالمكتب المركب على السبيل» انظر الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف، سطر ١٣٤ بالوثيقة ٢٣٨٤ /أوقاف، سطر ١٦١.

(٢) أشارت الوثيقة إلى أن وكالة الخواجا تربانة ووكالة الشيخ حمزة ووكالة عبد الباقي جوربجي ووكالة مصطفى باشا الغزي ووكالة الوزير سنان باشا بالإضافة إلى العديد من الحوانيت. وكل هذا في المربع الذي يشغله المسجد، وليس هذا بغريب، فنحن هنا بالقرب من الميناء كما أن سوق المدينة كان بتلك المنطقة.

(٣) توجد بالمنطقة عدة مساجد معلقة أشهرها مسجد تربانة ومسجد ميبر ومسجد سوق الفضة.

(٤) حسن عبد الوهاب ، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٣٢٨ - ٣٢٩. ويري ان تخطيط مسجد عبد الباقي قد تأثر هو ومسجد تربانة بالتخطيط الذي ظهر بمسجدي سنان باشا ببولاق ٩٧٩ هـ ١٥٧١ م، ومحمد بيك ابو الذهب في الأزهر ١١٨٧هـ/١٧٧٢م، ولئن كانت مساحة المسجد الداخلية قد غطيت في مسجدي القاهرة بقبة كبيرة أما الأروقة الخارجية بهما قد غطيت بقباب صغيرة. فإن مثل هذا لم نره في تخطيط مسجدي الإسكندرية.

(٥) حسن عبد الوهاب، المرجع السابق ، ص ٧٠؛ طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر، ص ٩-١٠؛ د. أحمد فكري، مساجد القاهرة ومدارسها، ح ١، ص ١٤٩ – ١٥٠ ، ح ٢، ص ٧٩ – ٨٠.

(٢) مواد البناء

الآجر

امتازت عمائر مدينة القاهرة منذ العصر الفاطمي بكثرة استعمال الحجر في بنائها، وهي صفة استمرت طوال العصور التالية، وإن كان هذا لم يمنع من استخدام الآجر في بناء القباب والقبوات والطوابق العليا من المآذن خاصة في العصر الأيوبي(١). ومما لاشك فيه ان كثرة المحاجر المحيطة بمدينة القاهرة كان سببا في ذلك، وهو مالم يتوفر للعمائر التي تبني خارجها، ولذلك أخذ الأجر مكانته في تلك العمائر، وبلغ حد الكمال في البناء والزخرف(٢)، وأهم من ذلك أن البناء في المدن الساحلية كان بالأجر نظرا لتحمله للماء والرطوبة. وعلى كل فقد كان استعمال الأجر بمسجد عبد الباقي أحد السمات الواضحة، وهو ما أكدته الوثيقة في أكثر من موضع(٣).

الرخام

استعملت في هذا المسجد بعض الأعمدة المنقولة من عمائر سابقة؛ لذلك فإن أول شئ يلفت الأنظار إليها هو اختلاف طرزها، سواء في قواعدها وأبدانها أم في تيجانها. أضف إلى ذلك اختلافها من حيث مادتها؛ وإن كان أكثرها من الرخام الأبيض، وبعضها من الجرانيت الأحمر وكل هذا يؤكد نقلها من عمائر سابقه(٤). وعلى أية حال فقد تغلب المعماري على الاختلاف الناتج عن تفاوت أطوال تلك الأعمدة عن طريق زيادة أو خفض ارتفاع قواعدها. ومما تجب الإشارة إليه أن استعمال الرخام بهذا المسجد لم يكن قاصرا على تلك الأعمدة، بل إنه استعمل أيضا في تكسية بعض المساحات بجدار القبلة، واستعمل ايضا كأعتاب للأبواب الثلاثة الموصلة لداخل المسجد.

الأخشاب

استعمل الخشب بكثرة في مسجد عبد الباقي جوربجي، خاصة في الأبواب والشبابيك والمنبر ودكتي المصلين والمبلغ، وأخيرا في سقفه الذي وصفته الوثيقة بأنه «منقوش بأنواع الملونات»(٥) وبديهي أن أشغال النجارة قد تطورت من عصر لآخر، حتي بلغت قمة النضج في العصرين المملوكي والعثماني، فتظهر إلى جانب الأُويمة الدقيقة، الخرط والتطعيم بالسن والأوس والزرتشان، كما أن الأسقف كانت تموه بالذهب(٦).

---

(١) حسن عبد الوهاب ، المرجع السابق، ص٩-١٠.

(٢) انظر الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف ، سطر ٣٣ ،٤٨،٤٥،٣٤٣،٣٩،٣٥،-٤٩.

(٣) Nelly Honna. Construction work in Ottoman Cairo, supplement aux Annies Islamologiques, le caire , 1984, p.32 - 33.

والحق أن ظاهرة إعادة استعمال الرخام كانت شائعة في الحضارات السابقة على الإسلام. انظر : د. زكى محمد حسن، فنون الإسلام، ص ١٥٢. ولذلك فليس بمستغرب استمرارها بمصر بعد الفتح الإسلامي لها. وويكفى وجود سوق نشيطة بالقاهرة لإعادة استعمال المواد الانشائية المجلوبة من المباني القديمة في العصر المملوكي سواء كان ذلك في الآجر والأحجار أم في المعادن والأخشاب أم في الرخام، وعلى كل فقد استمرت هذه الظاهرة في العصر العثماني وهو العصر الذي احتفظت فيه صناعة الرخام برقيها الذي كانت عليه في العصر المملوكي. انظر د. آمال العمري، إعادة استعمال الرخام في العصر المملوكي، دراسات في الآثار الإسلامية، ١٩٧٨م ، ح١ ، ص ٢٥٩ -٢٦٦؛ حسن عبد الوهاب ، التأثيرات العثمانية على العمارة الإسلامية في مصر، ص ٤٤.

(٤) الوثيقة ٢٣٨٣/أوقاف ، سطر ٩٢ - ٦٣.

(٥) حسن عبد الوهاب، المرجع السابق، ص ٤٢؛ أبو صالح الألفي ، الفن الإسلامي ، ص ٢٠٤،٢٣٠ ٢٣٠.

(٦) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثري، ص ٣٢٧؛ طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر، ص ٢٧.

(٣) تكسية الجدران بالبلاطات الخزفية

وما دام الحديث متصلا بمواد البناء، فإن هناك ظاهرة بهذا المسجد تستحق الدراسة، ونعني بها كسوة جدرانه من الداخل بالبلاطات الخزفية، بالإضافة إلى باب الدخول الرئيسي للمسجد. ويرى بعض العلماء أن هذه البلاطات من صناعة المغرب[(١)] والحق أن ظاهرة كسوة الجدران بالبلاطات الخزفية في العمائر العثمانية أمر يستحق القاء الضوء عليه. ومما لاشك فيه أن هذه الظاهرة ماهي إلا إحدى طرق زخرفة الجدران التي ورثها العثمانيون عن سلاجقة الروم، وشاع استعمالها في عمائرهم[(٢)] ولعل تفضيلهم لهذه الطريقة كان راجعاً إلى أنها أقل تعقيداً في الاستعمال من الفسيفساء الخزفيه - التي كان يفضلها سلاجقة الروم - فالبلاطات أكبر حجما من الفصوص الخزفية، كما أن نقوشها تكون أوضح، وأهم من ذلك أن تركيبها ليس معقداً ولا يحتاج إلى جهد كبير. لكل ذلك يجد المتأمل في العمائر العثمانية أن جدرانها مزدانة ببلاطات خزفية Tiles متنوعة في زخارفها ما بين هندسية ونباتية وكتابية، كما أن بعضها خلو من الزخرفة، وبعضها الأخر ذو لون واحد Monochrome

والبعض الآخر متعدد الألوان Polychrome [(٣)] ومما يدل على براعة الفنانين العثمانيين في استعمال البلاطات الخزفية أنهم فرقوا بين زخارف البلاطات التي تزين الجدران الخارجية البناء وبين زخارف البلاطات التي تزين جدرانه الداخلية؛ ففي الأولى حرصوا على أن تكون الوحدات الزخرفية كبيرة الحجم والوانها زاهية براقه ليراها الإنسان من مسافة بعيدة وفي الثانية تكون الوحدات صغيرة الحجم، والوانها هادئة[(٤)].

وعلى أية حال فقد انتقلت طريقة زخرفة الجدران بالبلاطات الخزفية من مقر الخلافة العثمانية إلى الولايات التابعة لها، وإذا اتخذنا مصر كمثال لهذه الولايات

---

(١) د. سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ح٥ ، ص ٢٤٩. ومما يجب ذكره أن هرتس باشا كان أول من اشار إلى أن صناع هذه البلاطات من المغرب، وأنها تعرف باسم «الزليزلى» ويكاد يكون هو الاسم الذي يطلق عليها في بلاد المغرب؛ حيث تعرف باسم «الزيلج». انظر : حسن عبد الوهاب ، توقيعات الصناع ص ٥٥٧، القاشاني في الآثار العربية، مجلة الهندسة ١٩٣٤م ، ص ٢٤١؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق، ص ٢٤١؛ الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس، دار الثقافة ، بيروت ، بدون، ص ٧٦ – ٧٧.

(٢) هناك عدة طرق لتكسية الجدران وزخرفتها منها (أ) زخرفتها بالرسوم المائية (ب) زخرفتها بالمنحوتات الحجرية أو الجصية أو الرخامية، وأيضا زخرفتها بالحفر أو الحز في طبقة الملاط التي تغطيها أو زخرفتها بالقالب (جـ) زخرفة الجدران بالفسيفساء الزجاجية أو الخزفية (د) تكسية الجدران بالبلاطات الخزفية. انظر : حسن عبد الوهاب، العمارة في عمر محمد علي باشا، مجلة العمارة ، عدد ٣-٤، مجلد ٣، ١٩٤١، ص ١٨؛ د. حسن الباشا، التصوير الإسلامي في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، ١٩٥٩م، ص ٢١؛ د. محمد عبد العزيز مرزوق، المرجع السابق، ص ٧٦ - ٧٧، الفنون الزخرفية في العصر العثماني، ص ٧٤؛ د. سعاد ماهر، الخزف التركي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية، ١٩٧٧ م، ص ٢٦؛ د. مرفت محمود عيسي، الطراز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة، ص ٣٤٦. وقد فسر د. محمد عبد العزيز مرزوق، مدلول لفظ «تربيعات القاشانى» أو «الكاشي» كما يسميها أهل العراق بقوله : «إن كلمة قاشاني او كاشى لفظان لكلمة واحدة مستمدة من أسم المدينة الإيرانية «قاشان» التي تفوقت على غيرها في صناعة هذه البلاطات، وتمتعت بمكانة ممتازة؛ مما جعل ياقوت الحموي يقول عنها في معجمه إن «منها تجلب الغضائر القاشاني العامة تقول كاشى». ويمكن أن يُعلل ذيوع هذا الاسم في العالم الاسلامي بأن إيران كانت تتقن صناعة هذه البلاطات وتصدرها لمختلف بقاعه. انظر : المرجع السابق، ص ٧٢ أما الوثائق العثمانية فتكتب المصطلح هكذا «قيشانى». انظر: محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ، ص ٣٥١-٣٥٢.

(٣) من العمائر العثمانية التي زينت جدرانها بالبلاطات الخزفية. أ - مسجد مراد الأول بمدينة إزنيق ، وتتميز بلاطاته بأنها ذات لون واحد وهي خالية من الزخرفة، وإن كان يحيط بكل بلاطة إطار ذهبي، وترجع هذه البلاطات إلى ١٣٧٨م (ب) مسجد مراد الثاني بمدينة بروسه ١٤٢٤م، وتتميز بلاطاته بزخارفها النباتية الرائعة (جـ) البلاطات الخزفية التي تكسو الحوائط الداخلية بقبة الصخرة التي عملت بأمر سليمان القانوني خلال القرن ١٦م (د) مسجد السليميه ١٥٢٢ م (هـ) مسجد رستم باشا ١٥٦١م. انظر د. محمد عبد العزيز مرزوق الفنون الزخرفية في العصر العثمانى، ص ٧٤ - ٧٩ : د. سعاد ماهر، الخزف التركى، ص ٣٥ - ٣١.

(٤) د محمد عبد العزيز مرزوق، المرجع السابق، ص ٨٣ - ٨٤؛ د سعاد ماهر، المرجع السابق، ص ٣٦-٣٧.

وجدنا أنها عرفت هذه الطريقة في عصر المماليك، وإن كان استعمالها محدوداً للغاية؛ فمثلا وجد ذلك في مئذنتي مسجد الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة وفي مأذنة خانقاة بيبرس الجاشنكير ٧٠٦-٧٠٩ هـ ١٣٠٦-١٣٠٩م، وفي قبة الغوري ٩٠٩-٩١٠ هـ ١٥٠٣-١٥٠٤ م وكذلك بمأذنته التي شهدها بالجامع الأزهر[١] أما بعد الفتح العثماني لمصر فقد ازداد استعمال البلاطات الخزفية في زخرفة وكسوة الجدران. وظهرت في مطلع القرن ١٧م بلاطات خزفية ذات أسلوب جديد يتسم بالتنوع من حيث الزخارف والطينات والأشكال. ويكفي للدلالة على ذلك تلك المجموعة الضخمة التي تزين جدران جامع آق سنقر ٧٤٧ هـ /١٣٤٧ م ذلك الأثر المملوكي الذي عمره إبراهيم أغا مستحفظان ١٦٠١- ١٠٦٢هـ / ١٦٥١- ١٦٥٢ م وتتميز بلاطاته بلونها الأزرق حتى أن الجامع صار يعرف بين الزائرين «بالجامع الأزرق» نسبة إلى تلك المجموعة الضخمة من البلاطات التي تكسو جدرانه[٢]. ومما هو جدير بالملاحظة أن استعمال البلاطات الخزفية لم يعد قاصراً على كسوة الجدران فحسب، وانما شاع استعمالها في جميع أجزاء العمائر تقريبا، حتى اننا نكاد لا نجد أثرا عثمانياً خالياً من الزخرفة بالبلاطات الخزفية سواء كانت هذه العمائر مساجد ومدارس أم أضرحة وأسبله أم غير ذلك؛ حيث استعملت البلاطات في زخرفة واجهاتها الخارجية وجدرانها الداخلية ومحاريبها وقبابها[٣]. ولئن كان جامع آق سنقر نموذجا للمساجد العثمانية بمدينة القاهرة والذي نرى فيه شيوع استعمال البلاطات الخزفية في كسوة جدرانها الداخلية[٤]. فإن مسجدي تربانة وعبد الباقي نموذجان باقيان بمدينة الإسكندرية[٥].

ومما سبق يتضح أن ظاهرة كسوة الجدران بالبلاطات الخزفية إنما هي أحدي مميزات العمارة العثمانية التي كثر استخدامها بمقر حكمهم، ثم شاعت وانتشرت بمصر إبان خضوعها لسلطانهم.

(٤) دكة المصلين ودكة المبلغ

ذكرنا عند وصف المسجد من الداخل أنه يوجد على يسار الداخل إليه من بابه الرئيسي «سلم من الخشب النقي يُصعد منه الى دكة من الخشب النقي كذلك على سمت الجامع تعلو الباب المذكور، داير بها درابزين من الخشب المخروط النقي / معدة الدكة المذكورة لإقامة الصلوات الخمس والجمعة والعيدين، وبها باب لطيف يتوصل منه إلى دكة لطيفة من الخشب بالدكة المذكورة سلم لطيف من الخشب النقي يصعد منه إلى سطح الجامع»[٦] ويستفاد من هذا النص أن هناك دكة كبيرة تشغل مساحة البائكة الأولى من المسجد، وأنه كان بها باب يتوصل منه

(١) حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ص ٥٦، ١٣٣ ، ٢٩١ ، -٨٤؛ د ربيع حامد، البلاطات الخزفية في عمائر القاهرة العثمانية، ماجستير، مخطوط، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٢٨.

(٢) حسن عبد الوهاب، المرجع السابق، ص ١٥٤ – ١٥٥.

(٣) د. ربيع حامد، ص ٢٣٨؛ د. مرفت محمود عيسى، الطراز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة ص ٣٥١-٣٥٢، د. محمود الحسيني، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، ص ٣٥١ – ٣٥٢.

(٤) ذكر حسن عبد الوهاب أن مجموعة البلاطات الخزفية المستعملة في كسوة جدران جامع آق سنقر عملت خصيصا له؛ ولذلك كانت أطرها كاملة ونقوشها متماثلة. ومثل هذا الامر نلاحظه في مسجد عبد الباقي جوربجي. انظر : تاريخ المساجد الأثرية ، ص ١٥٤ -١٥٥.

(٥) وصلتنا أمثلة من المساجد العثمانية ببعض المدن المصرية كسيت جدرانها الداخلية بالبلاطات الخزفية، مثل مسجد دو مقسيس برشيد ١١١٦هـ/١٧١٤م ، ومسجد على بك الفقارى بجرجا ١١٩٥م / ١٧٨١ م وهو الذي اشتهر باسم «الجامع الصيني» نسبة لتلك البلاطات التي تكسو جدرانه.

(٦) الوثيقة ٢٣٨٤/ أوقاف ، سطر ٥٨-٦١.

إلى دكة صغيرة بها سلم يصعد منه الى سطح المسجد. وقد حدد النص وظيفة الدكة الكبيرة بأنها معده للصلاة، في حين أنه لم يحدد وظيفة الدكة الصغيرة التي لم يعد لها اثر الآن بالمسجد والتي نرجح أنها كانت المؤذن يؤيدنا في ذلك:-

١- أن صغر حجم هذه الدكة يتناسب مع وظيفة المؤذن.

٢- أن النص حدد وظيفة الدكة الكبيرة. ولذلك يصبح من الضروري أن تكون وظيفة الدكة الصغيرة هي التبليغ أو الترديد خلف الإمام أو رفع الآذان الثاني في صلاة الجمعة.

٢- إن وجود سلم بالدكة الصغيرة يُتوصل منه لسطح المسجد يؤيد أن هذه الدكة خاصة بالمؤذن؛ حيث يسهل عليه الوصول إلى المئذنة عن طريق هذا السلم. وكل هذا يتناسب مع وظيفة المؤذن وما يتعلق به من أحكام شرعية تحث على عدم تخطى رقاب المصلين. والحق أن وضع السلم - الباقي إلى الآن - بالركن الشمالي الشرقي من الدكة الكبيرة يساعد على تحقيق هذا الحكم الشرعي.

وهكذا يمكننا أن نقرر باطمئنان أن الدكة الصغيرة كانت للمؤذن، وأنها كانت تقع بالضلع الشمالي الشرقي من الدكة الكبيرة، حيث لا يزال يوجد سلم يصعد منه لباب يؤدى إلى سطح المسجد والمئذنة. وعلى اية حال فإن الحديث عن هذه الدكة يدفعنا للحديث عن ظهور هذا العنصر المعماري بالعمائر الدينية بمصر حيث ظهر أول مثل منها في مسجد الماس الحاجب ٧٢٩-٧٣٠ هـ ١٣٢٩-١٣٧٥م(١) ثم ظهر بعد ذلك في مسجد آق سنقر ٧٤٧-٧٤٨ / ١٣٤٧-١٣٤٨م، ثم في مدرسة السلطان حسن ٧٥٧-٧٦٢ هـ ١٣٤٧-١٣٤٨ م ثم في مدرسة وخانقاة برقوق بالنحاسين٧٨٦هـ/١٣٨٤م، ثم جامع المؤيد شيخ ٨١٨-٨٢٣هـ /١٤١٥-١٤٢٠م.

وكانت جميع هذه الدكك من الرخام. ويذكر أنه وصلتنا دكة حجرية صنعت ٩٦١ هـ/١٥٥٣ م بجامع الأمير شيخو بالصليبة. ومما يجب ذكره أن الوثائق المملوكية أطلقت على هذا العنصر المعماري أسم «بدكة المؤذن» او «دكة المؤذنين» او «دكه المبلغ»(٢) وكل هذه المسميات مشتقة من اسم الوظيفة التي يؤديها الرجل أو الرجال المعينون بها، فإن كانت الوظيفة لمؤذن واحد عرفت «بدكة المؤذن» وإن كانت لأكثر من مؤذن عرفته «دكة المؤذنين» أما إذا كانت الوظيفة المبلغ برند خلف الإمام في صلاة الجمعة، فتعرف حينئذ «دكه المبلغ».

وقد جرت العادة في العصر المملوكي أن يرتب أصحاب الوقف مؤذنا أو عددا من المؤذنين بمساجدهم يتناوبون الآذان على مآذنهم(٣) وقد استمر هذا الأمر في العصر العثماني، وهو ما فعله عبد الباقي جوربجي حينما عين « مؤذناً ملازما للخمس وتوابعها عالما بصحة الآذان والإقامة » كما رتب ثلاثة أنفار لآذان الجمعة ولإقامتها والعيدين كذلك(٤) .

---

(١) حسن عبد الوهاب، المرجع السابق، ص ١٣٨؛ د. شاهنده فهيم كريم، جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون، دكتوراه، مخطوط، كلية الآثار ١٩٨٧م، ص ٦٣- ٦٤.

(٢) حسن عبد الوهاب لمصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية مجلة المجلة، عدد ٢٧، شعبان ١٣٧٨هـ مارس١٩٥٩م، ص ٣٧-٣٨، د. محمد محمد أمين، د. ليلى على ابراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية نشر الجامعة الأمريكية، ط أولى ١٩٩٠م ، ص ٤٧ ــ ٤٨.

(٣) د. محمد محمد أمين، الأوقات والحياة الاجتماعية في مصر، ص ١٨٩. ويذكر أن وثيقة الغوري ٨٨٢/أوقاف ص ٣٧-٣٨؛ نصت على أن عدد المؤذنين ستة عشر مؤذناً، ونصت وثيقة فراقجا الحسنى ١١/٦٦ محكمة على أن عددهم تسعة أفراد أما وثيقة فرج بن برقوق فتنص على أن عددهم ستة أفراد.

٤ - الوثيقة ٢٣٨٣ / أوقاف ، سطر ١٠٩-١١٠، ١١٢.

وخلاصة الأمر أن دكة المؤذن ما هي إلا عنصر من عناصر الانتفاع الخاصة بالصلوات الجامعة[١] إذ يصعد إليها المؤذن للقيام بمهمته. وقد كانت مثل هذه الدكة في أول ظهورها عنصرا ضرورياً، خاصة في المساجد الجامعة ذات المساحات الكبيرة، ولذلك تفنن المعماري الإسلامي في التخطيط لوضعها تبعا لظروف كل منشأة ولعل أول شيء تحكم في شكل وحجم هذه الدكة مساحة المسجد التي ستشيد به؛ فإن كانت مساحته كبيرة وضعت بالجهة الغربية من إيوان أو رواق القبلة، مطلة على الصحن، والأمثلة التي ذكرناها خير دليل على ذلك. أما إذا كانت مساحة المسجد التي ستشيد به صغيرة فيصبح من الضروري على معماري أن بتلافي شغل أي جزء من مساحة الأروقة أو الأواوين الخاصة بالصلاة، ولكي يحقق المعماري توافق بين وجود هذا العنصر المعماري - الدكه - وبين ضيق مساحة المسجد نراه يستفيد من ارتفاع المسجد، فيشيدها على ارتفاع ٢,٥ م من أرضيته كمستوى ثان يتوصل إليه من سلم خشبي. ولعل من أروع نماذج دكك المؤذنين في العصر المملوكي دكة مدرسة الغورى التي تشغل مساحة الإيوان الغربي كله، وهي محمولة على كابولين من الخشب، ولها درابزين مطعم بالسن، ويُتوصل إليها من السلم الموصل إلى السطح والمنارة، وبذلك نجح المعماري في تحقيق التوافق بين المساحة وين احكام الشريعة الغراء، حيث منع المؤذنين البالغ عددهم ستة عشر مؤذنا من تخطى رقاب المصلين.[٢] والحق أن مثل هذا الأمر ينطبق تماما على الدكة التي بمسجد عبد الباقي جوربجي؛ سواء بالنسبة للدكة الكبيرة المستفاد منها في الصلوات - كما نصت على ذلك الوثيقة وبيناه من قبل – أم بالنسبة للدكة الصغيرة - المندرسة حالياً– والتي حددنا وظيفتها بأنها كانت المؤذن أو المبلغ، وجدير بالذكر أن أهل مدينة الأسكندرية يطلقون على مثل هذه الدكة اسم «الصندرة»[٣].

---

١ - د. محمد عبد الستار عثمان، نظرية الوظيفية دكتوراه مخطوط ، آداب سوهاج، ١٩٧٩م ص ٢٦٠.

٢ - الوثيقة ٨٨٢ ق/أوقاف، ص ١٨١؛ د. محمد عبد الستار عثمان، المرجع السابق، ص ٢٦٤.

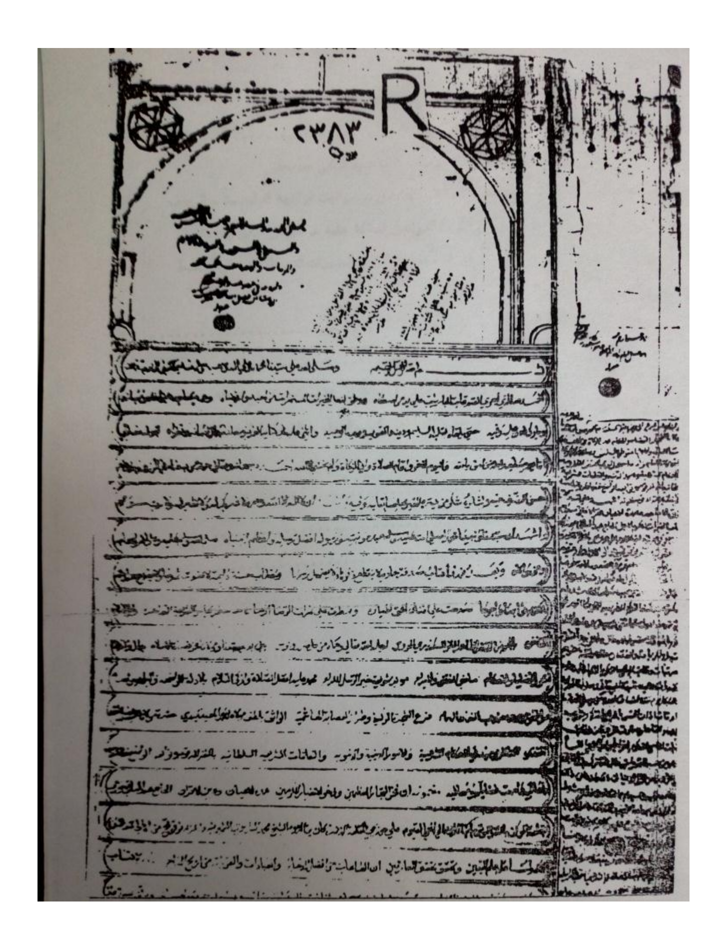
٣ - حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية ، ص ٣٢٧ - ٣٢٨ ويذكر أن معظم سكان الوجه البحري يستعملون لفظ «السندرة» ويطلقونه على دكك مشابهة لدكة المؤذن أو المبلغ يقيمونها بحجرات المعيشة في منازلهم، وقد ورد مصطلح «سندرة» في الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف.

المبحث الثالث

كتاب وقف عبد الباقي جوربجي المؤرخ

في غرة جمادى الأولى ١١٧٧هـ

حينما أتم الحاج عبد الباقي جوربجي بناء مسجده في شهر ربيع الآخر ١١٧١ هـ/١٧٥٨ م (اللوحة٧)، حرر كتاب وقف خاص به، مؤرخ بغرة جمادي الأولي١١٧٢هـ/١٧٥٩م[١] سيكون محل دراستنا في هذا المبحث، تكونَ هذا الكتاب من ١٥١سطراً وبأوله زخرفة على هيئة طاقيه محراب بكوشتيه دائرتان بكل منهما وردة ذات ستة بتلات يجمعها أطار واحد. كما يلاحظ أن كل سطر من سطوره قد حدد أوله وآخره بقوسين كما أن كل سطر مفصول عن الذي يليه بثلاثة خطوط رفيعة (اللوحة١٤) وبالهامش الأيمن من هذا الكتاب إسقاط يتكون من ٣٨ سطراً يحمل تاريخ «أواسط ذي الحجة من شهور سنة أربعة وسبعين وماية وألف»[٢] أي أنه كتب بعد تسطير كتاب الوقف هذا بعامين تقريبا.



اللوحة رقم (١٤)

---

(١) يحمل كتاب و قف مسجد عبد الباقي جوربجي رقم ٣٣٨٣، وهو محفوظ بأرشيف وزارة الأوقاف. وقد جرت العادة في العصر المملوكي أن يدون السلاطين والأمراء ما وقفوه على أنفسهم أو على عمائرهم في كتاب وقف جامع لكل العمائر والأراضي التي وقفوها، ومنهم من وصلنا كتاب وقفه وهم قليل، ومنهم من لم يصلنا كتاب وقفه وهم كثير. ولقد استمر هذا الأمر في العصر العثمانى، بحيث يمكن تقسيم الأوقاف العثمانية إلى أوقاف خاصة بالولاة والأمراء، وأخرى خاصة بالعتقاء، ثم أوقاف الطبقة الوسطى من المجتمع، وأخيراً أوقاف الطبقه الدنيا، وكذا أوقاف النساء. للمزيد انظر : د. محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر : د. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم. فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني، العدد ٣٨ من سلسلة تاريخ المصريين، ١٩٩٠م، د. محمد عفيفي، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، العدد ٤٤ من سلسلة تاريخ المصريين،١٩٩١م

(٢) الإسقاط الهامشى - تصرف بالبيع أو الشراء يقع على العين المثبتة بالوثيقة حينما تكون خاصة ببيع أو شراء، أما إذا كانت كتاب وقف، فالغالب على اسقاطاتها الهامشية أن تكون خاصة باستبدال الوقف أو حصة منه أو خاصة بتغيير أو تعديل أحد شروط الواقف وكالذي حدث بكتاب وقف عبد الباقى جوربجى، حين اجرى تعديلاً فى شروط وقفه وأخرج وظيفة الميقاتي. ولمزيد من المعلومات عن ذلك انظر : عوض الإمام، الأصول الوثائقية للوثيقة الجامعة لأوقاف السلطان الغورى، دكتوراه، مخطوط، آداب سوهاج ١٩٨٨م، ص ٨.- الإسقاط الهامشى المدون بالوثيقة ٢٣٨٣/ أوقاف ، سطر٣٧.

وعلى أية حال فإن كتاب وقف عبد الباقي جوربجي يستهل بالحمد لله والثناء عليه وعلى من اصطفاه لفعل الخير، والحث على بناء وتعمير المساجد لكونها مثوبة دائمة، وصدقه جاريه يعود فضلها على فاعلها. وتنص افتتاحيته على أنه سُجل بمحل الشريعة الشريفة بالجزيرة الخضراء بظاهر ثغر الإسكندرية، على يد القاضي فضل الله أفندي الذي وضع توقيعه بأعلى الكتاب في ستة أسطر قصيرة نصها :-

١ - فيه من التجديد والبناء والتعمير والإنشاء.
٢ - والسبيل والمسجد والشروط واللوازم.
٣ - والمرمات والوصايف حكمت بصحته.
٤ - ولزومه في خصوصه وعمومه.
٥ - السيد فضل الله القاضي بثغر الإسكندرية
٦- غفر له.

كما ينص افتتاح كتاب الوقف محل الدراسة على أن الحاج عبد الباقي رغب في فعل أمر وسارع إليه، عملاً بقول الله تعالي «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين»(١). كما أنه أقتدي في هذا بقول الرسول الكريم عن الصدقة الجارية وعظيم نفعها؛ لذلك شيد مسجده الذي لم يزل يؤدي رسالته ويرسل مغفرته على روح منشئه.

وينتقل كتاب الوقف بعد هذه الافتتاحية - التي كتبت فيما بين سطري ١-٢٦ للحديث عن مسجد عبد الباقي جوربجي. ومما يلاحظ هنا أن كاتب الوثيقة قد أستعمل كل الألفاظ الدالة على الوقف(٢) ويلي ذلك التأكيد والنص على أن ما يوقفه الواقف «جارٍ في ملكه الصحيح، وحقه الصريح، وبيده وحوزته واختصاصه بمفرده ومعروف بإنشائه وتجديده ومشهور بعمارته وتأييده من خالص ماله المشكور»(٣) ونستخلص من هذا النص الحقائق التالية:-

١- أن العين الموقوفة كانت جارية في ملك المواقف وبحوزه وتحت يده.
٢- أن العين من تشييد الواقف.
٣- الموقف فعل ذلك من ماله الذي جمعه من حلال.

وبعد ذلك يبدأ الواقف في وصف المسجد بكل تفاصيله وأجزاءه(٤). ثم يعرض لشروط الواقف وهي:-

١- وقف الحاج عبد الباقي جوربجي جميع ما يملكه من الأماكن والعقارات، على نفسه مدة حياته(٥).

---

(١) القرآن الكريم سورة سبأ، آيه رقم ١٩
(٢) الفاظ الوقف نوعان صريحة و كناية. والالفاظ الصريحة هي : وقف وحبس وسبل، في حين أن الفاظ الكناية في تصدق وحرم وأبد. ويلاحظ أن كاتب وثيقة وقف عبد الباقى جوربجى قد استعمل النوعين معا. ولمزيد من المعلومات عن ذلك انظر : أبوبكر الشيباني الخصاف، كتاب أحكام الأوقاف، القاهرة، ١٩٠٤م، زين الدين بن نجيم، فتاوى بن نجيم، مطبوع على هامش الفتاوى الغياثية، القاهرة ١٣٢١هـ؛ أحمد إبراهيم، أحكام الوقف والمواريث، القاهرة، ١٩٣٧م؛ د. عبد اللطيف إبراهيم، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر السلطان الغورى، دكتوراه، مخطوط، القاهرة ١٩٥٦م؛ د. محمد أمين الأوقاف والحياة الإجتماعية في مصر، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك، مطبوعات المعهد الفرنسي، ١٩٨١م،
Rabie, H.M, some finacial aspecss of the waqfs systtem in Medieval Egypt, Egyption Historical Review ,1971.
(٣) الوثيقة ٢٣٨٣ / أوقاف ، سطر ٢٧ – ٢٨.
(٤) انظر المبحث الأول لتقف على الأجزاء التي طرأ عليها تغيير
(٥) لم تحدد الوثيقة ٢٣٨٣/ أوقاف هذه الأماكن على اعتبار أنها خاصة بوقف المسجد، وقد تم تحديد هذه الأماكن بالوثيقه ٢٣٨/اوقاف. انظر المبحث الخامس.

٢ - شرط أن يكون تولى وظيفة نظارة الوقف لنفسه مدة حياته، ثم يؤول من بعده على ذريته وذرية ذريته من الظهور خاصةً دون البطون، فإذا انقرض اولاد الظهور كان ذلك وقفا على أولاد البطون وذريتهم. ومعنى هذا أن الوقف كان «وقفاً ذرياً»(١).

٣- اشترط الواقف أنه إذا انقرضت ذرية الظهور والبطون يصبح من حق الحاكم الشرعي بثغر الإسكندرية تعيين رجلا من أهل الخير والصلاح ليعمل بوظيفة «ناظر الوقف» وتصبح جميع الأماكن والعقارات وقفا على مسجده، أي أن الوقف يصير «وقفاً خيرياً».

٤- أشترط الواقف أن من حقه وحق ناظر الوقف من بعده أن يزيد او ينقص في الوظائف والمرتبات بحسب ما يراه من المصلحة للوقف.

٥- كما اشترط الواقف في حالة خلو إحدى وظائف الوقف أن تكون الأولوية في شغلها لمن يكون من ذريته أو ذرية ذريته.

٦- اشترط الواقف أيضا ألا يجمع أحد بين وظيفتين من وظائف الوقف عدا وظيفتي النظر والولاية على مسجده.

٧- واشترط الواقف أن يصرف على أرباب الوظائف بمسجده في كل سنة مبلغ ٢٦,٣٤٠ نصفاً فضة، وجعل من حق الناظر صرف أي مبلغ مهما كان على ترميم المسجد وعمارته زيادة عن هذا المبلغ(٢).

٨- حدد الواقف الوظائف التالية بمسجده لتتم بها الشعائر، وحدد لها مرتباتها والجدول الآتي يبينها.

---

(١) الوقف نوعان وقف خيرى لله تعالى، ووقف ذرى على الأهل والذرية.

(٢) شروط الوقف وردت في الوثيقة ٢٣٨٣ / وقاف ، سطر ٩١ – ١٠٢.

جدول الوظائف والمرتبات

م	الوظيفة	المرتب السنوي	ملاحظات
١.	ناظر الوقف	٢٠٠٠ نصف فضة	يشرف على الوقف ومن حقه أن يزيد أو ينقص في وظائفه بحب ما يراه من المصلحة للوقف.
٢.	الإمام	٢١٦٠ نصف فضة	يؤم المسلمين في الصلوات وأشترط أن يكون عالما حسن الصوت والصورة.
٣.	مؤذن الخمس	١٨٠٠ نصف فضة	يشترط علمه بصحة الأذان والإقامة.
٤.	الميقاتى	٢١٦٠ نصف فضة	أشترط علمه بالنجوم والكواكب وما به دخول الوقت. اخرجت الوظيفة من الوقف في ذي الحجة ١١٧٤ هـ.
٥.	خطيب الجمعة والعيدين	٧٢٠ نصف فضة	اشترط علمه بما تصح به الخطبة والصلاة وحسن الصوت والصورة.
٦.	مرقي الخطيب	١٨٠ نصف فضة	اشترك علمه بقراءة الحديث الشريف بين يدي الخطيب.
٧.	ثلاثة مؤذنين	٧٢٠ نصف فضة	مهمتهم الآذان للجمعة والعيدين.
٨.	قارئ العُشر	١٨٠ نصف فضة	يقرأ عُشر من القران قبل العصر.
٩.	قراء السُبع	٣٦٠ نصف فضة	مهمتهم قراءة سبع من القرآن من وقت السحر إلى طلوع الفجر.
١٠.	بواب المسجد	٣٦٠ نصف فضة	مهمته فتح أبواب المسجد وغلقها.
١١.	فراش المسجد	٣٦٠ نصف فضة	مهمته فرش حصر المسجد.
١٢.	وقاد	١٨٠ نصف فضة	مهمته سراج قناديل المسجد.
١٣.	خادم السبيل	١٠٨٠ نصف فضة	يسبيل الماء للمصلين والمارة.
١٤.	خادم المطهرة	٦٢٠ نصف فضة	ينظف المطهرة ويزودها بالماء.
١٥.	كاتب الوقف	٧٢٠ نصف فضة	مهمته ضبط الإيراد والمنصرف منه.
١٦.	جابي الوقف	١٨٠ نصف فضة	يحصل إيجار العقارات الموقوفة.
١٧.	مؤدب الأطفال	٢٠٠٠ نصف فضة	لم تحدد الوثيقة عدد الأطفال.

إجمالي هذا الجدول / ١٥٢٢٠ نصف فضة سنوياً

مصروفات أخرى حددها كتاب الوقف

م	المبلغ	الغرض الذي من أجله رصد المبلغ
١.	١٨٠٠ (الف وثمانمائة نصف فضة)	لشراء علف لحمار الساقية سنويا
٢.	٣٦٠ (ثلاثمائة وستون نصف فضة)	لشراء فخار وحبال للساقية سنويا
٣.	٢٠٠٠(الفان نصف فضة)	لتوفير ماء عذب يخزن في صهريج المزمله
٤.	١٥٠٠(الف وخمسمائة نصف فضة)	لشراء حصر تفرش بالمسجد
٥.	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف نصف فضة)	لشراء زيت للسراج بالمسجد
٦.	٥٠٠(خمسمائة نصف فضة)	لشراء زجاج للسراج بالمسجد (مشكاوات)
٧.	١٠٠(مائة نصف فضة)	لشراء سلاسل لتعليق المشكاوات بالمسجد
٨.	١٠٠(مائة نصف فضة)	لشراء فتايل و عوامات للمشكاوات
٩.	١٠٠(مائة نصف فضة)	لشراء قلل فخار يشرب منه المصلون بالمسجد
١٠.	٣٠٠(ثلاثمائة نصف فضة)	لشراء شمع للإضاءة به في شهر رمضان
١١.	١٠٨٠(الفه وثمانون نصف فضة)	لإخراج مراحيض المطهرة وتنظيفها

ويتضح من الجدولين السابقين أن اجمالي المرتبات كان ١٢٢٠ نصفاً فضة، وأن إجمالي المصرفات الأخرى كان ١٥,٢٢٠ نصف فضة، وبذلك وبذلك يكون المبلغ الذي يصرف على المسجد ووظائفه سنويا ٢٦,٠٦ نصف فضة.

ويلاحظ أن هناك فرقاً بين المبلغ المرصود وبين المبلغ المنصرف مقداره ٢٨ نصفا فضة، وإذا أضفنا إليه المبلغ المتوفر من وظيفة الميقاتي التي ألغاها الواقف، والبالغ مرتبه السنوي ٢١٦٠ نصفاً فضة، يصبح لدينا مبلغاً متوفراً مقداره (٢٤٤٠ ألفان وأربعمائة وأربعون نصف فضة)[(١)] ويتضح أيضا من الجدولين السابقين أن الواقف كان حريصا على ان يدبر لمسجده من الوظائف ما يضمن له الاستمرار في إقامة الشعائر الإسلامية. والحق أن كل هذه الوظائف كنا قد ألفنا قراءة مثلها في وثائق العصر المملوكي، التي كانت تضع شروطا خاصة بكل وظيفة وهي شروط تتفق مع السنة النبوية والعرف العام السائد في المجتمع الإسلامى[٢].

---

(١) ذكرت د. آمال العمري أن اجمالي المصروفات يزيد عن المبلغ المرصود بعشرين نصف فضة على الرغم من أنها لم تذكر أن وظيفة الميقاتي قد تم إخراجها. وقد عالجنا هذا في الجدولين المدرجين في متن هذا المبحث. انظر : مسجد عبد الباقي جوربجي بالاسكندرية، ص

(٢) د. عبد الطيف ابراهيم؛ وثيقة قراقجا الحسنى، مجلة كلية الآداب، ح ٢، مجلد ١٨، ١٩٥٦م، ص ٢٤٢، د. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف : الألقاب الاسمية في التاريخ والوثائق، د. محمد محمد أمين، الأوثان والحياة الاجتماعية؛ فهرست وثائق القاهرة.

نص الوثيقة ٢٣٨٣/ اوقاف

١- بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. إلى يوم الدين[١]

٢- الحمد لله الذي أجرى الصدقات الجاريات على يد من اصطفاه ووفق لفعل الخيرات المستمرات من أحبه وارتضاه وهي مساجد من أخلص نياته[٢]

٣- وبارك له وعليه وفيه[٣] حتى يلقاه بقلبه السليم ودينه القويم ووجهه الوجيه، وأثنى عليه في كتابه العزيز معلنا بكمال إيمانه وتقواه بقوله[٤] تعالى.

٤-إنما بعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخشى إلا الله، أحمده سبحانه[٥] وتعالى حمد من بسط له في الرزق، ورزقه

٥- حسن التصرف فيه، وأشكره شكر من بصره للخير مخلصا بقلبه وفيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير له ولا رب سواه

٦- وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ونبيه ورسوله أفضل رسله وأعظم أنبياه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه

٧- ومن والاه وبعد فهذا كتاب صدقه جاريه لا ينقطع ذكرها، ولا يضمحل رسمها، وخطاب حسنه دائمة لا يفوت ثمرها، ولا يضيع عند الله.

٨ - الكريم ثوابها وأجرها، صدحت على أفنان الحي أطياره وتسطرت على ثمرات الرضا أزهاره، سيسطر بمجلس الشريعة الطاهرة ومحل الشريعة[٦]

٩- الفاخرة بالجزيرة الخضرا ظاهر الثغر السكندري المحروس اجله الله تعالى وحماه من كل ضرر وبؤس بين يدى سيدنا ومولانا فخر قضاة الإسلام جمال ولاة الأنام.

١٠- محرر القضايا والأحكام قاضي النقض والإبرام، مؤيد شريعة خير الرسل الكرام محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام بالأدلة الواضحة والبراهين العظام.

١١- من أفتخر بوجوده مذهب النعمان الهمام فرع الشجرة الزكية، وطراز العصابة الهاشمية، الواثق بلطف مولاه الملك المعيد المبدئ[٧]. حضرة مولانا السيد فضل الله.

١٢- أفندي الناظر يومئذ في الأحكام الشرعية والأمور الدينية والدنيوية والتعلقات[٨] الشريفة السلطانيه بالثغر المرقوم وتوابعه الواضع[٩] خطه المكتوب

---

(١) إعتاد كتاب الوثائق في العصور الوسطي أن تكون السملة أول ما يخطه قلمهم بالوثيقة، أم التصلية على النبي محمد فتكتب عقبها للتيمن والتبرك. أنظر : د. عبد اللطيف إبراهيم، التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغوري، مجلة كلية الآداب، مجلد ١٩، ح١، مايو ١٩٥٧م، ص ٣٦١-٣٦٢.

(٢) في بحث د. آمال العمري(أيمانه).

(٣) في بحث د. آمال العمري(وبه).

(٤) في بحث د. آمال العمري(لقوله).

(٥) في بحث د. آمال العمري(ولم يخش الله، أحد سبحانه).

(٦) في بحث د. آمال العمري(وأجرها صدقت على أفعال الحق أطياره، وتعطرت على ثمرات الرضا أزهاره من سطر بمجلس الشريعة الطاهرة، ومحل الطريقة)، اللوحة ١٣.

(٧) في بحث د. آمال العمري(مطرز العصابة الهاشمية الواثق بألطف مولاه الملك العبد المهدي).

(٨) في بحث د. آمال العمري(والتعليقات).

(٩) في بحث د. آمال العمري(الواضح).

١٣- بأعاليه، دامت فضايله ومعاليه مضمونه أن أفخر التجار المعظمين[١]، وذخر الأخيار المكرمين عمدة الاعيان، وعين الأقران الحاج عبد الباقي جوربجي

١٤- بقلعة الركن بالثغر المرقوم ابن المرحوم الى الحي القيوم على جوربجي بالقلعة المذكورة كان ابن المرحوم الشيخ محمد الشرنوبي الشهير نسبه الكريم بزقوقج[٢] من اهالي الثغر السكندرى.

١٥-المذكور لما عَلم عِلم اليقين، وتحقق تحقق العارفين، أن الطاعات أفضل الذخائر والعبادات والقربات من أربح[٣] المتاجر بادر لاكتساب

١٦-الحسنات[٤] وسارع إلى فعل الخيرات ورغبة فيما عند الله سبحانه ثقل الله بالحسنات ميزانه، وبذل عليه جوده وإحسانه[٥] وبلغه بفضله اعلا[٦]

١٧- جنانه عملا بقوله تعالى وهو اصدق القائلين «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» يوم يجزى المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين[٧]

١٨- واقتداءً بقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن في ذلك مثاله، معلما حصول مقصوده، ووصوله إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة، صدقة[٨]

١٩- جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له فامتثل لذلك من كشف الله عن بصيرته[٩] وبصره، وجعله شامة أهل مصره وعصره هو الحاج عبد الباقي.

٢٠- جوربجي المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور، وأنشأ بالإسكندرية جامعاً وعمر بها مسجداً[١٠] لأهل التصوف معبداً ومحلاً

٢١ - للعبادات جامعة، عن الغي مانعاً[١١] تقبل الله الكريم منه ذلك، ووفقه لسلوك أفضل المسالك لأن عمارة المساجد من أفضل الطاعات وأشرف.

٢٢- العبادات والتقرب بها لله سبحانه[١٢] من اجل القربات وأعظم الصدقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبر بما أعد الله على ذلك من الأجر.

٢٣- والثواب والمنه «من بنى مسجدا يبتغي[١٣] به وجه الله بني الله له مثله في الجنة» وقال عليه السلام أيضا «من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله تعالى بنى الله له.

٢٤- بيتا في الجنة» وقال عليه السلام أيضا «من بنى لله مسجدا ولو أنه كمفحص قطاه أو أصغر من ذلك بني الله له بيتا في الجنة» وإلى غير ذلك من الأحاديث النبويه[١٤]

---

(١) في بحث د. آمال العمري(فخر التجار المظمين).
(٢) في بحث د. آمال العمري(بن، الكريم بن قومجي).
(٣) في بحث د. آمال العمري(والقربات صادرة الأكتساب).
(٤) في بحث د. آمال العمري(لجنات).
(٥) في بحث د. آمال العمري(وبدل عليه جوده بإحسان).
(٦) في بحث د. آمال العمري(أعلاه).
(٧) في بحث د. آمال العمري(ختامه).
(٨) في بحث د. آمال العمري(وإقتضاءً بقول النبي، لم تكمل د. آمال العمري قراءة هذا السطر)؛ ابن حجر العسقلاني، فتح البارى شرح البخارى، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي و عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر للطباعة والنشر، بدون، مج١، ح ١، ص ٥٤٤.
(٩) في بحث د. آمال العمري(من كشف أحق عن بصيرته).
(١٠) في بحث د. آمال العمري(وأنشأ بالإسكندرية جامع للخيرات محربها مسجدا).
(١١) في بحث د. آمال العمري(عن السهو مانعاً).
(١٢) في بحث د. آمال العمري(والتقرب إلى الله سبحانه).
(١٣) في بحث د. آمال العمري(يبغي).
(١٤) في بحث د. آمال العمري(من الأحاديث الصحيحة). وابن حجر العسقلاني، المرجع السابق، مج١،ح ١، ص ٥٤٤-٥٤٥.

٢٥ - الكثيرة، والأخبار الواردة الشهيرة، عند ذلك[١] أشهد على نفسه الزكيه، كفاه الله شر كل بلية، الحاج عبد الباقي جوربجي المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور[٢]

٢٦ - شهوده الإشهاد الشرعي الصحيح المرعي، وهو بحال صحته وسلامته واختياره وطواعيته ورغبته في الخيرات وإرادته فعل المبرات[٣] أنه وقف.

٢٧ - وحبس وأبد وسرمد وأكد وتصدق لله تعالى بما هو جار في ملكه الصحيح وحقه الصريح وبيده وحوزه واختصاصه[٤] بمفرده ومعروف بإنشائه[٥].

٢٨- وتجريده ومشهور بعمارته وتابيده من خالص ماله المشكور وصالح سعيه المبرور[٦] ويجوز له وقف تلك بالطريق الشرعي ويحبسه على الوجه[٧]

٢٩- الصريح المرعي[٨] وذلك جميع الجامع المعمور بذكر الله تعالى الكائن بالثغر السكندري المرقوم بالنجع[٩] القبلي الأوسط بخط الميدان بأماكن فتوان[١٠]

٣٠ - بالقرب من أماكن المرحوم الخواجا تربانه ومن وكالة المرحوم الشيخ حمزة[١١] الحادث الإنشاء والتجديد العلوى المركبة ارض ذلك الجامع المذكور على بعض حواصل.

٣١- الوكالة المعروفة بإنشاء وتجديد الواقف المذكور المشتمل ذلك الجامع على بابين الأسفلين أحدهما يفتح الجهة القبلية ويعرف بالباب القبلى وثانيهما يفتح[١٢]

٣٢- للجهة الغربية ويعرف بالباب الغربي[١٣]. والكائن ذلك الباب القبلي المذكور بجانب باب وكالة الواقف المذكورة فاصل بينه وبينها حانوت واحد للواقف[١٤]

---

(١) في بحث د. آمال العمري(وعند ذلك).

(٢) في بحث د. آمال العمري(وضعف الله الحسنات).

(٣) في بحث د. آمال العمري(فعل الخيرات).

(٤) في بحث د. آمال العمري(وبيده وجواره واختصاصه).

(٥) يؤكد هذا النص أن الواقف كان يمتلك كل ماسيقوم بوقفه، و أنه واضع يده عليه. ويذكر أن الفقهاء يجمعون على أن وضع اليد على العين من أقوى الأدلة على الملكية، إلا إذا ثبت غير ذلك بطريق شرعى؛ حيث إن وضع اليد دليل على الملك الظاهر لكن بلا بينة، ومن هنا حرص كل واقف على تأكيد ملكيته الشرعية لدى القاضي بتقديم الحجج الدالة على ذلك. أنظر : أبو بكر أحمد بن عمر الشيباني الخصاف، كتاب احكام الوقف، ص ٢٧٨ وما بعدها؛ د. عبد اللطيف ابراهيم، التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغورى، ص ٣٩٠.

(٦) في بحث د. آمال العمري(المبرورة).

(٧) في بحث د. آمال العمري(بالطريق الشرعي على الوجه).

(٨) في بحث د. آمال العمري(الصحيح المرعي).

(٩) في بحث د. آمال العمري(الصحيح المرعي، بالثغر الإسكندري، المرقوم بالنجاح).

(١٠) ويذكر أن كلمة «قنوان» غير مقروءة لدينا وقد قرأتها د. آمال العمري على أنها « شنوان».

(١١) لم يبقى من عمائر الحاج إبراهيم تربانه إلا مسجده الواقع قرب مسجد عبد الباقي، أما وكالة الشيخ حمزة فقد هدمت في الآونة الأخيرة وإن كانت واجهتها الرئيسية لم تزل قائمة.

(١٢) في بحث د. آمال العمري(القبلي يفتح).

(١٣) جرت عادة كتاب العصور الوسطى عند ذكر حدود أي مبني على اتخاذ جهة القبلة لتحديد الجهة الجنوبية ثم تحدد على أساسها بقية الجهات الأخرى، ولكننا في هذا المبحث التزمنا بالجهات الأصلية.

(١٤) في بحث د. آمال العمري(الباب الغربى).

٣٣- مركب على الباب المذكور قنطرة[١] من الطوب الأحمر[٢]، مسنن مظلل عاليه[٣]، لها واجهة من الطوب الأحمر كذلك، يغلق عليه دلفتان من الخشب النقي مصفحتان[٤]

٣٤- بالنحاس الأصفر[٥] بهما حلقتان من النحاس الأصفر كذلك، وبالباب المذكور عقد سلم يجعل منه إلى خرجة للجامع المذكور من شرقيه مستطيله على حذايه[٦]

٣٥- مركبة على بعض عمد الوكالة المذكورة، تشتمل الخرجة المذكورة على ثلاث عمد مصطفة بالجهة الشرقية منها حاملة لقناطر من الطوب الأحمر[٧]

٣٦- مركب عليها وسقفها داير بالعمد المذكور درابزين من الخشب المخروط النقي[٨] مطل على حوش الوكالة المذكورة، وبالخرجة باب من أبواب الجامع المذكور.

٣٧- يأتي ذكره ووصفه فيه، وبها أيضا باب موصل لخرجة كذلك للجامع المذكور من بحريه يأتي ذكرها ووصفها كذلك وكان ذلك الباب[٩] الغربي المذكور

٣٨- بجانب بيت قهوة[١٠] تعرف بإنشاء الواقف المذكور فاصل بينه وبينها باب مطهرته[١١] الآتي ذكرها ووصفها فيه مركب على ذلك الباب الغربي المذكور.

٣٩- قناطر من الطوب الأحمر[١٢]. بعامودين من الرخام الأبيض بجانبي الباب المذكور وله واجهة من الطوب الأحمر كذلك يغلق عليه ضلفتان.

---

(١) في بحث د. آمال العمري(مركب عليه الباب).

(٢) ويقصد بالباب الذي تعلوه قنطرة، الباب الذي يعلوه عقد أياً كان شكله ونوعه. د. محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، دكتوراه ، مخطوطة، القاهرة ١٩٧٥م، الملحق الوثائقي، ص١٢٩؛ عوض الإمام الأصول الوثائقية، ص ٤٩. أما الطوب الأحمر فيقصد به الطوب الأجر الذي يتكون من تراب أحكم عجنه وتقريصه ثم حرقه. والآجر لفظ فارسي معرب عن «أكور». انظر : السيد آدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستان، ط. ثانيه ١٩٨٨/٨٧م، ص ٧،: د. محمد عبد الستار عثمان الإعلان بأحكام البنيان، ص ١٣٥.

(٣) في بحث د. آمال العمري(يسقف مطل عليه).

(٤) في بحث د. آمال العمري(كذلك ضلفتان).

(٥) ويذكر أنه جرت العادة أن يدخل النحاس الأصفر في عدة صناعات في العصر المملوكى؛ وأكثر استعملاته كانت في تصنيع الأبواب؛ حيث استعمل كحليه. اما الحلقتان المشار إليهما تساعدان في عملية فتح الباب وغلقه، وإن وجدتا في باب منزل فتستعملان كمطرقه أو دقاقة. انظر : محمد محمد أمين، ليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية، ١٩٩١م، ص ١١٩.

(٦) في بحث د. آمال العمري(على حداثة).

(٧) في بحث د. آمال العمري(حامله بالقشاطي من الطوب الأحمر).

(٨) الدربزين وداريزين كلمة فارسية مركبة من «در» بمعنى «باب» ومن «بزين» بمعنى «تخت» وعرفت «بضربزان و دابزدن» وهي تطلق على قوائم مصفوفة من الخشب أو الحديد تحاط بها السلالم وغيرها. انظر : طوبيا المنيسي، تفسير الألفاظ الدخله في اللغة العربية، دار العرب، ١٩٦٥/٦٤، ص ٢. وهي ترى أن هذه الكلمة مشتقة من الكلمة اليونانية Tra Peza. وانظر أيضا : آدى شير، مرجع سابق، ص ٢٦. ومن الوصف الوثائقي للدرابزين بتضع أنه سياج من الخشب يتكون من مدادتين، إحداهما علوية، والأخرى سفلية، وبينهما قوانم من الخشب يطلق عليها البرامق، وللدرابزين أشكال متنوعة.

(٩) في بحث د. آمال العمري(الكاين ذلك بالباب).

(١٠) بيت القهوة : يرد مصطلح «بيت» في الوثائق للدلالة على مكان صغير أو كبير مخصص لاستعمال معين، وهو يستمد اسمه من هذا الاستعمال؛ فكان يقال مثلا «بيت أزيار» و «بيت الزيت» و «بيت القصب» و «بيت نورة» و «بيت العيدان» و «بيت الصب» و «بيت النار» و «بيت حرارة» و «بيت خلا» و «بيت خابية» إلخ. وحدث في العصر العثماني أن أُطلق هذا المصطلح على المكان الذي يصنع فيه مشروب القهوة للناس نظير أجر إسم «بيت قهوه». انظر الوثائق ٤٣٧، ٦٠٦، ١٩٨، ٧٠٧، ٩٨، ١٢٣، ٤٠٨، ٤١٠، ٥٥٦، ١٩٤، ٢١٢، ٥٨٧، ٧٣٨، ٢٠٢، ٧٣٣ح / أوقاف : عوض الإمام، مرجع سابق، ص ٥٧، ٦٣، ٧٢، ١٢٧، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٧؛ د. محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، مرجع سابق ص ٢٤؛ د. محمد عبد الستار عثمان، الإعلان بأحكام البنيان، ص ١٤٠ - ١٤١،.

(١١) في بحث د. آمال العمري(فاصل بينه وبينها مطهرة الآتي).

(١٢) في بحث د. آمال العمري(مناظر من الطوب الأحمر بحانب الباب).

٤٠ - مقفصتان من الخشب النقي. وبالباب المذكور عقد سلم يصعد منه إلى بسطة[١] داير بها أربعة عمد من الرخام مركب على العمد المذكورة[٢] بناء

٤١- منارة الجامع الآتي ذكرها فيه، وبالبسطة المذكورة على يسرة الصاعد من السلم المذكور باب رحبة الجامع[٣] مركبة الرحبة المذكورة بعضها على بعض.

٤٢- بناء المطهرة وتمامها على بعض بنا[٤] بيت القهوة المذكور، تشتمل الرحبة المذكورة على إيوانين تجاه بعضهم بالجهة الشرقية والغربية بكل

٤٣- إيوان منهما[٥] عامود من الرخام الأبيض، حامل القناطر من الطوب الأحمر مركب عليهما سقف ذلك وبالبسطة المذكورة أيضا على يمنة.

٤٤- الصاعد من السلم المذكور تجاه باب الرحبة الموصوفة[٦] باب خرجه كذلك للجامع من بحريه على سمته[٧] تشتمل الخرجة المذكورة.

٤٥- على أربعة عمد من الرخام مصطفة بالجهة الغربية منها بعض العمد المذكورة حامل لبعض بناء المنارة كما تقدم وبعضها حامل[٨] لقناطر من الطوب.

٤٦- الأحمر مركب عليها سقف ذلك. وبصدر الخرجة المذكورة باب من أبواب الجامع وبها[٩] أيضاً بابان تجاه بعضهما أحدهما بالجهة الشرقية.

٤٧- الموعود بذكره موصل للخرجه الشرقية المتقدم وصفها، وثانيهما بالجهة الغربية موصل إلى خرجة كذلك للجامع المذكور من غربيه مستطيلة على حذاية[١٠]

٤٨- مركبه على حوانيت للواقف المذكور، تشتمل الخرجة المذكورة على ثمانية أعمدة[١١] من الرخام الأبيض مصطفة بالجهة الغربية منها حاملة لقناطر من.

٤٩-الطوب الأحمر مركب عليها سقف ذلك داير بالعمد المذكورة درابزين من الخشب المخروط النقى مطل على الشارع الغربي المسلوك. وبالخرجة المذكورة.

٥٠- باب من أبواب الجامع يأتي ذكره كذلك. ويشتمل الجامع المذكور على ثلاثة أبواب علوية يفتح أحدها شرقياً موصل للخرجة الشرقية.

٥١- الموعود بذكره فيها، ويفتح ثانيها غربياً موصل للخرجة الغربية الموعود بذكره فيها كذلك، ويفتح ثالثها بحرياً موصل للخرجة البحرية كما تقدم، يغلق.

٥٢- على كل باب منها ضلفتان من الخشب النقي مصفحتان من النحاس الأصفر بهما حلقتان من النحاس الأصفر كذلك، ولكل باب من الأبواب المذكورة.

---

(١) والبسطة تعني السعة؛ بَسطَ الشئ أي نشره والبساط هو ما يُبسط على الأرض، ويعني أيضا الأرض الواسعة أو قد يعني الجزء المستوى من الأرض، ويستخدم هذا المصطلح في العمارة إما للدلالة على الدرجة الواسعة بين قلبات السلم، وإما للدلالة على السقف المسطح. انظر : ابن منظور، لسان العرب، ص ٢٨٢ - ٢٨٤؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ح٢، ص ٢٦٣.

(٢) في بحث د. آمال العمري(المذكورين).

(٣) الرحبة : هي ما اتسع من الأرض لقول الحق سبحانه «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحُبت ثم وليتم مديرين». وقد استخدم هذا المصطلح في العمارة للدلالة على المكان المتسع سواء بالمنزل أو المسجد أو الوكالة وغيرها، وقد يطلق على المكان المتسع أمام المبنى وليس بداخله، والرحبة غير مسقفة في معظم الأحوال، وقد تسقف أحيانا أو يسقف جزء منها. ونلاحظ هنا أن الوصف الوثائقي الوارد عنها يتفق مع وصف القاعة الذى يرد بالوثائق المملركية؛ وهذا يعني إختلاف المدلول فيما بين عصري المماليك والعثمانيين.

(٤) في بحث د. آمال العمري(بناء المطهرة وما فيها على بعض بناء).

(٥) في بحث د. آمال العمري(منها، حامل القناطر).

(٦) في بحث د. آمال العمري(الموصوف).

(٧) في بحث د. آمال العمري(على ستة).

(٨) في بحث د. آمال العمري(بناء المنارة وبعضها حامل القناطر).

(٩) في بحث د. آمال العمري(وسمتا).

(١٠) في بحث د. آمال العمري(على جدرانه).

(١١) في بحث د. آمال العمري(على ثمانية عمد).

٥٣- واجهة من القيشاني الملونات. وبصدر الجامع المذكور محراب مقوصر بالحجر المنحوت له عامودان من الرخام الأبيض بجانبية مركب عليهما قوصرته[١]

٥٤- وبه منبر من الخشب الجوز النقى مطعن[٢] بالصدف والعظم الأبيض[٣] وبه خلوتان[٤] إحداهما يمنة المنبر معدة لخطيب الجمعه وثانيتهما.

٥٥- يسرة المحراب معدة لمؤذن الخمس. وبه ثمانية عمد من الرخام الأبيض بوسطه[٥] حاملة القناطر من الحجر المنحوت مركب عليها سقفه

٥٦- وبه عشرة شبابيك من الخشب المخروط النقي دايرة بجهاته الثلاث[٦] ما هو بالجهة الشرقية منها أربعة مطله بالخرجه الشرقية.

٥٧- المذكورة وما هو بالجهة الغربية منها أربعة كذلك مطلة بالخرجة الغربية المذكورة وما هو بالجهة البحرية منها.

٥٨- شباكان يمنة الباب البحري ويسرته مطلان بالخرجة البحرية المذكورة وبه على يسرة الداخل من الباب البحري المذكور سلم.

٥٩- من الخشب النقي يصعد منه إلى دكة من الخشب النقى كذلك على سمت الجامع، يعلو الباب المذكور داير بها درابزين من الخشب المخروط النقى[٧].

٦٠- معدة الدكه المذكورة لإقامة الصلوات الخمس والجمعة والعيدين، وبها باب، لطيف يُتوصل منه الى دكه لطيفة من الخشب كذلك وبالخرجة[٨]البحرية

٦١- المذكورة من غربيها داير عليها درابزين من الخشب المخروط النقى كذلك، بالدكة المذكورة سلم لطيف من الخشب النقي يُصعد منه إلى سطح الجامع.

٦٢- مكمل ذلك الجامع المذكور بالبناء والبياض والأعتاب والسقف والشبابيك العلوية والسفلية مفروش أرضة بالبلاط الحجر المصرى المنحوت ومنقوش.

٦٣- سقفه بأنواع الملونات، وبحوايطه الأربع الدائرة به تأزير[٩] منقوش من أنواع القيشاني الملونات كذلك وبحايط صدره يمنة المحراب ويسرته[١٠].

٦٤- تأزير من الرخام الأبيض داير عليه ساج[١١] من القيشاني المذكور وغير ذلك من المنافع والحقوق، ويتوصل من سطح الجامع المذكور إلى منارته المعدة.

٦٥- للإعلام بالآذان[١٢] على أوقات الصلوات الخمس والجمعة وذكر الله تعالى والتمجيد والاستغفار في أوقات الأسحار، تشتمل المنارة المذكورة على باب.

---

(١) القوصرة في العقد الذي يعلو اية حنية أو فوق جداري الايوان. انظر د محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم ، مرجع سابق، ص

(٢) في بحث د. آمال العمري(النقى مطعم).

(٣) والتطعيم هو زخرفة الخشب بمادة أثمن لتعطيه جمالاً وبهاءً وقد ورد في كثير من الوثائق المملوكية وصفا لأبواب مطعمة، كما وصلتنا العديد من المنابر المملوكية والعثمانية المطعمة، أنظر الوثائق ١٠٩، ٤٦٢، ٦٠٦، ٧٠٧، ح/ أوقاف؛ عوض الامام الأصول الوثائقية، ص ٦٥

(٤) الخلوة حجرة صغيرة تكون في الغالب بغير نوافذ؛ لذلك سميت في الوثائق «خلوة حبيس» أى مظلمة؛ وهي من الوحدات التي تلحق بالخوانق وتخصص لسكن المتصوفة؛ ومن ثم عرفت ب «خلاوى المتصوفة». وربما يطلق هذا المصطلح على بعض وحدات الحمام التي كانت تخضع لعملية النوم. وفى الوثيقة التي ندرسها أطلقت على حجرتى الخطيب والمؤذن.

(٥) في بحث د. آمال العمري(بواسطة).

(٦) في بحث د. آمال العمري(بجهاته الثلاثة).

(٧) في بحث د. آمال العمري(من الخشب المخروط).

(٨) في بحث د. آمال العمري(كذلك بالخرجة).

(٩) في بحث د. آمال العمري(وبجوانبه الأربعة الدايرة به نادير).

(١٠) الوزرة : الإزر يعني القوة، ومن هذا المعني أطلق المصطلح في العمارة على تكسية الجدران بالرخام لتقويتها وعزلها عن الرطوبه. والوزرة قد تكون بالبلاطات الخزفية انظر : حسن عبد الوهاب، المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، ص ٣٤.

(١١) في بحث د. آمال العمري(نادير من الرخام، داير عليه سياج).

(١٢) في بحث د. آمال العمري(للإعلان بالأذان).

٦٦- يصعد منه لأعلاها بها مدار واحد[١] داير به درابزين من الخشب المخروط النقي، مركبة تلك المنارة المذكورة على العمد الأربعة الكائنة بالبسطة.
٦٧- المذكورة تجاه رحبه الجامع المتقدم ذكرها وبالبسطة المذكورة سُلمان أيضاً موصلان إلى المطهرة يأتى ذكرها يحيط بكامل تلك من الجامع وبما[٢]
٦٨ - اشتمل عليه ويحصره حدود اربعه بالمشاهدة والمعيانه الحد القبلي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه الباب القبلى الأسفل المذكور، والحد البحري ينتهي.
٦٩- إلى بيت القهوة المذكور، والحد الشرقي ينتهي إلى[٣] وكالة الواقف المذكور المركب على بعضها بناء الجامع المذكور والحد الغربي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه الباب الغربي الأسفل.
٧٠- المذكور كذلك. وبجانب الباب المذكور باب مطهرة الجامع، تشتمل المطهرة على باب مقوصر بالحجر المنحوت يغلق عليه ضلفتان من الخشب النقي يدخل منه إلى دهليز[٤]
٧١- مستطيل به حاصلان[٥] يمنة الداخل بأسفل عقد سلم الجامع المذكور، ويتوصل من الدهليز المذكور إلى حوش المطهرة المذكورة بوسط الحوش شاذروان[٦] من الرخام الأبيض، به ستة عشر[٧].

---

(١) في بحث د. آمال العمري(لأعلاها يميناً مدار واحد).

(٢) في بحث د. آمال العمري(من الجامع وما).

(٣) في بحث د. آمال العمري(والحد الشرقي منها إلى).

(٤) الدهليز : لفظ فارسي معرب من «دهلة» بمعنى «القنطرة أو العقد» ويقصد به المسافة مابين باب الدار وداخلها. أما في العمارة فيطلق على الممر او الطرقه داخل المنشأة وقد توجد به مسطبة أو مزيرة، وغالبا ما توجد به أبواب يتوصل منها للأجزاء الأخرى من المنشأة، وسقفه قد يكون قبواً أو مسطحاً نبعاً لمساحته، أما إذا كان طويلا فيترك جزء منه مكشوفا للاضاءة ويسقف باقيه؛ ومن ثم تصفه الوثائق بأنه «دهليزمبلط بعضه كشف وباقيه عقودات». وبالجملة فالدهليز من وسائل الاتصال الهامة بالمنشآت المعمارية. انظر : آدى شير، مرجع سابق، ص ٦٨؛ عوض الإمام، مرجع سابق، ص ٤٧٨.

(٥) الحاصل هو المكان المخصص للتخزين، ولذلك وصفت الوثائق المملوكية جميع المخازن التي بالمنشآت التجارية باسم «الحواصل». ويذكر أن الحاصل كان يعرف باسم البضاعة التي تخزن فيه؛ مثل «حاصل القناديل» و «حاصل برسم الغله» ، «حاصل للأواني والماعون » أضف إلى ذلك أن هذا المصطلح أطلق على الحوض الذي بجوار الصهريج، انظر الوثائق ٤٦٩، ٤٣٧ ، ٣١٦، ٣٨٨ ، ١٧٤ ح/أوقاف؛ عوض الإمام، مرجع سابق ص ٤٦٢.

(٦) الشاذروان فلفظ فارسي معرب معناه ستر عظيم يسدل على سرادق السلاطين والوزراء وعلى الشرفة من القصر والدار. انظر : آدى شير، مرجع سابق ص ٩٩، وفى مجال العمارة أطلق هذا المصطلح على السلسبيل الذي هو عبارة عن لوح من الرخام حفرت في سطحها زخارف متنوعة في صورة قنوات غائرة متموجة. وكان هذا اللوح يثبت في صدر الإيوان بحيث يميل على الجدار بزاوية تتراوح بين ١٥، ٣٠ درجة يكتنفة من جانبيه عامودان من الرخام، وبأعلاه صنبور أو أكثر؛ ويسمى هذا اللوح باسم « صدر سفلى» وفوقه «صدر علوي» من الخشب المقرنص المدهون. وإذا فتح الصنبور اندفع الماء عبر القنوات المحفورة ليصب في فسقية بارض الإيوان أو في حوش يتصل بالفسقية التي بدور القاعة عن طريق أنابيب من الرصاص. أنظر الوثائق ١١٦، ١٠٧ ، ١١٤ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٤٢٤ / أوقاف؛ د. عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار، القاهرة ١٩٧٩، ، ص ٤٠١. د. فريد شافعى، العمارة في مصر الإسلامية، القاهرة ١٩٧٠، ص ٤٥٣.

(٧) في بحث د. آمال العمري(به ست عشرة).

٧٢ - مزملة للوضوء داير عليها رفراف[١] [٢] من الخشب النقى، مركب على الشاذروان المذكور قبة من الطوب الأحمر وبالحوش المذكور بالجهة القبلية منه عامودان من الرخام الأبيض.

٧٣ - حاملان لعقود من الطوب الأحمر مركب عليها سقف من الخشب وبه حنفيتان للوضوء إحداهما من الرخام الممر؟ الأحمر بالجهة القبلية منه تحت السقف المذكور بها خمس مزملات.

٧٤- للوضوء وثانيتهما من الحجر المصري المنحوت بالجهة الشرقية منه بها مزملتان للوضوء كذلك، وبجانب الحنفية المذكورة من الجهة الشرقية منه أيضا باب يدخل منه إلى دهليز مستطيل.

٧٥- يتوصل من الدهليز المذكور إلى ساقية معدة لنقل ماء المطهرة وإلى فسقية[٣] بجانبها[٤] معدة لخزن الماء المذكور وبه حاصلان بالجهة الشرقية منه ايضا بجانب باب

٧٦- الساقية المذكورة وبه سبعة مراحيض[٥]، منها بالجهة البحرية أربعة مراحيض ومستحم[٦] معد للغسل، ومنها بالجهة الغربية منه يسرة الداخل للحوش

٧٧- المذكور ثلاثة مراحيض وهي تمامها وبه يمنة الداخل له سُلَمَان فاصل بينهما درابزين من الخشب النقي يصعد من السلمين المذكورين إلى البسطة الموصلة

٧٨ - إلى رحبة الجامع والخرجه البحريه وللسلمان المذكوران[٧]هما الموعود بذكرهما في البسطة المذكورة أعلاه مكمله تلك المطهرة المذكورة وما اشتملت عليه بالبناء والبياض[٨]

٧٩- والأعتاب والبلاط والسقف والأبواب[٩] وغير ذلك من الحقوق والمنافع. ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة بالمشاهدة والعيان، الحد القبلى ينتهي إلى وكالة الواقف

---

(١) في بحث د. آمال العمري(أرفف).

(٢) الرفراف : يجب علينا التفريق بين مصطلح «رف» الذي يجمع على رفوف، وبين مصطلح « رفراف». ويقصد بالمصطلح الأول تلك الألواح الخشبية التي تثبت بجدران المنزل لوضع اللطائف والطرائف عليها، وتطلق أيضا على الألواح الخشبية التي بداخل الكتبيات أو الدواليب أو بداخل الحوانيت، حيث توضع عليها الكتب او الملابس أو البضائع. أما الرفراف فهر سقف خشبى خارجى مائل محمول على كوابيل خشبية مثبتة بالحوائط، وغالبا ما يستعمل في واجهات الحوانيت والمقاعد ومكاتب الأيتام والأسبلة، وهو إلى جانب كونه حلية معمارية، يمنع الشمس والمطر. ولعل هذا المصطلح قد اشتق من شكل جناحي الطائر حين يرفرف بهما. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص ١٦٩٣ - ١٦٩٤؛ د.حسنى نويصر ، مجموعة سبل السلطان قايتباى بالقاهرة، ماجستير، مخطوط، القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٤٢ د. عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق في خدمة الآثار، ص ٤١٨ - ٤١٩ ، حاشيه ٣؛ د. محمد عبد الستار عثمان، الإعلان بأحكام البنيان، ص ١٧١ - ١٧٢.

(٣) الفسقية مصطلح له عدة مدلولات؛ منها أنه يطلق على مجمع المياه، ويطلق على محل دفن الموتى، ويطلق على حوض الوضوء بالمساجد وأخيرا يطلق على الحوض الذي يتوسط أرضية حجرة السبيل. أنظر عوض الإمام، مرجع سابق ص ١١، حاشيه ١٥١؛ د. محمد محمد أمين، ليلى على ابراهيم، مرجع سابق ٥٨.

(٤) في بحث د. آمال العمري(لنقل ماء المطهرة إلى فسقية بجانبها).

(٥) المرحاض : المغتسل، والمرحاض موضع الخلاء والمتوضأ، ففي حديث لأبي أيوب الأنصارى : وجدنا مراحيضهم - يعنى أهل الشام - استقبل بها القبلة، فكنا نتحرف ونستغفر الله. ومعني ذلك أنه البيت الذي بنى للغائط أي للاغتسال، لأنه أخذ من الرحض بمعنى الغسل. انظر : ابن منظور، لسان العرب، ص ١٦٠٨، ويذكر ابن الرامي أن هذا المصطلح يستخدم كمرادف لمصطلح كنيف. أنظر د. محمد عبد الستار، الاعلان باحكام البنيان، ص ١٧٣.

(٦) المستحم : موضع الاستحمام ، فيقال للرجل أنه استحم إذا اغتسل بالماء الحميم، وأحم نفسه إذا غسلها بالماء الحار، والاستحمام هو الاغتسال بالماء الحار. هذا هو الأصل، ثم صار كل اغتسال استحماما باى ماء كان، وفي الحديث : «لا يبولن أحدكم في مستحمه» أي في الموضع الذى تغتسل فيه بالحميم. انظر ابن منظور، لسان العرب ، ١٠٠٨-١٠٠٩. وقد وصفت الوثائق المملوكية المستحم بأنه «مستحم معقود بجامات زجاجية ملونة».

(٧) خطأ لغوى صحته « وللسلمين المذكورين». انظر جدول التصويبات مسلسل ٥٤.

(٨) في بحث د. آمال العمري(هما الموعودان، ما اشتملت عليه {كلمة لم تقرأ} البياض).

(٩) في بحث د. آمال العمري(والسقف والإيوان).

٨٠- المذكور[١] والحد البحري ينتهي إلى وكالة الخواجا تربانة، والحد الشرقي ينتهي إلى وقف مولانا المرحوم مصطفى باشا الغزي، والحد الغربي ينتهي إلى بيت القهوة المذكور للواقف

٨١- وبالحد المذكور باب المطهرة تجاه اماكن ورثة الخلعي[٢] الصباغ، بحد كل من ذلك وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه ورسومه وما يعرف به وينسب إليه شرعا[٣]

٨٢- المعلوم ذلك عند الواقف المذكور علما شرعيا تاما نافياً للجهاله ودعواها شرعاً، صرف على ذلك كله[٤] أرضاً وبناءً وما ينسب لهما ويتعلق بهما الواقف المذكور من خالص

٨٣- الأموال والكسب الطيب الحلال حتى صيره على هذه الصورة المذكورة والصفة المعينه المشروحة لا يعارضه فيه احد[٥]من خلق الله تعالى ولا يشاركه في ذلك ولا

٨٤- في شي منه مخلوق لله تعالى ما عدى الأجر الجزيل والثواب الحسن الجميل الذي أعده الله تعالى لمن تسبب فيه وأعان[٦] عليه وعلى مصالحه وسعي في حفظه وإقامة

٨٥- شعايره[٧]، وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرضيا وتسبيلاً تاماً مؤكداً محرراً مستمراً مؤبداً وصدقة جارية أبد الآبدين وحسنه مستمرة إلى يوم

٨٦- الدين ينتفع بذلك جميع المسلمين القاطنين والواردين بإقامة المفروضات والجمعة والجماعات والتعبد بأنواع العبادات وأصناف الطاعات

٨٧- والسعي في تحصيل الخيرات ومضاعفة الحسنات يوم الجايزات، يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعي نورهم بين أيديهم وبإيمانهم بشراكم اليوم جنات[٨]

٨٨- تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم[٩] وقد وقع أجر الواقف في ذلك على رب العالمين وصار حقه في هذا الجامع كحق غيره

٨٩- من المسلمين، واعتمد على الله سبحانه في كمال الإخلاص وجمال الصدق رجاء الخلاص يوم القصاص[١٠] يوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله

٩٠- سريع الحساب[١١] وقد شرط الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور بمسجده هذا شروطا[١٢] تتم بها شعايره الإسلامية

٩١- ووظايفه المحمدية، أكد عليها وخول في المصير إليها منها أنه وقف جميع ما يملكه من الأماكن والعقارات[١٣] على نفسه مدة حياته ثم من

---

(١) أزيل هذا الجزء وحل محله حوش ثان للوكاله. انظر المبحث الرابع.
(٢) في بحث د. آمال العمري(الجلفي).
(٣) في بحث د. آمال العمري(وما يعرف لذلك وثبت إليه شرعا).
(٤) في بحث د. آمال العمري(شرعا على ذلك كله).
(٥) في بحث د. آمال العمري(ولا يعارضه أحد).
(٦) في بحث د. آمال العمري(لمن يسميه وأعان).
(٧) صيغ للترغيب قصد منها الواقف إظهار الأجر والثواب لمن ساعد على بقاء الوقف واستمراره.
(٨) في بحث د. آمال العمري(لم تفصل بين السطرين ٨٧-٨٨) ويبدو أنها لم ترد ان تفصل الآية إلى جزأين٩٠.
(٩) القرآن الكريم، سورة الحديد، الآية١٢.
(١٠) في بحث د. آمال العمري(وجمال الصدقة وحبا للخلاص لمن بيديه القصاص).
(١١) القرآن الكريم، سورة غافر، جزء من الآية١٧.
(١٢) في بحث د. آمال العمري(لمسجده هذا شروطا).
(١٣) في بحث د. آمال العمري(ووجب المصير إليها، أوقف جميع ما عليه من الأماكن)، وعن هذه الأماكن والعقارات انظر المبحث الخامس.

٩٢- بعده على ذريته وذرية ذريته من الظهور خاصة دون البطون، فإذا انقرضت أولاد الظهور باسرهم يكون ذلك وقفاً على
٩٣- أولاد البطون وذريتهم وذرية ذريتهم فإذا انقرضت أولاد البطون كذلك ولم يبق منهم احد على وجه الأرض يكون ذلك وقفا
٩٤- على هذا الجامع المذكور حكم ما بين ذلك بالنص والترتيب[١] في مكتوب ذلك الوقف المسطرمن محكمة الثغر المرقوم من قبل مولانا أفندى المومئ إليه
٩٥- المؤرخ بسنة تاريخه ادناه، ومنها أنه شرط لمسجده هذا من غله الوقف المذكور في كل سنة ستة وعشرون[٢] الف نصف فضة وثلاثماية
٩٦- وأربعون نصفا فضه عدديه[٣]، تخرج من غلة الوقف المرقوم دائمة مستمرة ما دام الوقف المذكور على ذريته من الظهور او من البطون
٩٧- قبل أيلولة ذلك الوقف[٤] إلى هذا الجامع المذكور، يوزع المبلغ المذكور على وظايف الجامع ومرتباته الآتي بيانها فيه سنه بسنه؛ ومنها
٩٨- أنه جعل النظر على هذا الجامع لنفسه مدة حياته وما بقى من عمره، ثم من بعده لمن يؤول إليه النظر على الوقف المذكور بالنص والترتيب[٥]
٩٩- المذكورين في مكتوب ذلك الوقف، وإذا ما آل الوقف إلى هذا الجامع فللحاكم الشرعي بالثغر حينذاك يقيم عليه رجلا من أهل الخير والصلاح والجدة[٦]
١٠٠- والنجاح ينظر فيه بنور الله تعالى. ومنها أنه جعل عمارة هذا الجامع وترميمه وما فيه البقا لعينه والدوام لمنفعته يخرج ذلك كله[٧]
١٠١- بالغاً ما بلغ من غلة الوقف المذكور زايداً على المبلغ المعد للوظائف والمرتبات المعينة أعلاه ومنها أنه جعل تقرير أرباب الوظايف
١٠٢- والمرتبات بالجامع المذكور لمن يكون ناظراً على الجامع المذكور بالنص والترتيب المذكورين[٨] ومنها أنه جعل لمن يكون ناظراً على الجامع المذكور أن يزيد
١٠٣- في الوظائف والمرتبات أو ينقص من ذلك بحسب ما يراه من المصلحة في النقص[٩] والزيادة ومنها أنه جعل لمن يكون ناظرا علي
١٠٤- الجامع أن يعزل من شاء من أرباب الوظايف والمرتبات ويقيم بدله في وظيفته ومحل خدمته[١٠] ومنها أنه جعل لمن يكون من

---

(١) في بحث د. آمال العمري(بالنقض والترتيب، بمكتوب ذلك الواقف)، وانظر الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف سطر ٤٥٥ وهي مؤرخة في ١٥ جمادى الأولى ١١٧٢ هـ ، أي أنها كتبت بعد كتاب وقف المسجد بخمسة عشر يوما.

(٢) في بحث د. آمال العمري(وعشروات).

(٣) النصف فضة : أصغر عملة تركية، وهي تساوى(¼) ربع القرش. وقد ضربت أولا من الفضة بقيمة قدرها أربع آقجات «أخشا»، إلا أنه سرعان ما إختلف مركز الأخشا : بحيث أصبح النصف فضة يساوي (¼) واحد على الأربعين من القرش، وقل مافيه من الفضة. ويذكر أن نصف الفضة أطلق عليه أيضا اسم «بارة» وقد ورد في سجلات المحاكم الشرعية بالإسمين «نصف فضة بارة». وعلى كل فإن أقدم إشارة إليها ذكرها أحمد شلبى بن عبد الغني عند حديثه عن عام ١٥٣٠-١٥٣٦م. انظر : أوضح الإشارات، تحقيق د. عبد الرحيم عبد الرحمن، الخانجي، بالقاهرة، ١٩٧٨، ص ١٠٨، حاشية ١٠٨؛ د. عبد الرحمن فهمى، النقود المتداولة أيام الجبرتى، ندوة الجبرتى، الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٦، ص ٥٧٣، د. عبد العزيز محمد الشناوى، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، ح٣، ص ١٤٦٨-١٤٦٩؛ سليم عرفات المبيض، النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية، الهيئة العامة ١٩٨٩، ص ٢٢٧، حاشية ١.

(٤) في بحث د. آمال العمري(قبل أيلول ذلك الواقف).

(٥) في بحث د. آمال العمري(بالتصرف والترتيب).

(٦) في بحث د. آمال العمري(والصلاح والرسو).

(٧) في بحث د. آمال العمري(جعل إنارة هذا الجامع، وما فيه لعينه، يخرج ذلك محله).

(٨) في بحث د. آمال العمري(بالتصرف والترتيب).

(٩) في بحث د. آمال العمري(في المصلحة والنقص).

(١٠) في بحث د. آمال العمري(ويقيم بدلا منه في وظيفته وكل خدمته).

١٠٥- ذريته أو ذريه ذريته وله أهلية في تعاطي شئ من وظائف الجامع المذكور فهو أولى بها[١] ومقدم على غيره مالم يكن هو الناظر على

١٠٦- الجامع فإنه حينذاك ليس له تعاطي شئ من وظايفه[٢] ما عدى النظر والولاية على الجامع المذكور. ورتب الواقف المذكور ضاعف الله

١٠٧- له الحسنات والأجور في مسجده هذا مرتبات لخدمته وإقامة شعيرته حث عليها[٣] وأوجب العمل بها والتمويل إليها منها أنه رتب

١٠٨- في الجامع المبارك المعمور بذكر الله تعالى إماماً ملازماً[٤] للصلوات الخمس المفروضات وتوابعها قارئاً عالماً بما تصح به الصلاة حسن الصوت[٥]

١٠٩- والصورة، ورتب به مؤذناً[٦] ملازماً للخمس وتوابعها عالماً بصحة الأذان والإقامة[٧] حسن الصوت والصورة كذلك ورتب به ميقاتياً

١١٠- لأوقات آذان الخمس وتوابعها عالما بالنجوم والكواكب وما به دخول الأوقات[٨] ورتب به خطيبا الجمعة والعيدين قارئاً عالماً

١١١- بما تصح به الخطبه والصلاة، حسن الصوت والصورة كذلك[٩] ورتب به مرقياً[١٠] للخطيب عالماً بقراءة الحديث الشريف[١١] بين يديه

١١٢- ورتب به ثلاثة أنفار لآذان الجمعة ولإقامتها[١٢] والعيدين كذلك. ورتب به رجلاً من أهل القرآن العظيم لقراءة عُشر من[١٣]

---

(١) في بحث د. آمال العمري(به).

(٢) في بحث د. آمال العمري(في).

(٣) في بحث د. آمال العمري(شعايره، والتقويل إليها).

(٤) في بحث د. آمال العمري(إماما راتباً).

(٥) الإمام مصطلح ذو دلالات وظيفية مختلفة، أهمها إمامة المسلمين في الصلاة. وقد اشترطت المذاهب في شاغل هذه الوظيفة أن يكون عالما بكيفية الصلاة وشروطها، ومن هنا اشترط الواقفون في الإمام أن يكون «رجلا من أهل العلم الشريف، حافظا لكتاب الله سبحانه، مشهوراً بالخير والدين، محسنا للتلاوة، عالما بأحكام العبادات الشرعية». أنظر الوثيقة ٨٨٢ ق / أوقاف ص ١٧٩ - ١٨٠؛ الفقه على المذاهب الأربعة ط٦، القاهرة، عبادات، ص ٣٨٠ - ٣٨١؛ د. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٨٧، ص ١٩١-١٧٩؛ د. محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، ص ١٨٤ – ١٨٦.

(٦) المؤذن هو الذي يرفع صوته من على المئذنة معلنا دخول وقت الصلاة، وقد جرت العادة أن يعين الواقف اكثر من مؤذن في منشأته الدينيه، وكان يقسمهم على هيئة جوق، تؤذن كل جماعة منهم ما يعرف بالآذان السلطاني؛ وهو أن يأتي كل واحد بآذان كامل، شريطة أن يبني على آذان نفسه، فيبتدأ من حيث انتهى هو غير معتد باذان غيره. ولكون هذه الوظيفة من الوظائف العامة بالمنشأت الدينية حرص الواقف والمعماري على توفير سكن خاص بصاحبها، واشترط الواقفون في شاغل هذه الوظيفة أن يكون ذا عفه وامانه وثقة وديانة وحسن الصوت، وقد يكون اعمى حتى لا يجرح أو يؤذي بيوت المسلمين وهو بأعلى المئذنة. انظر د. محمد محمد أمين، مرجع سابق، ص ١٨٩ - ١٩٠ ، كتاب وصف مصر لعلماء الحملة الفرنسية ترجمة زهير الشايب، ط ٢، الخانجي بالقاهرة ١٩٨٤ مج ٣، ص ٢٣٢.

(٧) في بحث د. آمال العمري(بصحة الآذان وأركانه).

(٨) الميقاتي من الوظائف المرتبطة بالآذان؛ لذا كان يقوم بها في بعض أحيان بعض المؤذنين الذين تتوافر فيهم معرفتهم بالمواقيت والفلك وعلم الهيئة. انظر الوثيقة ٨٨٠ ق / أوقاف ص ١٨١ ،٨٨٢ ق/ أوقاف ص ٥٠٥. وفي الغالب كان يتولى هذه الوظيفة شخص من غير المؤذنين. وكان الميقاتي يستخدم المزولة نهاراً، والساعات الرملية وغيرها من الآلات الزمنية ليلا. انظر : د. محمد امين، مرجع سابق، ص ١٩١.

(٩) الخطيب اشترطت كتب الفقه فيه أن يكون ذا صوت مرتفع؛ بحيث يسمعه الأربعين مصليا الذين تنعقد بهم الجمعة، أما الوثائق فقد اشترطت فيه أن يكون قارئا عالما بما تصح به الخطبة والصلاة، حسن الصوت والصورة وهو الذي يؤم الناس في صلاة الجمعة والعيدين، انظر : الفقه على المذاهب الأربعة عبادات، ص ٣٣٤-٣٣٥؛ د محمد امين، مرجع سابق، ص ١٨٦-١٨٧.

(١٠) المرقي هو الذي يعلن عند ظهور الخطيب من خلوة الخطابة بالآية الكريمة « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما»، ثم يعلن بالآذان الثاني بعد أن يصعد الخطيب المنبر، ويختم ذلك برواية الحديث الذي يحض على الصمت والإنصات «إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت». انظر الوثيقة ٨٨٠، ٨٨٢ ق /أوقاف، ص ١٨٢ ، ٢٢٧ ، ٥٠٤. ويذكر أن المذاهب الأربعة قد اختلفت فيما يتعلق بهذه الوظيفة، وإن كانوا يجمعون على أنها بدعة. فالشافعي يرى أنها بدعة حسنة، أما مالك فيرى أنها بدعة مكروهة، إلا إذا اشترط الواقف ذلك. وأما أبو حنيفة فيرى أن الكلام بعد خروج الخطيب من خلوته إلى حين انتهائه من صلاته مكروها سواءً كان كلاماً دينياً أم دنيوياً. وأما ابن حنبل فلا يرى بأسا من الكلام قبل الخطبتين. ولعل رأي الإمام مالك هو الذي جعل كل الواقفين يشترطون وجود هذه الوظيفة في كتب وقفهم. انظر : الفقه على المذاهب الأربعة و عبادات، ص ٣٥٧ - ٣٥٨.

(١١) في بحث د. آمال العمري(بقراءة الحديثين الشريفين).

(١٢) في بحث د. آمال العمري(لأذان الجمعة وإقامتها).

(١٣) زاد الترقيم للأسطر عدداً إعتباراً من سطر ١١١ نتيجة شطره لسطرين.

١١٣- القرآن الشريف قبل صلاة العصر في كل يوم من أيام الأسبوع على كرسي من الخشب امام المحراب و ورتب به أربعة أنفار من اهل

١١٤- القرآن كذلك لقراءة سُبع من القرآن العظيم من وقت السحر إلى طلوع الفجر في كل ليلة من ليالي الأسبوع كذلك(١) رتب به بواباً

١١٥- لفتح أبوابه وقفلها في جميع الأوقات. ورتب به فراشاً ووقاداً لسراجه وفرشه ورتب به خادماً للسبيل(٢) وملى القلالى

١١٦- ومزملته(٣) وتسبيل الماء للعطاش ورتب به خادماً للمطهرة يقوم بخدمتها وما تحتاج له من نقل الماء والكنس والنزح وغير ذلك(٤) في جميع

١١٧- الأوقات ورتب به كاتباً يكتب إدخالات الأماكن الموقوفة وإخرجاتها قبل أيلولتها للجامع المذكور ويعد أيلولتها له كذلك ويكتب(٥) ما يحتاج له الجامع من المصارف

١١٨- في العمارة والترميم وغير ذلك، ورتب به جابيا لأجرة الأماكن المذكورة كذلك، ورتب به ناظراً يتعهد بمصالحه(٦) ومصالح الأماكن المذكورة وينظر

١١٩- في ذلك بنور الله تعالى من بعد وفاته وانتقاله إلى رحمة الله تعالى على حكم شرطه بالنص والترتيب(٧) المعين أعلاه. ورتب له

١٢٠- في كل سنة من ذلك المبلغ المذكور أعلاه ألف نصف واحدة وثمانماية نصف فضة عددية لعلف حمار ساقية(٨) المطهرة. ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ

١٢١- المذكور ثلاثمائة وستون نصفا فضة عدديه يشترى بها فخار وحبال للساقية المذكورة ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ المذكور ألفا نصف ثنتان فضة

١٢٢- عددية يشترى به ماء عذب يصب في صهريج سبيله(٩) الكاين باسفله. ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ المذكور ألف نصف واحدة وخمسمائة نصف

١٢٣- فضة عددية يشتري بها حصر(١) تفرش به ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ ثلاثة آلاف نصف فضة عددية يشتري بها زيت للسراج به، ورتب له في كل سنة

---

(١) قُراء العُشر، وقُراء السُبع : كان لقراءة القرآن الكريم مكانة طيبة في المجتمع الإسلامي. وقد حرص الواقفون على قراءة القرآن بمنشآتهم؛ لذلك عينوا فيها القراء الذين اشترطوا فيهم أن «يكونوا ذو أصوات حسنة، ونغمات مستحسنة وطريقة في التلاوة جيدة، جهُرين للأصوات، عارفين بالقراة مع الجماعات». انظر : الوثيقة ١٧٩٩ محكمة. وقد اختلف عدد القراء من منشأة لأخرى تبعا لشروط الواقف. ولمزيد من المعلومات في ذلك انظر : د. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة وقف قراقجا الحسنى، ص ٣٠٩ – ٣١٠، ، د.محمد محمد أمين، المرجع السابق، ١٩٨ - ٢٠٢؛ د. محمد عبد الستار، وثيقة جمال الدين الأستادار، ص ٨٤.

(٢) خادم السبيل : ذكرت الوثائق أن اسمه «مزملاتى»، وهو الذي يفتح السبيل ويغلقه ويسيل الماء على المارين العطاشى. وقد حددت الوثائق مواعيد عمله في كل يوم، وفرقت بين هذه المواعيد و بين مواعيد شهر رمضان بحيث نصت على أنه «يسيل الماء من الفطر إلى الفجر». وأشترط أن يكون أمينا جميلا الهيئة نظيف الثياب سليم البدن خال من العاهات ذا قوة وشطارة ونهضة ومروءة. انظر : الوثيقة ٨٨٢ ق/ أوقاف، ص ٢٠٣؛ د. محمود الحسينى، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، ص ٣٠٣ – ٢٠٧.

(٣) في بحث د. آمال العمري(ومزملتيه).

(٤) في بحث د. آمال العمري(والكنس وغير ذلك).

(٥) في بحث د. آمال العمري(كذلك ما يحتاج).

(٦) في بحث د. آمال العمري(ناظراً يتقيد بمصالحه).

(٧) في بحث د. آمال العمري(بالرضي والترتيب).

(٨) في بحث د. آمال العمري(ليكون جار ساقية).

(٩) في بحث د. آمال العمري(في صهريج تسبيل به).

١٢٤- من ذلك المبلغ خمسماية نصف فضة عددية يشتري بها زجاج للسراج به كذلك. ورتب له في كل سنة ماية نصف واحدة فضة عددية يشتري بها

١٢٥- سلوس من الحديد التعليق الزجاج به، ورتب له كل سنة من ذلك المبلغ ماية نصف واحدة فضة عددية يشترى بها فتايل وعوامات[٢] للزجاج

١٢٦- ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ ثلاثماية نصف فضة عددية يشترى بها شمع العسل ليسرج به في شهر رمضان[٣] المعظم قدره. ورتب له في كل سنة من ذلك

١٢٧- المبلغ مايه نصف فضة عددية يشترى بها قلالي من الفخار لشرب الماء به[٤]. ورتب له في كل سنة من ذلك المبلغ ألف نصف واحدة وثمانون نصفا[٥] فضة عددية

١٢٨ - لإخراج مراحيض المطهرة ونزحها، ووظف الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور في مسجده هذا وظايفاً بها تكمل شعايره[٦] وتم خدمته ولوازمه اكد عليها

١٢٩- كذلك وألزم العمل بها والرجوع إليها؛ منها أنه جعل وظيفة إمام الخمس من ذلك المبلغ المذكور أعلاه في كل يوم سنه انصاف عديه. وجمل وظيفة مؤذن الخمس من ذلك المبلغ.

١٣٠- في كل يوم خمسة أنصاف فضة عددية. وجعل وظيفة ميقاتي الخمس[٧] من ذلك المبلغ في كل يوم ستة أنصاف فضة عددية، وجعل وظيفة خطيب الجمعة والعيدين من ذلك المبلغ في كل يوم

١٣١- نصفان فضة عددية. وجعل وظيفة مرقى الخطيب من ذلك المبلغ في كل يوم نصف نصف فضه عددية وجعل وظيفة مؤذنين الجمعة[٨] من ذلك المبلغ في كل يوم نصفان فضه عددية

١٣٢- وجعل وظيفة مُرتل العُشرِ من القرآن[٩] الشريف قبل صلاة العصر من ذلك المبلغ في كل يوم نصفَ نصف فضة عددية وجعل وظيفة مرتل السُبع[١٠] من القرآن العظيم وقت السحر من ذلك المبلغ في كل يوم

١٣٣- أربعة أنصاف فضة عدديه. وجعل وظيفة البواب والفراش والوقاد من ذلك المبلغ في كل يوم ثلاثه انصاف فضة عددية. وجعل وظيفة خادم السبيل من ذلك المبلغ في كل يوم نصف نصف فضة

١٣٤- عددية، وجعل وظيفة خادم المطهرة من تلك المبلغ في كل يوم ثلاثة أنصاف فضة عددية وجعل وظيفة مؤدب الأطفال بالمكتب المركب على السبيل من ذلك المبلغ في كل يوم نصف نصف

---

(١) الحصر : جرت العادة أن تفرش بها أرضية أغلب المنشآت الدينية في العصور الوسطي، وأحياناً كانت تفرش بالبسط. ويذكر أن هناك عدة أنواع من الحصر؛ أجودها العبداني الذي تستنبت ثماره بالفرما ويصنع بالإسكندرية، ومنها الحصر الفيومي الذي تستنبت ثماره بالفيوم، ومنها حصر بيضاء منسوجة على خيط من الكتان ، لذا يمتاز بمتانته. انظر : د. عبد اللطيف ابراهيم، نصان جديدان من وثيقة صرغتمش، مجلة كلية الآداب، مج ٢٨، ١٩٦٦ م، ص ٥١ ــ ٥٢.

(٢) في بحث د. آمال العمري(فتايل ولحومات).

(٣) في بحث د. آمال العمري(شمع العسل في شهر رمضان).

(٤) في بحث د. آمال العمري(لشرب المسلمين).

(٥) في بحث د. آمال العمري(نصف).

(٦) في بحث د. آمال العمري(وظايف بها لكل شعايره وتمم).

(٧) في بحث د. آمال العمري(وجعل ميقات الخمس).

(٨) في بحث د. آمال العمري(وجعل وظيفة مبلغ يوم - الجمعة).

(٩) في بحث د. آمال العمري(وجعل وظيفة قراءة المعاد من القرآن).

(١٠) في بحث د. آمال العمري(وجعل قراء السبع).

١٣٥- فضة عددية، وجعل معلوم كاتب الوقف من ذلك المبلغ في كل سنه سبعمائة وعشرون نصفا فضة عدديه وجعل معلوم جابي الوقف من ذلك الوقف في كل سنة سبعمائة وعشرون نصف

١٣٦- عددية. وجعل معلوم الناظر من ذلك المبلغ المذكور أعلاه وهو تمامه في كل سنة ألفا نصف ثنتان بنة عددية يقوم بصرف، ذلك كله من له النظر والولاية على الجامع المذكور وجهاته

١٣٧- المعينة وأوقاته المؤقته[١] له على الوجه المشروح أعلاه. ورتب الواقف المذكور في ساقية المطهرة المذكورة حماراً لإدارتها ونقل مائها[٢] وشرط في مكتوب وقفه المتقدم ذكره أنه

١٣٨- إذا هلك هذا الحمار يشترى غيره من غلة الوقف، وكلما تلف حمار وعدم الانتفاع به يشترى غيره وبدل عنه من الغلة المذكورة بالغاً ما بلغ ورتب الواقف المذكور... الله له الأجور

١٣٩- ستة بسط[٣] من البسط الفاخرة تفرش في الجامع المذكور بالجمعة والعيدين[٤] وسجادة تفرش بمحرابه وشمعدانين من النحاس الأصفر لسراج الشمع في شهر رمضان المعظم قدره وعشرون طبقاً من النحاس الأصفر

١٤٠- كذلك لتعليق الزجاج. وشرط وأكد في مكتوب الوقف أنه كلما تلف شئ من ذلك وسلب الانتفاع به يشترى غيره وبدل عنه من غله ذلك الوقف المذكور ما دامت اصول الوقف باقية

١٤١- ومصالحه مستمرة جاريه يجرى الحال على ذلك كذلك أبد الآبدين[٥] ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. وقد تم هذا الجامع المذكور المعمور بذكر الله تعالى

١٤٢- والعمل المشكور وتقررت وقفيته ولزمت وثبتت مسجديته وتحتمت، ووجبت حرمته وتأكدت وصار[٦] وقفا لجميع المسلمين المصلين والذاكرين ومنها...

١٤٣- والملازمين ومعبد[٧] للمتصوفين والواردين، ورفع الواقف[٨] المذكور عن هذا الجامع يد ملكه ووضع يد نظره وولايته، وصار حقه فيه كحق أحد المسلمين[٩]

١٤٤- إلى حين حلوله في زمنه[١٠] فلا يحل لامرئ يؤمن بالله والرسول ويعلم أنه غداً بين يديه ربه مسئول، أن يغيره[١١] أو يبدله أو يسعى في شئ من أسباب خرابه أو تعطيل

---

(١) في بحث د. آمال العمري(أوقاته المرفقة).

(٢) في بحث د. آمال العمري(وفعل ما بها).

(٣) في بحث د. آمال العمري(ست بسط).

(٤) في بحث د. آمال العمري(تفرش بالجامع المذكور يوم الجمعة والعيدين).

(٥) في بحث د. آمال العمري(ذلك أبد الآبدين).

(٦) في بحث د. آمال العمري(والعمل المشهور وتقررت وفقيه ولزمت رؤيتها مسجد وتختمت ووحيت هي منه ثلاث وصار).

(٧) في بحث د. آمال العمري(واللازمين معبد).

(٨) في بحث د. آمال العمري(ورفع الوقاف).

(٩) في بحث د. آمال العمري(واحد من المسلمين).

(١٠) صيغ جزائية اعتاد كتاب الوثائق في العصور الوسطى على إثباتها في ختام وثائق الوقف؛ منها ما هو خاص بالنهي والعقاب واللعنة على من سعى في إبطال الوقف، ومنها صيغ للترغيب والثواب لمن أعان على بقائه ودوامه. انظر : د. محمد محمد أمين، فهرست وثائق القاهرة، ص ٤٣٤-٤٣٥ ، هامش ٥.

(١١) في بحث د. آمال العمري(إلي صدر حلوله قايم يحل لا يري مسلم يؤمن بالله والرسول وجعله أنه غداً بين يدي ربه مسئول من بغيره).

١٤٥- وظايفه ومرتباته وأبطال شعيرته الإسلامية أو ترك سنته[١] المحمدية، فمن سعى في ذلك أو في شئ منه فقد بارز الله بالعصيان، وجاهر نعمته السابقة بالكفران[٢]

١٤٦- وتهاون بالأركان الإسلام والإيمان، وتبوأ مقعده من النار يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم[٣] سوء الدار[٤] وأما من سعى في إجرائه على شرط[٥] واقفه

١٤٧- وحفظ مرتباته ووظايفه وأعان على شعايره ومصالحه، بوط[٦] الله مضجعه ولقنه حجته، وجعله من الآمنين والفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

١٤٨- وثبت الإشهاد بذلك كذلك كما نص وشرح أعلاه[٧] لدى مولانا أفندى المومئ إليه بشهادة شهوده بذلك وصدوره لديه[٨] ثبوتا تاما مرضيا وحكم بصحة ما حكم فيه[٩]

١٤٩- حكماً صحيحاً شرعياً بعد أن ثبت عنده ثبت الله مجده[١٠] معرفة الجامع المذكور وأنه على الصفة المشروحة والمرتبات والوظائف المذكورة أعلاه من خالص أموال الواقف

١٥٠- المذكور وتبرعاته وأطيب كسبه وتصدقاته المعرفة الشرعية وأشهد[١١] على نفسه الكريمة بذلك وقانا الله وإياه شر الأنواع والمهالك، وسلك بنا[١٢] وبه أحسن المسالك

١٥١- وعلى ما جرى[١٣] وقع التحرير في غرة شهر جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة اثنتين وسبعين وماية بعد تمام الألف من الهجرة النبوية الشريفة ختمت بالحسنى[١٤].

---

(١) في بحث د. آمال العمري(أو إبطال شعيرته أو ترك سنته).

(٢) في بحث د. آمال العمري(وفي شئ منه بادر الله بالعصيان وبدل نعمته السابقة بالكفران).

(٣) في بحث د. آمال العمري(ويتبوأ مقعده من النار يوم لا ينفع الظالمين ولهم اللعنة ولهم).

(٤) يتفق هذا النص مع الفتاوى الخاصة بالمسجد ومنها أنه «إذا بني في موات صار مسجدا من غير توقف على التصريح باللفظ» أما إذا بنى في غير ذلك مثل الوقف الذي نعرض لدراسته. فلابد من النص على ذلك صراحة. انظر: محمد بن عبد الله الزركشى، إعلام المساجد بأحكام المساجد، تحقيق ابو الوفا مصطفى الراغى، ص ٣٩٥، فتوى ١١٣، وكان يحدث خلال العصر المملوكي حينما يتم السلطان بناء منشأته الدينية أن يحتفل بذلك بحضور قاض القضاة ووجهاء الدولة، ويحكم القاضي أثناء الاحتفال بصحة بنائها وصلاحيتها للصلاة انظر : ابن الصيرفي، نزهة النفوس والأبدان، ح١، ص ٦٧. ويدل هذا على حرص السلاطين والأمراء على إثبات صلاحية منشآتهم الدينية للصلاة والتعبد. انظر : د. محمد عبد الستار عثمان، المراسيم الحجرية من وسائل الإعلام في العصر المملوكى، مجلة كلية الآداب بسوهاج، عدد٣، ١٩٨٣. ١٠٣.

(٥) في بحث د. آمال العمري(وأما من سعي في أدر علي يد شرط).

(٦) بوط كتبت هكذا، ولعل المقصود كتابة كلمة «برد».

(٧) في بحث د. آمال العمري(وشرح اعاليه).

(٨) في بحث د. آمال العمري(شهادة هو بذلك وصدر لديه).

(٩) في بحث د. آمال العمري(وحكم بصحة ما ذكر فيه).

(١٠) في بحث د. آمال العمري(ثبت الله فده).

(١١) في بحث د. آمال العمري(وتصدقاته المعروفة بشرعيته وأشهد).

(١٢) في بحث د. آمال العمري(ووقانا الله وإياه شرا لاسوأ المهالك وسلك بنا).

(١٣) في بحث د. آمال العمري(على ما جري به).

(١٤) في بحث د. آمال العمري(النبوية الشرف ختم بالحسني).

الإسقاط الهامشى[1]

يوجد أمام السطر الثاني من الوثيقه ٢٣٨٣/أوقاف وفي الجانب الأيمن منها إسقاط هامشى مفاده أن الحاج عبد الباقى جوربجى قد استعمل حقه الشرعي المنصوص عليه في كتاب وقفه والذي يعطيه الحق في إدخال وإخراج بعض الوظائف، فأخرج وظيفة الميقاتي الذي كان قد قرر له مبلغا سنويا مقداره ألفان وماية وستون نصفاً من الفضة العددية. ويتكون هذا الاسقاط من ٣٩ سطراً حيث ينتهى أمام السطر ١٨ من اسطر الوثيقه ٢٣٨٣ ونصه هو :-

الأمر حسبما رقم فيه

اسماعيل إمام زاده

(١)-..............
(٢) هو أنه بمجلس الشرع الشريف بثغر سكندرية المحروس بين يدى سيدنا
(٣) ومولانا افتخار القضاة والحكام عمدة الولاة في الأحكام
(٤) حسنة الليالي والأيام المتوكل على ربنا
(٥) قضى مولانا امام ذاده إسماعيل أفندي الحنفي الناظر يومئذ
(٦) في الأحكام الشرعية والأمور الدينية والتعلقات الشريفة
(٧) السلطانية بالثغر المرقوم وتوابعة الواضع خطة الكريم فيه أعلاه
(٨) بالثغر المرقوم مضمونة أشهد على نفسهه وأقر
(٩) قدوة الأماجد وعمدة الأعيان فخر الأتجار العظام
(١٠) صاحب الخيرات المكرم الآجل الحاج عبد الباقى جوريجى
١١- بقلعة الركن المرقوم إبن المرحوم على جوربجى بالقلعة المذكورة
١٢- كان الشهير نسبه الكريم بزقوقج وهو الواقف المذكور قرينه
١٣-الحاضر بمجلس الإشهاد المرقوم في صحته وسلامته وطواعيته
١٤- به واختياره من غير إكراه له فيما يذكر فيه ولا إجبار وجواز
١٥- الإشهاد عليه شرعا أنه بموجب شرطه الذي شرطه
١٦- في مكتوب وقفه المذكور المسطر بهذه المحكمة....المؤرخ
١٧- بغرة شهر جمادى الأول سنه اثنتين وسبعين وماية وألف
١٨- المذكور باطنه وهو شرط الإدخال والإخراج والتغيير
١٩- والتبديل والزيادة والنقصان حال حياته أنه أخرج
٢٠- به من مرتبات وظائف المبلغ المذكور والذي.....
٢١- المذكور باطنه وهي وظيفة الميقاتي ومعاونه المقرر لها
٢٢- وهو في كل يوم ستة أنصاف لعدم من يصلح لخدمتها
٢٣- في أوقات آذان الخمس بالجامع المذكور قرينه
٢٤- وأبطلها وألغاها وصارت مخرجة من وظايف
٢٥- مرتبات الجامع المذكور إخراجاً وإبطالاً وإلغاء
٢٦- شرعيين حسبما أقر وأشهد. على نفسه الزكية بذلك بالمجلس
٢٧-......................
٢٨- يكون الله طليبه وحسيبه يوم التناد و من تبع شرط

---

(١) لم ينشر هذا الإسقاط في بحث د. آمال العمري الموسوم ب «مسجد عبد الباقى جوربجى بالإسكندرية» وتجب الإشارة إلى أن هناك بعض الكلمات التي لم نتمكن من قراءتها وتركنا لها مسافة بالمتن مملوءة بعض النقط.

٢٩- مثله في ذلك برد الله مضجعه ولقنه حجته وجعله من المؤمنين
٣٠- .... من الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وثبت
٣١- الإشهاد بذلك على الواقف المذكور لدى مولانا
٣٢- أفندى المومئ إليه بشهادة شهوده بذلك وصدوره لديه ثبوتا
٣٣ - شرعية وحكم بموجب ذلك الحكم الشرعي
٣٤-..... وواجباته المحررة.... المرعية....
٣٥- اعتباره شرعياً وأشهد على نفسه الزكية بذلك
٣٦- وجرى بذلك وحرر كما وقع وسطر وبه شهد في أوسط شهر ذي
٣٧- الحجة الحرام ختام شهور سنة أربعة وسبعين ومایة وألف

بعض الملاحظات المستفاد من الوثيقة ٢٣٨٣/ أوقاف

١- وبعد قرأنا نص الوثيقة ٣٣٨٣/ أوقاف علمنا أنها عبارة عن كتاب وقف خاص بمسجد الحاج عبد الباقى جوربجي الذي شيده في ربيع الآخر ١١٧١ هـ /١٧٥٨م. وعلمنا أيضاً أن كتاب الوقف هذا قد حرر في غرة جمادى الأولى ١١٧٢هـ / ١٧٥٩م. وهو يتضمن وصفا وثائقيا للمسجد، وبيانا بالوظائف ومرتباتها التي حددها الواقف. كما يتضمن بيانا ببعض المصروفات الأخرى التي تعين هذا المسجد على أداء الشعائر التي شيد من أجلها

٢ - اتضح لنا من النص الوثائقي أن هناك بعض الوحدات المعمارية التي درست ولم يعد لها أثر مثل:-

أ- المئذنة

ب- السبيل والكتاب

جـ - الميضأة

د - الساقية

كما فقدت بعض قطع الأثاث كالكرسي الخشبي المخصص لقارئ العُشر والذي كان على يسار المحراب، ومثل الدكة الخشبية الصغيرة الخاصة بالمؤذن والشمعدانان اللذان على جانبي المحراب،

٣- وعلمنا من هذه الوثيقة أيضا أن للخواجا إبراهيم تربانه وكالة تقع بالجهة الشمالية الغربية من ميضأة مسجد عبد الباقى جوربجى، ولعل هذه الوكالة كانت ضمن الأوقاف الموجودة على مسجده الذي شيده ١٠٩٧ هـ / ١٦٨٥ م ولم يزل قائما بالقرب من مسجد عبد الباقى جوربجى.

٤- علمنا من الإسقاط الهامشى أن للميقاتى شخصا معاوناً له، وأنه تم إخراج هذه الوظيفة من وظائف الوقف بتاريخ أواسط ذي الحجة ١١٧٤هـ /١٧٦١م.

وصفوة القول أننا وبعض استعراضنا لأوصاف مسجد عبد الباقى جوربجي المعمارية الواردة بكتاب وقفة عليه ومقارنتها بأوصافه المعمارية الحالية نجد تطابقاً تاماً عدا بعض الوحدات التي أشرنا إليها من قبل، كما ثبت لنا أن تخطيط مسجد عبد الباقي يعطينا هو وتخطيط المساجد القريبة منه فكرة طيبة عن أثر الموقع وطبيعة المكان في اختيار هذا التخطيط بالذات؛ وقد أظهر مهندس هذا المسجد عبقريته حينما حاول الإستفادة من أية مساحة مهما صغرت به فأخرج لنا عملا معمارية متناسقاً في أجزائه، تشع منه روح البهجة سواء من الداخل أو من الخارج، وانه استفاد من وكالة المنشئ وشيد على حواصلها الشمالية الغربية جزء من المستوى الأول من المسجد، وعلى كلٍ فسوف يكون المبحث التالي مخصصا لدراسة هذه الوكالة.

المبحث الرابع

وكالة عبد الباقي جوربجي

لعبت المنشآت التجارية دوراً هاماً في الحياة الاقتصادية بمصر العثمانية بصفة عامة، وبمدينة الإسكندرية وبقية الثغور بصفة خاصة. وقد تنوعت هذه المنشآت بين خانات ووكائل وفنادق وبين قيساريات ومحناطات[١].

وكانت الوكائل من نوعيات هذه المنشآت التي توقف على المنشآت الدينية ليصرف ريعها عليها؛ حيث جرت العادة أن تكون الأوقاف من اراضي زراعية ومباني وعقارات تؤجر تدر عائداً ماليا على الوقف وصاحبه؛ ولذلك كانت هذه المنشآت أهم المباني والعقارات التي حرص الواقفون على إدراجها في أوقافهم.

والحق أن هذه الظاهرة ليست قاصرة على العصر العثماني؛ بل إننا نجدها شائعة في العصور السابقة عليه؛ وخاصة في العصر المملوكي الذي بلغ فيه النشاط الاقتصادي والتجاري أقصى درجات الرواج[٢] مما كان له أثره على تفكير سلاطين المماليك الذين كانوا حرصين على كسب أكبر قدر من المال؛ ومن ثم كان حرصهم أشد على بناء تلك المنشآت التجارية التي تدر من الدخل أضعاف ما كانت تدره أية منشآت اخرى[٣] ومن هنا وجدنا أن بعض المنشآت الصناعية حولت إلى منشآت تجاريه[٤] فوجدنا بعض الناس يقسم بعض الحوانيت ليضاعف عددها، وبالتالي يمكنه الحصول على أكبر عائد مادي ممكن[٥] ومهما يكن من أمر فقد ادت اوقاف العصر العثماني دورها كاملاً، خاصة في الناحية الاقتصادية وذلك من خلال العقارات وأدوات الإنتاج والأطيان الزراعية التي تم وقفها؛ حيث دارت هذه الموقوفات في عجلة الحياة الاقتصادية المصرية ولم تخلف عنها فظهر أثرها جليا على التجارة وذلك من خلال بناء الوكائل والخانات والحوانيت[٦] وهذا ما فعله الحاج عبد الباقي جوربجي حينما شيد وكالته التي نحن بصدد دراستها الآن وشيد غيرها من المنشآت الأخرى- التي ستكون محل دراستنا في مبحث آخر - للصرف من ريعها على نفسه وعلى ذريته ومسجده.

---

(١) مدن مصر ذات التبادل الحضاري، مدينة رشيد، الجزء الثاني، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة، تحت الطبع وهو بحث لكل من حمزة عبد العزيز بدر، عوض الإمام، محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح، وبخصوص المحناطة انظر : حمزة عبد العزيز بدر، المحناطة إحدى المنشآت التجارية العثمانية، تحت الطبع، د. ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار المعارف ١٩٨١م، ص ٦٧-٧٢.

(٢) عن النشاط الاقتصادي المصري في عصر المماليك انظر : تاريخ ابن الفرات، ح ٧: المقريزي، السلوك ح١، ٢؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ح ١٣، د. ابراهيم طرخان، مصر في عصر المماليك الجراكسة، القاهرة ١٩٦٠؛ د. صبحي لبيب، التجارة الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى، المجلة التاريخية، عدد ٢، مايو ١٩٥٢م؛ د سعيد عبد الفتاح عاشور، مركز مصر في التجارة العالمية أواخر العصور الوسطى، المجلة المصرية للعلوم السياسية، ديسمبر ١٩٦٠م، العصر المماليكي في مصر والشام، ١٩٦٥م، الأيوبيون والمماليك في مصر والشام ، ١٩٧٠م؛ د. آمال العمري، المنشآت التجارية في عصر الأيوبيين والمماليك، آداب القاهرة ١٩٧٤.

(٣) لين بول، سيرة القاهرة، القاهرة ١٩٥٠ م : عوض الامام، الأصول الوثائقية، ص ٤٤٦.

(٤) الوثيقة ٨٨٢ ق / أوقاف ، ص ٣٠١؛ عوض الإمام المرجع السابق، ص ١٤٦.

(٥) د. محمد عفيفي ، الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني ، ص ٢٠٧ ، ٢١٠.

(٦) الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف ، سطر ١١٠.

الوصف من الخارج

الموقع

تقع هذه الوكالة بالنجع القبلي الأوسط بخط الميدان[١]؛ وفي منطقة تتميز بمنشأتها التجارية الكثيرة؛ يدل على ذلك أنه كان يلاصقها من الناحية الشمالية الغربية وكاله تربانه[٢] ومن الناحية الجنوبية الغربية وكاله مصطفى باشا العزي[٣] ويقابلها من الجهة الجنوبية الشرقية وكالة الشيخ حمزة؛ أضف إلى ذلك أنه وعلى بعد قليل منها كانت توجد وكالة الوزير سنان باشا[٤] بالإضافة إلى العديد من العديد من الحوانيت الملاصقة والمجاورة لها. وعلى أية حال فإن هذه الوكالة تشغل مساحة مستطيلة طولها ٤٩,٥م و عرضها ١٨,٦٠م وهي تتكون من مستويين؛ السفلى يضم الحواصل؛ والعلوى يضم البيوت، وليس لها إلا واجهة واحدة هي الواجهة الجنوبية الشرقية، وهي الواجهة الرئيسية. ونعرض الآن لوصف المستوى السفلي منها وما يشتمل عليه.

الواجهة الجنوبية الشرقية: أنظر اللوحة (١٢)

يبلغ طول هذه الواجهة ١٨,٨م وارتفاعها ١٠ م وهي تتكون رأسياً من ثلاث مستويات. بالمستوى الأول منها مدخل الوكالة وعلى يساره باب مطلع البيوت - سنصفه فيما بعد - وعلى يمينه ابواب تسعه حوانيت. أما المستوى الثاني فعبارة عن خمس خارجات بارزات عن سمت جدار تلك الواجهة، وهي خارجات لخمس من بيوت الوكالة التي سنصفها فيما بعد (شكل ٦) وتقع إحدى هذه الخارجات فوق مدخل الوكالة، أما الخارجات الأربع الأخرى فتقع فوق الحوانيت أرقام ٢-٤-٦-٨ (انظر الشكل١). ومما يلاحظ أن بروز خارج البيت الذي يعلو مدخل الوكالة يرتكز على عشرة كوابيل خشبية، في حين أن خارجات البيوت الأربع الأخرى فيرتكز بروز كل منهم على ستة كوابيل خشبية (انظر اللوحة ١٢) كما يلاحظ وجود سبع نوافذ بواجهة خارجة كل بيت، وهي مرتبة في ثلاثة صفوف فوق بعضها؛ بالأول منها ثلاثة وبالثاني نافذتان أما الصف الثالث فيه نافذتان صغيرتان مملؤتان بخشب من الخرط الدقيق.

وبالإضافة إلى ذلك توجد نافذتان بالجدار الجانبي لخارجة كل بيت تقع احداهما في مستوى نوافذ الصف الثاني اما الأخرى فهي مثل نافذتي الصف الثالث وفي مستواها (أنظر اللوحة١٢).

---

(١) الوثيقة ٢٨٨٣ / أوقاف ، سطر ٨٠.
(٢) الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف ، سطر ١٠٣ - ١٠.
(٣) الوثيقة السابقة ، سطر ٨٣ – ٨٩.
(٤) الوثيقة ٢٣٨٣ / أوقاف ، سطر ٣٢ ، الوثيقة ٣٣٨٤ / أوقاف ، سطر ١٣٥.



اللوحة رقم (١٢)

الواجهة الجنوبية الشرقية لوكالة عبد الباقي

مدخل الوكالة:-

يقع مدخل الوكالة بالواجهة الجنوبية الشرقية، وتبرز واجهته عن سمت جدارها بمقدار ٠,٤٠ م ويبلغ اتساعها م وارتفاعها ٢,٧٠ وتتوسط هذه الواجهة حنية يبلغ اتساعها٣,٧٢ م وعمقها ٠,٤٥ م، وبهذه الحنية فتحة باب يبلغ اتساعها ٢,٧٣ م، وعمقها ٠,٤٥ م، وعليها ركب باب خشبي يتكون من مصراعين؛ بمصراعه الأيمن باب خوخة صغير. وعلى جانبي هذا الباب توجد مكسلتان ترتفع كل منهما ٠,٤١ م عن مستوى الأرض الحالية، وتبلغ طول كل مكسله ٠,٥٠ م وعرضها ٠,٥٠ م. ومما نلاحظه أن واجهة هذا الباب مبنية بالحجر الجيري المهذب، ويُرى على ارتفاع ثلاثة مداميك من كل مكسلة ميدة خشبية، يرتفع بعدها البناء بثلاثة مداميك حجرية لنرى بعدها ميدة خشبية اخرى. واخيراً يلاحظ أن فتحة الباب متوجة بعقد نصف مستدير، أما حنيته فيتوجها عند مدبب منتفخ (لوحة ١٢شكل ٦).



شكل رقم (٦)
رسم لوكالة عبد الباقي طبقاً للوصف الوثائقي
المستوي الثاني
من عمل الباحث

باب المطلع : -

يوجد على يسار مدخل الوكالة باب يتوصل منه الآن إلى سلم يصعد منه إلى ممر يتقدم البيوت التي بالمستوى الثاني من الوكالة. وجدير بالذكر أن باب المطلع وهذا السلم لم تكن وظيفتيهما كذلك حين شيد الحاج عبد الباقي جورجي تلك المجموعة المعمارية حيث؛ نصت وثيقتا وقفه على أنه كان حانوتاً[١] وهذا يعني حدوث تغير في فترة لاحقة. ومما يؤكد ذلك أن الوصف الوثائقي للوكالة يحدد أن الداخل لهذه الوكالة يعبر بابها، فيصل إلى دهليز، فيجد على يساره باباً به «عقد سلم يصعد منه إلى حضير مركب على العمد المذكورة به تسعة بيوت تعلو حواصل الوكالة»[٢] أي أن الصعود إلى البيوت السكنية التي بالمستوى الثاني من الوكالة كان يتم عبر سلم من داخلها وليس من باب المطلع الموجود بواجهتها الرئيسية.

---

(١) الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف، سطر ١٢٢-١٢٣.
(٢) الوثيقة السابقة، سطر ١٣٤.

حوانيت الواجهة الرئيسية : -

ذكرنا من قبل انه يوجد حاليا على يمين باب الوكالة تسعة ابواب يُتوصل من كل منها إلى حانوت يشغل مساحه مستطيله. (أنظر شكل١) ويسقفه قبو برميلي. وجدير بالذكر أن الوثيقة نصت على أن عدد هذه الحوانيت سته[١] ومعنى هذا أنه تمت إضافة ثلاثة حوانيت و بني على الأوسط منهم بيتاً في مرحله تاليه (انظر شكل٥ ، ٧). وعلى كلٍ فعلى الحوانيت رقم ٢-٤-٦ بنيت ثلاثة بوت لإقامة التجار ونزلهم بالوكالة.

وصف الوكالة من الداخل

الدهليز:-

يُدخل من باب الوكالة إلى دهليز مستطيل طوله ٧,١٦ م، وعرضه٣,٢٠ م وبكل من جدارية الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي كتف بارز عن سمت جداريه، ويرتكز فوق هذين الكتفين عقد مدبب بقسم هذا الدهليز إلى قسمين. ويوجد على يسار ويمين الداخل إلى كل قسم منه مصطبتان يعلو كل منهما حنية منوعة بعقد مدبب. أما سقف الدهليز فعبارة عن قبو نصف برميلي. وعلى كل فإن هذا الدهليز يفضي بنا إلى حوش الوكالة الأول، حيث يطل عليه بعقد مدبب.

حوش الوكالة الأول

يشغل هذا الحوش مساحه مستطيله طول كل من ضلعيه الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي ٩,٧٠م، وجدارية الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي ٦,٤ م، وبهذا الحوش عشرة أعمدة؛ أربعة بكل من ضلعية الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي، وعامود واحد بكل من ضلعيه الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي.

وتحمل هذه الأعمدة عشرة عقود مدببة تُكون بائكة تتقدم حواصل الوكالة البالغ عددها اثنا عشر حاصلا؛ يوجد منها بالضلع الشمالي الشرقي خمسة حواصل، وبالضلع الجنوبي الشرقي يوجد حامل واحد. أما الضلع الجنوبي الغربي فتوجد به أربعة فواصل. وأما الضلع الشمالي الغربي فيوجد به حاصلان. وجدير بالذكر أن الباكة التي تتقدم هذه الحواصل قد تم تسقيفها بأقبية متقاطعة اما كل حاصل فيغطيه سقف مقبي نصف اسطواني (انظر شكل١) ومما نلاحظه وجود ممر يقع فيما بين الحاصلين اللذين بالضلع الشمالي الغربي من هذا الحوش ويبلغ طول هذا الممر ٨,٢٠ م وعرضه ٢ م وهو مسقف بقبو نصف برميلي ويتوصل من هذا الممر الى حوش الوكاله الثاني (انظر شكل١).

هذا عن المستوى الأول المطل على هذا الحوش، أما عن المستوى الثاني منه - والذي يشتمل على بيوت السكن - فيطل عليه من الناحية الجنوبية الشرقية بأربعة عقود مديرة مبنية بالآجر، ونجد مثلها بالناحية الشمالية الغربية أما الناحية الجنوبية الغربية فتطل على هذا الحوش بثمانية عقود مدببة. وأما الناحية

---

(١) انظر المبحث الأول.

الشمالية الشرقية فتشغلها عقود الخارجة الجنوبية الغربية للمسجد (شكل ١،٢)[١] هذا وقد فتحت نوافذ صغيرة فوق العقود المطلة على الحوش عددها أربعة بالناحية الجنوبية الغربية، وثلاثة نوافذ بالناحية الشمالية الغربية ومثلها فوق عقود الناحية الجنوبية الشرقية (لوحة ١٤).

(١) يستفاد من الوصف الوثائقي للوكالة أن هذا الحوش والوحدات المعمارية المطلة عليه قد أضيف إليها في فترة تالية؛ حيث كان يوجد بمحله ساقية مسجد عبد الباقي جوربجي والتي لم يعد لها أي أثر الآن. والحق أن نظام الوكالة ذات الحوشين قد وجد نموذج له في وثائق العصر المملوكي. انظر : محمد حسام الدين إسماعيل، استعمال العثمانيين للعمائر السكنية والتجارية المملوكية من خلال الوثائق، ندوة تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعي في العصر العثماني ١٩٩٢م، تحت النشر.

حوش الوكالة الثاني [١]

يربط بين هذا الحوش وبين حوش الوكالة الأول ممر سبق لنا وصفه، ويشغل هذا الحوش مساحه مستطيله، طول كل من ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي ٥,٥٦م، أما طول ضلعية الشمالي الشرقي والجنوبي الغربى ٣,٨ م ويطل على هذا الحوش من الجهات الأربع بائكة مكونة من سبعة عقود ترتكز على خمسة اعمدة؛ ثلاثة منها بالضلع الشمالي الغربي من الحوش وعامود بالضلع الشمالي الشرقي وآخر بالضلع الجنوبي الغربي ويتوصل من هذه البائكة إلى ممر عرضة ١,٥٣ م يتقدم حواصل الحوش الثاني البالغ عددها ثمانية؛ ثلاثة منهم بالناحية الشمالية الشرقية، ومثلهم بالناحية الجنوبية الغربية. ويقع الحاصلان الباقيان بالناحية الشمالية الغربية (شكل١). هذا عن المستوى الأول من هذا الحوش، أما عن المستوى الثاني منه فتطل عليه من الناحية الجنوبية الشرقية خارجه أحد البيوت التي تعلو الحوامل التي بالناحية الشرقية الغربية من حوش الوكالة الأول. وجدير بالذكر أنه قد فتحت بهذه الخارجة ثلاثة صفوف من النوافذ؛ الأول منهم يشتمل على أربعة نوافذ تعلوه نافذتان، فوقهما أربعة نوافذ أصغر من كل النوافذ السابقة في السعة والحجم. كما يطل على هذا الحوش أيضا من الناحية الجنوبية الشرقية نافذة صغيرة فتحت فوق الممر الذي يربط بين حوشي الوكالة، تعلوها نافذة أصغر منها. ونرى بالمستوى الثاني من الناحية الجنوبية الغريبة من هذا الحوش ثلاثة صفوف من النوافذ؛ بالصف الأول منهم نافذتان، وبالصف الثاني نافذة صغيرة، تعلوها بالصف الثالث نافذتان صغيرتان. كما نرى بالمستوى الثاني من الناحية الشمالية الغربية من هذا الحوش صفين من النوافذ؛ بالأول منهم ثلاثة، وبالثاني نافذتان صغيرتان. كما نرى أيضا بالمستوى الثاني من الناحية الشمالية الشرقية صفين من النوافذ فوق بعضها؛ بالأول منهما نافذتان صغيرتان، وبالصف الثاني نافذة واحدة صغيرة. وجميع هذه النوافذ تم فتحها بالبيوت التي تعلو حواصل الوكالة والتي نعرض لوصفها الآن.

المستوى الثاني من الوكالة (بيوت الوكالة):-

ذكرنا من قبل أن هذه الوكالة تتكون من مستويين؛ السفلي منهما يشتمل من الخارج على الحوانيت التي بالواجهة الرئيسية، بالإضافة إلى باب الوكالة وباب المطلع. ويشتمل هذا المستوى من الداخل على مجموعة من الحوامل التي تدور حول حوش الوكالة الأول. وقد تم وصف جميع ذلك فيما سبق.

أما المستوى الثاني من الوكالة يشتمل على عدد من البيوت السكنية المركبة فوق تلك الحواصل السفلية. ومما يجب ذكره أن وثيقة وقف عبد الباقي جوربجي نصت على أن عددها «تسعة بيوت»[٢]؛ منها بالجهة الجنوبية الشرقية «اربعة بيوت»[٣] تقابلها بالجهة الشمالية الغربية «ثلاث بيوت» ويقع البيتان الباقيان بالجهة الجنوبية الغربية، ومما نلاحظه أنه تمت إضافة بيت بالجهة الجنوبية

---

(١) الوثيقة ١٣٨٤ / أوقاف ، سطر ١٢٣.

(٢) يلاحظ إضافة بيت بهذه الجهة، ولعله بني على جزء من وقف مصطفى باشا الغزي الذي كان بهذه الجهة.

(٣) الوثيقة ١٣٨٤/ أوقاف، سطر ١٢٥.

الشرقية؛ لذا صار عددها بهذه الجهة خمسة بيوت بدلاً من أربعة طبقا لنص الوثيقة. كما يلاحظ أنه قد تم بناء هذا البيت المضاف بالآجر مثله مثل البيوت الأربعة، وانه بتكون مثلها من «إيوان به خرج من الطوب الأحمر له شبابيك من الخشب النقي مطلة على الشارع وخزنه ومطبخ ومرحاض»[١].

ويذكر أنه تم وصف خارجات تلك البيوت الخمسة وشبابيكها عند وصف المستوى الثاني من الواجهة الجنوبية الشرقية للوكالة وبينا أن إحدى خارجات هذه البيوت تعلو مدخل الوكالة وهي مرتكزة على عشرة كوابيل خشبية بارزة عن واجهة المدخل. أما خارجات البيوت الأربع الأخرى فتعلو الحوانيت ارقام ٢،٤،٦،٨(شكل١) وترتكز كل منها على ستة كوابل خشبية تبرز عن واجهة الحوانيت. كما يذكر أيضا أنه يوجد بداخل كل بيت من هذه البيوت «عقد سلم يصعد منه إلى أوضة علوية لطيفة»[٢] لها شباك صغير سبق وصفه عند وصف خارجة كل بيت. وتبقى نقطة أخيرة، هي أن الصعود إلى هذه البيوت حاليا يتم عن طريق باب المطلع الواقع على يسار مدخل الوكالة؛ حيث يتوصل منه إلى سلم يصعد منه إلى ممر يتقدم تلك البيوت. ويطل هذا الممر على حوش الوكالة الأول ببائكة معقودة سبق وصفها، كما أنه مسقف بسقف خشبي مسطح.

ويتضح من الوصف المعماري السابق لوكالة عبد الباقي جوربجي أنها اشتملت على الوحدات المعمارية التي تتكون منها أيه وكاله في العصر المملوكي؛ حيث ضمت واجهتها عددا من الحوانيت التي كان الغرض منها تحقيق دخل سنوي نظير تأجيرها، بالإضافة إلى الحرص على الاستفادة من كل جزء منها[٣].

كما حوت واجهتها الرئيسية مدخل الوكالة المُتوصل منه إلى حوشها وحوت ايضا باب المطلع الذي يتوصل عبر السلم الموجود به إلى البيوت السكنية التي تعلو حواصل الوكالة[٤].

هذا عن العناصر المعمارية التي اشتملت عليها الوكالة من الخارج.

أما من الداخل فقد اشتملت تلك الوكالة على حوش تدور حوله عدة حواصل[٥]، وبه توجد فتحة بئر وفوق حواصل هذا الحوش وحوانيت الواجهة توجد المساكن العلوية[٦].

---

(١) الوثيقة ١٣٨٤/ أوقاف، سطر ١٢٤.

(٢) الوثيقة السابقة، سطر ١٢٦ ــ ١٢٧.

(٣) عوض الامام، الأصول الوثائقية، ص ٤٦٢.

(٤) هذا ما نراه الآن بوكالة عبد الباقي، أما أصلها فكان غير ذلك؛ حيث كان يتوصل إلى البيوت التي تعلوها من باب يفتح على يسار الداخل إلى الدهليز الذي يلى بابها الرئيسي. ويذكر أن الوثائق المملوكية حددت موضع السلم الموصل للمساكن العلوية إما بالواجهة الرئيسية وإما بالحوش. انظر عوض الامام، المرجع السابق، الصفحة ذاتها.

(٥) عن الحوشين الموجودين بوكالة عبد الباقي جوربجي انظر، الهامش رقم ١٥ من هذا المبحث. ويذكر أن الوثائق المملوكية قد وصفت الكثير من الوكائل وأجزائها الداخلية وذكرت أن ببعضها مسجد وقد يوجد بها اسطبل. انظر الوثائق ١٦٤ ، ٢١٠، ٣٧٤، ٤٦٩ ح / أوقاف؛ عوض الإمام، المرجع السابق ص ٢٨٢- ٢٨٣ ،٣١٢-٣١٣ : ٤٩-٦٠.

(٦) أطلقت الوثائق المملوكية على تلك المساكن العلوية عدة مسميات منها «الطباق» أو «الربع» أو «الأروقة» أو «المنازل» أو «البيوت» وهي تتكون في العادة من إيوان واحد ودور وقاعة، أو من إيوانين بينهما دور قاعة بمنافعهما. وقد يكون هذا أشبه بدرجات الفنادق الحالية؛ حيث ينزل التجار كل على حسب قدرته المالية ومكانته الاجتماعية. انظر: عوض الإمام، المرجع السابق، ص ٤٦٥.

التغييرات التي طرأت على تخطيط الوكالة :-

بفحص المسقط الأفقي الحالي لهذه الوكالة ومقارنته بالرسم الافتراضي الذي قمنا بعمله لها في ضوء الوصف الوثائقي يتضح أن هناك بعض التغيرات التي طرأت على تخطيطها فمثلا :-

١- حدد الوصف الوثائقي أن بواجهة الوكالة أربع خارجات لأربعه بيوت؛ أحدها يعلو المدخل، والثلاثة الأخرى تعلو الحوانيت ٢-٤-٦، في حين أن الوضع الحالي يتضمن زيادة ثلاث حوانيت (رقم ٧-٨-٩)وفوق الحانوت رقم ٨ توجد خارجه بيت خامس تمت إضافته، بنيت بالأجر مثل الخارجات الأخرى. كما أنها تتطابق معهم في التخطيط المعماري[١]

٢- ومن التغيرات التي حدثت بالأجزاء الخارجية من الوكالة أنه تم تحويل الحانوت الواقع على يسار مدخلها إلى «باب مطلع»؛ حيث بني به سلم يتوصل منه إلى الممر الذي يتقدم البيوت التي تعلو حوانيت وحواصل الوكالة. في حين أن الوصف الوثائقي يحدد أن الصعود لهذه البيوت كان عبر باب بقع بدهليز الوكالة يتوصل منه إلى سلم كان يستخدم في الصعود اليها وقد سُد هذا الباب حاليا وصار محله دخلة (انظر شكل١).

٣- لم تقتصر التغيرات التي طرأت على تخطيط الوكالة على أجزائها الخارجية فقط، بل امتدت إلى أجزائها الداخلية؛ فمثلا تم نزع البلاط الذي كان بالحوش، كما أزيلت المساطب التي كانت به والتي كانت معدة للجلوس قديما. كما طم البئر المالح الذي كان بهذا الحوش، وازيلت حنفية الوضوء والمرحاض الذي كان بجانبها. وقد وصفت الوثيقة جميع هذه المعالم (انظر شكل١).

٤- ومن أهم التغيرات التي أحدثت تعديلا في تخطيط الوكالة هو ما حدث بالحواصل التي بالضلع الشمالي الغربي من حوشها الأول؛ حيث تم تحويل أحد هذه الحواصل إلى ممر يتوصل منه إلى حوش ثان للوكالة يشتمل على حواصل سبق لنا وصفها. والحق أن هذا الحوش وما به من وحدات معمارية سفلية تمت إضافته في فترة لاحقة، وأنه حل محل ساقيه مطهرة مسجد عبد الباقي يؤكد ذلك ما يلى :-

أ- أن الوصف الوثائقي للوكالة لم يتضمن أية إشارة لهذا الحوش[٢] .

ب- أن الوصف الوثائقي لمطهرة مسجد عبد الباقي يؤكد وجود الساقية بتلك المنطقة[٣]

جـ - ويؤكد ذلك أيضا أن الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف حين ذكرت حدود تلك المطهرة نصت على أن حدها القبلي ينتهي إلى وكالة الواقف التي كانت محل الدراسة في هذا المبحث.

وعلى الرغم من هذه التغيرات التي طرأت على تخطيط وكالة الحاج عبد الباقي جوربجي إلا أن معالم تخطيطها الأصلي باقية وواضحة، ومما يساعدنا على معرفتها الوصف الوثائقي لها الذي تضمنه كتاب وقف الحاج عبد الباقي والذي نعرض لدراسته في المبحث التالي.

---

(١) انظر وصف الوكالة بهذا المبحث.

(٢) الوثيقة ٢٣٨٣ / أوقاف سطر ٧٤-٧٧. انظر شكل (٤).

(٣) الوثيقة السابقة، سطر ٧٩.

المبحث الخامس

كتاب وقف عبد الباقي جوربجي

المؤرخ فى ١٥ جمادي الأول ١٧٧٢ هـ / ١٧٥٩م

بعد أن شيد الحاج عبد الباقي جوربجي مسجده ووقفه بتاريخ جمادي الأول ١٧٧٢ هـ / ١٧٥٩م[١] حرر كتاب وقف يتضمن العقارات والأراضي التي وقفها على نفسه وعلى مسجده ليصرف من ريعها على نفسه وذريته وعلى المسجد ووظائفه. ومن حسن الحظ أن كتابي وقفه وصلا إلينا، أحدهما مدون بالوثيقة ٣٣٨٣/ أوقاف، وهو الخاص بوقف المسجد،[٢] والآخر مدون بالوثيقة ٣٣٣٨/ أوقاف في ٤٥٨ سطراً كتب بخط ثلث جيد، وعلى الجانب الأيمن منه كتب إسقاط يتكون من ٧٥ سطراً. ومما يلاحظ أن الجزء العلوي من هذا الكتاب قد فُقد؛ ولذلك ضاعت بعض الأسطر منه ومن نص الإسقاط الهامشي. والحق أن الدراسة لهذا الكتاب تهدف إلى إلقاء الضوء على النقاط التالية:-

أولا - العمائر التي تضمنها.

ثانيا - شروط الواقف

ثالثا - نشر النص الكامل له.

أولا. العمائر الواردة بكتاب وقف ٢٣٨٩/أوقاف

اشتمل كتاب وقف عبد الباقي جوربجي المدون بالوثيقة ٢٣٨٤/ أوقاف على مبان متنوعة من حيث الوظائف التي تؤديها؛ فبعضها عمائر سكنية كالدور، وبعضها منشآت تجارية كالوكائل والحوانيت، وبعضها منشآت رعاية اجتماعية كالأسبلة، وبعضها منشآت صناعية كالمدابغ والطواحين وحوانيت للحياكة، وبعضها عمائر جنائزية كمدفنه. وسوف نتعرض لدراسة هذه المنشآت في ضوء الوظائف التي تؤديها فقط، بل سنوضح أيضا أياً من هذه المنشآت كان من تشييد الحاج عبد الباقي وأيها آل إليه بالإرث الشرعي أو بالشراء.

العمائر التي شيدها الواقف :ـ

١- دار سكن الواقف

علمنا من كتاب وقف عبد الباقي جوربجي المدون بالوثيقة ٢٣٨٤/ أوقاف أن دار سكنه كانت تقع بالقرب من سيدتي درية ومقام سيدي خضر وبالقرب أيضا من جامع التمرازية[٣] بالخط البحري بالمينا الشرقية.[٤]

٢- دار صغري بجوار سكن الواقف (شكل ٨)

كانت هذه الدار تقع فوق حاصل معد لتخزين التبن بالزريبة التي بدار سكن الواقف وكان يدخل إليها من باب يؤدي إلى سلم يصعد منه إلى حوش تفتح عليه ثلاث غرف ومطبخ ومرحاض ومنافع.

---

(١) انظر المبحث الثالث، الوثيقة ٢٣٨٣ / أوقاف
(٢)انظر المبحث الثالث، الوثبند ٣٣٨٣ / أوقاف
(٣)جامع الشيخ تمراز، ذكر على باشا مبارك أن أرضه كانت منخفضة، ثم جدده المرحوم حسن باشا الإسكندراني ناظر ديوان البحرية ١١٦٢ هـ ، وردم ارضه وصار يصعد إليه بسلم، وبه ضريح الشيخ على التمرازى انظر: الخطط التوفيقيه ح ٧، ص ١٩١
(٤)الوثيقه ٢٣٨٤ / أوقاف، سطر ٣٠-٤٥، ويذكر أن الوثيقه نصت على أن تاريخ بناء العمائر التي شيدها الواقف هو غرة جمادى الأولى ١١٧٢ هـ انظر: سطر ٢٦-٢٨.

٣- دار صغري اخرى بجوار سكن الواقف

كانت هذه الدار تقع إلى جوار سكن الواقف من جهته الغربية ويفتح بابها من ناحية الغرب ويتوصل منه إلى دهليز به حاصل به عقد سلم يتوصل منه إلى مقعد يعلو الحاصل المذكور. ويتوصل من الدهليز إلى حوش الدار وعليه يفتح بيتان ومطبخ ومرحاض[١].(انظر الشكل ٨).

٤- سبيل بالقرب من سكن الواقف

يقع هذا السبيل بالجهة البحرية من دار سكن الواقف، ويتميز بأن له ثلاثة شبابيك؛ أحدهم من النحاس الأصفر وهو الذي بجداره الشرقي، أما الشباكان الآخران فمن الحديد، وأحدهما بالجدار الشمالي، والآخر بالجدار الجنوبي، وبأسفل السبيل صهريج مركب على خمسة عشر عامودا من الرخام. [٢]

٥ - دار تعلو السبيل السابق

كانت تشتمل على مقعد بالإضافة إلى ثلاثة بيوت وإيوان ومطبخ ومرحاض وخربه لتربية الدجاج. ويفهم من الوصف الوثائقي أن هذه الدار كانت ذات مستويين يقعان فوق المستوى الأول الذي يشغله السبيل، وأن المستوى الثاني كان يشتمل على البيوت الثلاثة والإيوان والمطبخ وخربة الدجاج، وجميعها تفتح على حوش الدار. أما المستوى الثالث فيشتمل على المقعد المخصص للجلوس[٣].

٦- دار ملاصقة للدار السابقة

كانت هذه الدار ملاصقة للدار التي تعلو السبيل من الجهة الغربية. وكانت تتكون من مستويين، السفلى يتوصل إليه من باب يؤدي إلى دهليز به سلم يصعد منه إلى المستوى الثاني؛ حيث المقعد الذي يشغل المستوى الثاني من الدار. ويتوصل من هذا الدهليز إلى حوش تفتح عليه ثلاثة بيوت وإيوان ومطبخ ومرحاض[٤].

٧- دار أخري ملاصقة للدار التي تعلو السبيل من الجهة الغربية وهي تشبهها في التخطيط [٥]

٨- حاصل ملاصق للدار السابقة من الجهة الجنوبية [٦]

٩- ثلاثة حواصل قرب وكالة الوزير سنان باشا

وتنص الوثيقة على ان الحواصل معدة لبيع الزيت[٧] وهي حواصل كبيرة المساحة، وقد بنيت على أرض محتكرة تابعة لوقف الوزير سنان. وقد شرط الواقف أن يدفع كل سنة لهذا الوقف مقابل تلك الأرض المحتكرة مبلغا قدرة ٣٠٠ نصف فضة. [٨]

---

(١) الوثيقه السابقة، سطر ٤٥-٥٢
(٢)الوثيقه السابقة، سطر ٥٢-٦٠
(٣)الوثيقه السابقة، سطر ٦١-٦٥
(٤)الوثيقه السابقة، سطر ٦٥-٦٨
(٥)الوثيقه السابقة، سطر ٦٨-٧١
(٦)الوثيقه السابقة، سطر ٧١-٧٥
(٧)الوثيقه السابقة، سطر ٧٥-٨٢
(٨)الوثيقه السابقة، سطر ٨٢-٨٥

١٠- اربعة حوانيت تجاه وكالة الوزير سنان باشا

وكانت ملاصقة للحوامل الثلاثة السابقة من الجهة الغربية. وكان يجاور الحواصل الثلاثة باب يصعد منه إلى ربع مركب على الحواصل والحوانيت وهو يتكون من أربعة بيوت معدة للسكن. اثنان منهم تفتح أبوابهما ناحية الشرق، واثنان يفتحان ناحية الغرب، ويدخل من كل باب من الأبواب الأربعة إلى دهليز يتوصل منه إلى حوش الدار الذي يفتح عليه مرقدان وإيوانان لأحدهما خارجة مطلة على الميناء الشرقية. ويشتمل بالإضافة إلى ذلك على مطبخ ومرحاض وسلم يصعد منه إلى مرقدين آخرين مركبين على المرقدين السفليين وبجوارهما خزنة صغيرة ومرحاض(١).

١١ - أوضة بوسط وكاله المرحوم مصطفى باشا الغزي

كانت أرض هذه الأوضه محتكرة لوقف مصطفى باشا الغزي. وقد اشترط الواقف أن بدفع مقابل ذلك مبلغا سنوياً مقداره (٦٠ نصفاً فضة) (٢)

١٢- دار داخل قلعة الركن بخط الفرن

لها باب يتوصل منه إلى حوش تفتح عليه ثلاثة بيوت ومطبخ ومرحاض(٣)

١٣- وكالة عبد الباقي جوربجي بخط الميدان

وهي التي سبق لنا وصفها في المبحث الرابع من هذه الدارسة(٤)

١٤- اثنا عشر حانوتا بالواجهة الجنوبية الشرقية لكل من مسجد عبد الباقي ووكالته

وقد نصت الوثيقة على أن ستة منها تقع على يمين باب الوكالة(٥) وحانوت على يساره(٦) يليه باب مسجد عبد الباقي الجنوبي الشرقي ثم خمسة حوانيت بالواجهة الجنوبية الشرقية للمسجد.

١٥- تسعة حوانيت وحاملان بوسطهم

يقعان بالواجهة الشمالية الشرقية لمسجد عبد الباقي(٧).

١٦ - بيت القهوة الملاصق لمطهرة مسجد عبد الباقي(٨)

١٧- سبيل عبد الباقي جوربجي

الذي كان يشغل الزاوية الناتجة من التقاء الواجهة الشمالية الشرقية بالواجهة الجنوبية الشرقية للمسجد(٩).

---

(١)الوثيقه السابقة، سطر ٣٥٠-٣٥٣
(٢)الوثيقه السابقة، سطر ٨٥-١٠٣
(٣)الوثيقه السابقة، سطر ١٠٣-١٠٩ ، ٣٥٣-٣٥٤
(٤)الوثيقه السابقة، سطر ١١٠-١١٤
(٥) الوثيقه السابقة، سطر ١١٤-١٣٣
(٦) اصبح عدد هذه الحوانيت تسعة، انظر المبحث الرابع
(٧) بنى بداخل هذا الحانوت سلم يصعد منه إلى البيوت التي فوق حواصل الوكالة
(٨) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٣٤-١٤٢
(٩) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٤٢-١٤٨

العمائر التي اشتراها الواقف وضمها لوقفه

١- سبيل بخط سيدتي درية

كان هذا السبيل ملاصقا لدار سكن الواقف من الجهة القبلية. وكان له صهريجا مبنيا في تخوم الأرض يشتمل على اثني عشر عامودا من الرخام حامله لعقوده. أما بيت السبيل فكان يُتُوصل إليه من بابه وكان له شباكان، وبه حوضان من الرخام الأبيض[١] وقد اشترى الحاج عبد الباقي جوربجي هذا السبيل ويشهد له بذلك ثلاث حجج شرعية سطرت بمحكمة الإسكندرية «مؤرخة أولاهم بغرة شهر صفر الخير من شهور سنة اثنين وستين وماية وألف. وثانيتهم بأوسط شهر رجب الفرد من شهور السنة المذكورة..... وكمال ذلك مؤرخة بعشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وماية وألف»[٢].

٢ - دار فوق السبيل السابق

ركب جزء كبير من هذه الدار على السبيل السابق والجزء الصغير منها كان مركبا على حاملين من جملة حقوقها. وكانت هذه الدار تعرف قديما بأولاد مطاوع. وقد اشتراها الواقف ويشهد له بذلك الحجج الثلاث التي تشهد له بشراء السبيل والسابق الإشارة إليها[٣].

٣- طاحون جوز فارسي

ذات مدارين ملاصقة لدار سكن الواقف من الجهة البحرية. يشهد بشراء الواقف لهذه الطاحون حجة شرعية مؤرخة في أواخر محرم ١١٥٥هـ[٤].

٤ - دار بخط سكن الواقف

كانت هذه الدار ملاصقة لدار سكن الواقف من الجهة الغربية، وكانت تعرف قديما بالحاج سليمان الزيطا. وقد اشتراها الحاج عبد الباقي بتاريخ ١٠ من شعبان ١١٦٠هـ[٥] وهي تشبه في تخطيطها تخطيط الدور السابق ذكرها إلا أن بها دهليزان يربطان فيما بين بابها وفنائها.

٥- وكاله كبرى بالنجع القبلي بخط المنشية بالمينا الشرقية تجاه وكالة المراكشي

٦- وكاله صغري ملاصقة للوكالة السابقة من الجهة الشرقية.

كانت هاتان الوكالتان -الكبرى والصغرى- تعرفان قديما بإنشاء المعلم اصلان خضر اليهودي ثم اشتراهما عبد الباقي جوربجي ويشهد له بذلك حجتان إحداهما مؤرخة في ٢٠ صفر ١١٥٨هـ والأخرى في ١٢ ربيع الثاني ١١٦٦ هـ[٦]

---

(١) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٤٨-١٥٥
(٢) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٥٥-١٦٤
(٣)انظر الوثيقة ٢٣٨٤/أوقاف، سطر ١٦٤-١٨١
(٤)انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٧٨-١٨١
(٥)انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٦٩-١٨١
(٦)انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٨١-١٩٠

٧ - حاصل بالنجع القبلي بخط محكمة ثغر الإسكندرية

كان هذا الحاصل مجاوراً لتكيه الكلشينة بقرب المنشية، وكان معداً لتخزين الجلود وقد اشتراه الحاج عبد الباقي بتاريخ ١٠ من ربيع الثاني ١١٧٢هـ[١] وكان أصل هذا الحاصل حاصلان ثم أدمجا معا وصارا حاصلاً وحداً، وكان بوسطه عامود من الرخام حاملا لعقوده.

٨- حاصل بالنجع القبلي بخط محكمة ثغر الإسكندرية

كان هذا الحاصل معدا لتخزين الجلود ايضا، وكان يعرف قديما بأبي زيان، وهو يقع تجاه وكالة مدين. وقد اشتراه الحاج عبد الباقي جوربجي في أوائل شهر صفر ١١٥٨ هـ[٢]

٩-حاصل بالنجع القبلي بخط سوق البقر

كان هذا الحاصل قريبا من سوق أبو زيان، وكان يعرف قديما بزوجة الحاج محمد الزناد. وقد اشتراه الحاج عبد الباقي جوربجي في شهر ذي القعدة ١١٥٥ هـ[٣]

١٠- حاصل بالنجع القبلي بخط المينا الغربية

كان يعرف بالحاصل البحري، وكان يقع بالقرب من أماكن ورثة المرحوم الشيخ خليل الدري. وقد اشتراه عبد الباقي جوربجي فى ٢٧ شوال ١١٦٩هـ[٤].

١١ - أربعه مدابغ قرب باب البحر

كانت هذه المدابغ الأربعة تقع بجوار سوق التجار القديم تجاه الديوان العتيق وجامع سنان باشا، والأصل في هذه المدابغ أنها كانت معصرة ثم تخربت فاشتراها عبد الباقي جوربجي في اواخر جمادى الأولي ١١٥٨هـ وحولها إلى أربعة مدابغ[٥].

١٢- قطعة أرض فضاء

كانت تقع بجوار الوكالتين السابق الإشارة إليهما (في البند رقم ٥،٦) وكانت خالية من أي بناء واشتراها الواقف ويشهد له بذلك حجتان أحدهما مؤرخة في ٢٠ صفر ١١٥٨ هـ، والأخرى في ١٢ ربيع الثانى١١٦٦هـ[٦]

(١) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ١٩١-١٩٩
(٢) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ٢٠٠-٢٤٢
(٣) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ٢٤٢-٢٤٨
(٤) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ٢٤٩-٢٥٦
(٥) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ٢٥٦-٢٦١
(٦) انظر المبحث الأول ، الوثيقة السابقة ، سطر ٢٦١-٢٦٧

العمائر التي ورثها الواقف وضمها لوقفه

١- طاحون فرد فارسي بالنجع الغربي

كانت هذه الطاحون تقع قرب قلعة الركن بخط زاوية شيخ العرب وقد ورث الواقف جزء منها ثم اشتري الجزء الباقي. ويشهد له بذلك حجتان احداهما مؤرخة في أواسط شهر جمادى الأول ١١٣١هـ والأخرى مؤرخة في ٢٨ محرم ١١٥٩م[١].

٢ -حانوتان للحياكة داخل قلعة الركن

ورث الحاج عبد الباقي جورجي هذان الحانوتان عن والده، يشهد له بذلك حيازته لهما ووضع يده عليهما مدة طويلة، ومن طريف ما حدث لهما أن الشيخ محمد زقوقج عم عبد الباقي قد حاول الاستيلاء على حاصل من هذين الحاصلين وبيعه، إلا أن الحاج عبد الباقي جوربجي رفع دعوة قضائية ضده وطعن في صحة مستند التبايع، فحكمت المحكمة برئاسة القاضي حسن أفندي برد البيع. وكان ذلك في أوائل شعبان١١١٢هـ[٢].

ثانيا. شروط الواقف:ـ

تضمن كتاب وقف الحاج عبد الباقي عدة شروط بمكننا عرضها على النحو التالي:-

١- اشترط أن يكون وقف العمائر التي تضمنها كتاب وقفه على نفسه ثم من بعده على أولاده لصلبه وهم الحاج حسين وأخته ستيتة وأبناء ابنه المرحوم محمد وهم عبد الباقي وعبد الرازق وإبراهيم ومنصورة. ويذكر أنه حدد أن يأخذ أبناء ابنه حصه ابيهم كما لو كان حياً. ويستحق الوقف أولاد أولادهم من الذكور ثم على ذريتهم وعلى عقبهم حتى إذا ما أنقرض أولاد الظهور بأسرهم صار ذلك وقفا على أولاد البطون ذكوراً واناثاً ثم على أولادهم فأولاد أولادهم ثم على ذريتهم فنسلهم ثم على عقبهم[٣].

٢ - اشترط الواقف أنه إذا انقرضت ذريته من أولاد الظهور والبطون صار وقفه مستحقا لصالح مسجده، وإذا زاد ريع الوقف عن احتياجاته صرف الزائد منه على عتقاء الواقف ذكوراً واناثاً، وعلى عتقاء ذرية ذريتهم، فإذا انقرضوا جميعا صرف الزائد من ريع الوقف على الفقراء والمساكين حيثما وجدوا وخاصة فقراء الثغر السكندري[٤]

٣ - اشترط الحاج عبد الباقي أن يكون هو الناظر على وقفه مدة حياته، ثم من بعده يكون لولده الحاج حسين، ثم يؤول النظر بعد وفاة حسين إلى الحاج عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي جوربجي ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاد الظهور من مستحقي الوقف ما دام الوقف لهم؛ فإذا آل استحقاق الوقف

---

(١) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة، سطر ٢٨٤-٣٩٣

(٢) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة، سطر ٢٩٤-٢٩٦

(٣) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٢٦٧-٢٧٥

(٤) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة، سطر ٢٦٧-٢٨٤ وقد استفاد الباحث من هذه الواقعة في محاولة تحديد الفترة الزمنية التي عاشها الحاج عبد الباقى جوربجى. انظر الترجمة الواردة بالتمهيد

لأولاد البطون يكون النظر عليه للأرشد فالأرشد منهم ويظل الأمر كذلك حتى إذا ما آل الوقف لصالح مسجد عبد الباقي يصبح من حق الحاكم الشرعي بالثغر السكندري تعين ناظرة من قبله(١).

٤- شرط الواقف لنفسه حرية إدخال أو إخراج أي وظيفة من وظائف الوقف. واشترط كذلك أنه يمكنه أن يزيد او ينقص في مرتب أية وظيفه بحسب ما يراه من المصلحة للوقف. كما اشترط لنفسه أن يبيع بعض الوقف إن احتاج لذلك وقد حجب هذا الشرط على اي ناظر يتولى شئون الوقف، عدا ابنه حسين(٢).

٥ - حدد الواقف قيمه إيجار الأرض الحكر المشيد عليها اوضة بوسط وكالة وقف المرحوم مصطفى باشا العزى بستين نصفاً فضة سنوياً، أما قيمة إيجار أرض الحواصل الثلاثة التابعة لوقف سنان باشا فيبلغ سنويا ثلاثمائة نصف فضة، وأما قيمة الايجار السنوي للأرض المحتكرة المشهد عليها وكالة عبد الباقي جوربجي فيبلغ ٣٦٠ نصفاً فضة تدفع لمستحقي وقف المرحومين الحاج علي بن سليمان شلتوت واخيه محمد(٣).

٦. شرط الواقف أن يصرف من ريع هذا الوقف مبلغا سنويا مقداره ٢٦,٣٤٠ نصفاً فضة للصرف منها على مصالح مسجده ووظائفه التي حددها بكتابي وقفه (انظر الجدول الخاص بذلك). ومما نلاحظه أن هناك بعض الاختلاف بينهما، فمثلا ذُكرت وظيفه خادم السبيل في كتاب وقف المسجد بهذا الاسم، في حين أن كتاب الوقف الذي ندرسه الآن يسميها «ملأ السبيل». ويذكر أن كتاب وقف المسجد حدد راتبها السنوي بـ ١٨٠ نصفاً فضة، في حين أن كتاب وقف عبد الباقي الثاني يذكر أن راتب شاغل هذه الوظيفة السنوي بـ ٣٦٠ نصفاً فضة.

وفيما عدا هذين الاختلافين فهناك اتفاق تام بين ما ذكر بكتاب وقف المسجد وكتاب وقف عبد الباقي سواءً في الوظائف او في مرتباتها(٤).

٧- شرط الوقف أن من حق ناظر الوقف أن يزيد أو ينقص في وظائف الوقف او مرتباتها(٥).

٨- اشترط الواقف على ناظر الوقف ضرورة تقديم كشف حساب سنوي لمستحقي الوقف، وألا يتأخر في فعل ذلك لأكثر من ثلاث سنوات بغير عذر شرعي(٦).

٩- اشترط الواقف أن يؤخذ سنويا من ريع الوقف مبلغا قدره ١٧٠٠ نصفاً فضة لشراء ماء عذب يخزن في صهريج السبيل المجاور لدار سكنه من الجهة البحرية، كما أنه رتب له جامكية قدرها ٢٧ عثمانياً بقلعة الركن(٧).

١٠- اشترط الواقف أن يصرف لملأ السبيل المجاور لسكنة من الجهة الجنوبية مبلغا سنويا مقداره ١٨٠ نصفا فضة(٨).

---

(١)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣١١-٣٣٢
(٢)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣٣٣-٣٤١
(٣)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣٤٣-٣٤٧
(٤)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣٤٧-٣٥٠
(٥)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣٥٠-٣٥٨
(٦)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣٨٢-٣٨٤
(٧)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣٩٥-٣٩٦
(٨)انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٣٩٦-٤٠٠

١١ - اشترط، الواقف أيضا أن يؤخذ من ريع الوقف كل سنة مبلغ ١٢٠٠ نصفاً فضة ليشتري بها ماء عذب يصب في صهريج السبيل المجاور لسكنه من الجهة الجنوبية(١).
١٢- اشترط الواقف أن يصرف في كل سنة من ريع وقفه ١٥٠٠ نصف فضة لأخته عائشة ما دامت على قيد الحياة(٢).
١٣- واشترط الواقف أن يصرف في كل سنة من ريع وقفه ١٥٠٠ نصف فضة لمستولدته آمنة بنت أبنة إبنه عبد الله البيضا ما دامت علي قيد الحياة(٣).
١٤- كما اشترط الواقف أن تكون منفعة الدار المركبة على السبيل المجاور لدار سكنه من الجهة الشمالية لمستولدته آمنة تنتفع به مدة حياتها(٤).
١٥- وكان من شروط الواقف ضرور ألا يؤجر أي جزء من وقفه لأكثر من سنة واحدة ولو دعت الضرورة لغير ذلك. واشترط أيضا ألا يؤجر لظالم أو شرير أو لذى شوكة(٥).
١٦- وأخيراً اشترط الواقف أن يصرف ريع وقفه سنوياً بمبلغ مقداره ٧٢٠ نصفاً فضة لشراء ماء عذب يصب في مزملة مدفنه الواقع بجبانة المسلمين بحري الثغر بالقرب من مقام سيدي داوود بن ثاخاد الشاذلي المعروف بسيد داوود العزب(٦).

ثالثا - نص كتاب وقف عبد الباقي جوربجي ٣٣٨٤/ أوقاف

١-...... قاضي النقض والإبرام(٧)
٢- فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية من افتخر.
٣- بوجوده مذهب النعمان الهمام الواثق بفيض مولاه ذى الجود الوفي حضرة مولانا السيد فضل الله أفندي الحنفي.
٤- الناظر يومئذ في الأحكام الشرعية والأمور الدينية والدنيوية والتعلقات الشريفة السلطانية بالثغر المرقوم وتوابعه.
٥- الواضع خطه الشريف فيه اعلاه(٨) دام مجده وزاد في علاه بجاه محمد خير انبياه بحضرة كلٍ من مولانا الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة.
٦- الفهامة مفتى المسلمين صدر المدرسين مفيد الطالبين شمس الدين الشريف محمد العباسي المالكي المفتي بالثغر المرقوم حالا الشهير نسبه الكريم بالمسيرى.
٧- ومولانا الشيخ الإمام العمدة الفاضل حاوى الفضائل شهاب الدين أحمد الشهر ببزبوره(٩) المالكى بالثغر ومولانا الشيخ الإمام العمدة الأكمل زين الدين خضر.
٨ - الصيرفي بالثغر شهير بزقونج وأخيه الشيخ الإمام العمدة القارئ زين الدين عبد الفتاح زقوقج(١٠) ومولانا الإمام العمدة الشريف فرحات ووالده الشريف.

---

(١) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٤٠١-٤٠٣
(٢) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٤٠٤-٤٠٦
(٣) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٤٠٦-٤٠٨
(٤) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٤٠٨-٤١٠
(٥) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٤١٠-٤١٢
(٦) انظر المبحث الأول، الوثيقة السابقة ، سطر ٤١٥-٤١٨
(٧) يوجد قطع بأول الوثيقة نتج عنه ضياع بعض اسطرها
(٨) فقد هذا التوقيع مع فقدان الجزء الأول من الوثيقة
(٩) رسمت الكلمة كما هي بالوثيقة
(١٠) لعلها أقارب الحاج عبد الباقى جوربجي

٩- خطيب المسلمين عبد الكريم وفخر الأشراف المكرمين السيد الشريف حسن شهر بشرف وبمعظموا وأخويه هما فخر الأشراف المكرمين السيد الشريف الفاضل الحاج رحبه.
١٠- وأخوه السيد الشريف الحاج محمد شرف معظموا المرقوم وفخر الأشراف المكرمين السيد الشريف الحاج مصطفى الصراف بالثغر شهر بالمنتصر والسيد محمد الإغاه شهر (......)[١]
١١ - وفخر الأكابر المفخمين عمدة الأعيان المكرمين الحاج مصطفى الشهير بإبن الخواجا تربانة وفخر الأماثل المكرمين الزيني إبراهيم شهر بمسلم تربانه وفخر أمثاله المكرم الحاج.
١٢ - سليمان شهر بشفيق والمكرم الحاج ابراهيم جوربجي الفزالار والأمثل الأكرم الحاج عبد الرحمن شهر بزين الدين القباني بالثغر والأكرم الأمثل الحاج احمد زين الدين.
١٣ - القباني وفخر الأقران الكرام الحاج صالح بالكراك وفخر أمثاله الأكرم محمد عرف بدويب والمكرم الأمثل البدرى حسن وأخيه الشهابى احمد عرفا بالجلاد.
١٤- وفخر أمثاله المكرم الحاج سعد التاجر بالثغر شهر بشرارة وفخر أمثاله المكرم الزينى قاسم جوربجيبقلعة الركن بالثغر شهر بالخاص والمكرم على
١٥- الشهير بالطويل وفخر أمثاله المكرمين الحاج أبو الخير الوزان بالثغر شهر بزبيده وولده الشريف أحمد والمكرم الحاج على أبو الخير زبيده المرقوم
١٦- والمكرم السراجي الحاج عمر جميع والمحترم المكرم الحاج عبد اللطيف المغربي السوس عرف بالصغير والمكرم الحاج على المغربي السوس ايضا شهر
١٧- بالمسكيني والمحترم الحاج على المغربي السوس شهر بسلام وفخر أمثاله كمال أقرانه الحاج أحمد عرف بالخاص والمكرم الأمثل الحاج سالم الشهير
١٨- نسبه بأبي هيف وغيرهم من الحاضرين دام كمالهم ووقارهم أجمعين وكذلك فخر التجار المعظمين عمدة الأخيار المكرمين عين الأعيان المبجلين
١٩- الحاج عبد الباقى جوربجى بقلعة الركن بالثغر ابن المرحوم إلى الحي القيوم على جوربجى ابن المرحوم الشيخ محمد الشرنوبي الشهير نسبة الكريم بابن زقوقج
٢٠- لما علم علم اليقين وتحقق تحتق العارفين أن في القربات من الأجر الجزيل والثنا الحسن الجميل لأن العمر وإن طال فما تحته طايل
٢١- والمال وان مال فهو كالزوال زايل، بادر لاكتساب الأجر والثواب عملا بقول الملك الوهاب ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
٢٢- فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب. واقتدا بقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث
٢٣- صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له[٢] وأشهد على نفسه الزكية كفاه الله شر كل بلية الحاج عبد الباقى جوربجى
٢٤- المذكور الحاضر بالمجلس شهوده الإشهاد الصحيح الشرعى طايعا مختارا في صحته وسلامته ورغبته في الخيرات وارادته لفعل المبرات وجواز

---

(١) كلمة غير مقروءة
(٢) أشرت في هوامش المبحث الثالث إلى المصادر التي وردت بها تلك الأحاديث. ومما يلاحظ أن كاتب الوثيقة درج على كتابة كلمة « يدعو) مضافا إليها واو الجماعة، فقد كتب كلمة (الشهير بمعظموا) على هذه الشاكله. انظر سطر ٩-١٠

٢٥- الإشهاد عليه بذلك شرعا أنه وقف وحبس وسبل وابد وخلد وأكد وتصدق لله تعالى بجميع ماهو جار في ملكه ويده وحوزه
٢٦- واختصاصه بمفرده وتصرفه الشرعي و معروف و مشهور غالبه بتجديده وإنشائه من ماله وصلب حاله وباقيه بالملك والشرا الشرعي فأما ما هو[١]
٢٧- بالإنشاء والتجديد فيشهد له بذلك الحجة الشرعية المشتملة على جميع الأماكن التي انشاها وجددها الواقف المذكور من محكمة الثغر المرقوم من قبل مولانا
٢٨- أفندى المومى إليه مؤرخة مع ما بها من ثبوت وحكم شرعيين بغرة شهر جمادى الأولى سنة اثنين وسبعين ومایة وألف، واما ماهو بالملك والشراء
٢٩- الشرعي فيشهد له بذلك الحجج المتعددة المختلفة التواريخ المسطرة من محكمة الثغر كذلك الآتي بيانه فيه في محل ذكرها ويجوز له وقف ذلك
٣٠- وتحبيسه وتخليده وتأبيده بالطريق الشرعي على الوجه الشرعي الأتي بيانه وذلك جميع المكان الكامل البناء والأركان المعروف
٣١- الأن بدار سكن الواقف الكاين بالثغر المرقوم بالخط البحري منه بالقرب من سيدتى درية ومقام سيدى خضر المجاهد وبقرب جامع التمرازيه بالمينا
٣٢- الشرقيه المشتمل المكان المرقوم على باب به بوابه تقع شرقياً يدخل منه إلى دهليز به حاصل كبير على منه الداخل، وعلى يسرة الداخل باب به عقد سلم
٣٣- بصعد منه إلى مقعد معد للجلوس على البوابة والحاصل الموصوفين. وبالمقعد حوش لطيف يشتمل على مطبخ ومرحاض وحنفية معدة للوضوء ودكك
٣٤- من الخشب النقي برسم الجلوس، بنوصل من الحوش إلى المقعد المذكور وبه سندرتان متقابلتان وحمام من الطوب الأحمر وشبابيك من الخشب النقي
٣٥- مطلة على الشارع من الجهة الشرقية وخزنتان يُتوصل من أحدهما إلى محل الحريم، والبوابة الموصوفة أولا باب يتوصل منه إلى دهليزين يُتوصل منهما
٣٦- إلى وسط حوش مفروش ارضه بالرخام الأبيض الأفرنجى به اربعة بيوت وايوان وبابان تجاه بعضهما باب بدخل منه إلى دويرة لطيفة من الجهة
٣٧- القبليه بالحوش بها حوش لطيف به بنا صهريج تحت تخوم الأرض معد لخزن الماء العذب وبه حمام ومطبخ ومرحاض وباب يقابله من الجهة البحرية من الحوش
٣٨- المذكور أولا يدخل منه إلى مجاز به حاصل كبير معد للخزين. ويتوصل من المجاز إلى دهليز يتوصل منه إلى دويرة لطيفة معدة زريبة لبهائم الواقف بها
٣٩- حوش لطيف به عامودان من الرخام الأبيض حاملان لقناطر من الحجر وبه بستان لطيف معد للزراعة وطاحون صغيرة معدة لطحن الحنطة
٤٠- وحاصل كبير بوسطه عامود من الرخام حامل لقناطر من الحجر معد لخزن تبن بهائم الواقف وبالحوش دهليز به باب يفتح بالجهة الغربية
٤١- الشارع ملغي وبحوش المكان المرقوم الموصوف اولا بجانب الإيوان المذكور من شرقية باب به عقد سلم يصعد منه إلى أعلى المكان الموصوف لحضير

---
(١) انظر الدراسة الخاصة بهذه العمائر بالمبحث الخامس

٤٢- دائر به رواق من الخشب النقى به ثلاث غرف تعلو البيوت السفلية وإيوان تجاه بعضهما أحدهما من الجهة القبليه به عامودان من الرخام

٤٣- الأبيض حاملان لقناطر من الحجر الأبيض وبالحضير دويرة لطيفة تعلو الدويرة السفلية التي من الجهة القبليه بها حمام ومطبخ ومرحاض

٤٤- وحقوق و منافع مكمل جميع ما ذكر على ما نص وشرح أعلاه بالأخشاب والأعتاب والسقف والأبواب والدكك والسنادر والرفوف والخزاين والشبابيك

٤٥- والدواليب والبياض وغير ذلك من المنافع والحقوق. وجميع الدار الصغرى الكائنة بالخط المرقوم التي تعلو الحاصل المعد لخزن التبن بالزريبه

٤٦- المتقدم ذكرها تشتمل الدار المذكورة على باب بسلم يصعد منه إلى دهليز يتوصل منه إلى وسط حوش لطيف به ثلاث غرف ومطبخ ومرحاض ومنافع وحقوق

٤٧- يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربعة بدلالة حجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه الحد القبلى ينتهي بعضه لمكان ورثة الحاج على شرف الدابغى

٤٨- وبعضه لمكان عباد النجار وتمامه لمكان يعرف قديما باولاد مطاوع والآن بيد الواقف يأتي بيانه فيه. والحد البحري ينتهي إلى طاحون جوز بيد

٤٩- الواقف يأتي ذكرها فيه. والحد الشرقي ينتهي إلى الشارع المسلوك وفيه بوابة المكان المذكور وشبابيك المقعد المرقوم والحد الغربي ينتهى

٥٠- بعضه إلى مكان ورثة الحاج عبد الكريم بن تكيش وتمامه إلى مكان يعرف قديما بالحاج سليمان الزيطا والآن بيد الواقف يأتى ذكره فيه

٥١- وبه بابي الزريبة والدار الصغرى التي تعلو حاصل التبن المذكورين تنسب تلك الأماكن المشروحة وتعرف بإنشاء الواقف المذكور وتجديده كما هي

٥٢- معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد المذكورة المحكى تاريخها أعلاه. وجميع الدار الصغرى الكاينة بالخط المرقوم بمجاورة مكان

٥٣- سكن الواقف المرقوم المتقدم وصفه من الجهة الغربية منه المشتملة الدار المذكورة على باب به بوابة يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى وسط حوش

٥٤- به بيتان ومطبخ ومرحاض. وبالدهليز المذكور حاصل وباب به عقد سلم يصعد منه إلى مقعد لطيف معد للجلوس بعلو الحاصل المذكور وله شبابيك

٥٥- من الخشب النقي مطلة على الشارع ومنافع وحقوق يحيط بذلك ويحصره حدود أربعة بدلالة حجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها اعلاه

٥٦- الحد القبلى ينتهى إلى قطعة ارض من جمله أرضها مفروشه بالحجر الأبيض داير عليها جدار من الحجر كذلك قيسها مقبلا مبحرا ذراعان ونصف ذراع

٥٧- من ذراع العمل المعتاد ومشرقا مغربا على سمت الجدار المذكورة. والحد البحري ينتهي إلى المكان المعروف قديما بسليمان الزيطا المرقوم والآن بيد الواقف

٥٨- المذكور ياتى ذكره فيه. والحد الشرقي ينتهي إلى الزقاق الملغي الذي به بابي الذريبة والدار العلوية المذكورين والحد الغربي ينتهي إلى شارع

٥٩- مسلوك فاصل بين ذلك ومن مكان يعرف قديما بدار الروسوا والآن في وقف ولى الله تعالى سيدى محمد الحلوجي عمت بركاته

٦٠- وفيه الباب، تنسب تلك الدار المذكورة وتعرف بانشاء الواقف وتجديده كما هي معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها اعلاه

٦١- وجميع الصهريج الكاين بالخط المرقوم بالقرب من دار سكن الوقف المذكورة من الجهة البحرية المعد الصهريج المذكور لخزن الماء
٦٢- العذب المسبل على انتفاع عامة المسلمين انتفاعا عاما بساير وجوه الإنتفاعات الشرعية المركب تلك الصهريج على خمسة عشر
٦٣- عامود من الرخام وله ثلاثة شبابيك مطلة على الشارع أحدها من النحاس الأصفر من الجهة الشرقية وإثنان من الحديد احدها
٦٤- من الجهة القبلية والآخر من الجهة البحرية مركب عليها قبة مبنية من الطوب الأحمر وبها ثلاثة أحواض لوضع الماء احدها من الرخام المرمر
٦٥- واثنان من الحجر المنحوت يفتح بابها من الجهة القبلية يصعد له بسلم لطيف وجميع الدار المركبة على صهريج السبيل المذكور
٦٦- تشتمل على باب يصعد له بسلم لطيف بتوصل منه إلى دهليز به باب سلم يصعد منه إلى مقعد لطيف معد للجلوس يعلو الدهليز
٦٧- المذكور وله شبابيك من الخشب النقي مطلة على الشارع من الجهة الشرقية وبه مرحاض ويتوصل من الدهليز المرقوم إلى وسط حوش
٦٨- لطيف به ثلاثة بيوت وإيوان ومطبخ ومرحاض وخربة معدة للدجاج ومنافع وحقوق وجميع الدار الكاينة بالخط المرقوم
٦٩- الملاصقه لصهريج السبيل المرقوم من الجهة الغربية منه المشتملة على باب يدخل منه إلى دهليز به سلم يصعد منه إلى مقعد لطيف
٧٠- معد للجلوس وله شباك واحد من الخشب النقي مطل على الشارع من الجهة القبله مركب على الدهليز المرقوم. ويتوصل من الدهليز المذكور
٧١- إلى وسط حوش لطيف به ثلاث بيوت وإيوان ومطبخ ومرحاض ومنافع وحقوق. وجميع الدار الكائنه بالخط
٧٢- المرقوم كذلك الملاصقه لتلك الدار المذكورة من الجهة الغربية منها مشتملة على باب يدخل منه إلى دهليز به سلم
٧٣- يصعد منه إلى مقعد لطيف معد للجلوس و به شباك واحد من الخشب النقي مطل على الشارع من الجهة الشرقية مركب
٧٤- ذلك المقعد على الدهليز المذكور، ويتوصل من الدهليز المرقوم إلى وسط حوش لطيف به ثلاثه بيوت وايوان ومطبخ ومنافع ومرحاض
٧٥- ومنافع وحقوق. وجميع الحاصل الكاين بالخط المرقوم كذلك الملاصق للدار المذكورة من الجهد القبلبه منه فاصل بينها
٧٦- وبين طاحون الجوز بيد الواقف تقدمت الإشارة إليها وياتي ذكرها فيه يشتمل الحاصل المذكور على باب وسقف وأعتاب
٧٧- ومنافع وحقوق يحيط بجميع تلك الصهريج وما يعلوه والدارين والحاصل المذكورين ويحصرهم حدود اربعة بدلاله حجة
٧٨- الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه الحد القبلي ينتهي إلى طاحون الجوز المذكورة والحد البحري ينتهي إلى مكان خليفة
٧٩- الأزدي والحد الشرقي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه باب الدار المركبة على صهريج السبيل المذكورة والحد الغربى ينتهى الى مكان
٨٠- ورثة موروا وفي الحد القبلى قطعة أرض زقاق ملغي من بقية اراضى الأماكن المحدودة به بابي الدارين الموصوفتين والحاصل

٨١- المذكورين تنسب الأماكن المشروحة الصهريج وما معه ويعرف بإنشاء الواقف المذكور وتجديده كما في معينة ومبنية بحجة الإنشاء
٨٢- والتجديد المذكورة المحكى تاريخها أعلاه، وجميع بنا الثلاث حواصل الكبار القائم بناءهم على الأرض المحتكرة
٨٣- من وقف المرحوم مولانا الوزير سنان باشا طاب ثراه الملاصق بعضهم بعضا الكائنين بالثغر المذكور بخط المينا الشرقية بالقرب
٨٤- من وكالة الوزير سنان باشا المذكور المعدة لبيع الزيت يشتمل كل حاصل منهم على باب وسته أعمدة من الهيصم مركب عليها عقد السقف
٨٥- وعلى منافع وحقوق، وجميع الأربعة حوانيت الكاينيين بالخط المرقوم الملاصقين للحواصل المذكورة من الجهة الغربية تجاه وكاله
٨٦- سنان باشا المذكورة المشتمل كل حانوت منهم على أبواب واعتاب ومساطب ورفارف وقوايم من الخشب النقي وبجانب الحواصل المذكورة
٨٧- من الجهة القبلية ملاصق لها باب به عقد سلم يصعد منه إلى ربع به أربعة بيوت معدة للسكنى مركبة على عقد الحواصل
٨٨- والحوانيت المذكورين بالجهة الشرقية من الربع المذكور بيتان تفتح أبوابهما من الغرب وبالجهة الغربية منه بيتان تفتح أبوابهما للشرق
٨٩- تجاه بعضهم بعضا يشتمل كل من البيتين الشرقيين على باب يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى وسط حوش به مرقدان تجاه بعضهما بعضا
٩٠- وايوانان أحدهما به خرج من الطوب الأحمر به شبابيك من الخشب النقي مطلة على المينا الشرقية ومطبخ ومرحاض، وبالحوش باب
٩١- به عقد سلم يصعد منه إلى مرقدين مركبين على المرقدين الأسفلين وخزنة صغيرة ومرحاض ومنافع وحقوق ويشتمل كل من البيتين
٩٢- الغربين على باب يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى وسط حوش به مرقدان كذلك وإيوانان متقابلان أحدهما به خرج من الطوب
٩٣- الأحمر به شبابيك من الخشب النقي مطلة على الشارع من الجهة الغربية. وبالحوش مطبخ ومرحاض وباب به عقد سلم يصعد منه إلى مرقدين
٩٤- مركبين على المرقدين الأسفلين وخزنة لطيفة ومرحاض ومنافع وحقوق. يحيط بكامل ذلك من الحوامل وما ذكر معها ويحصره
٩٥- حدود اربعه بدلالة حجة الإنشاء والتجديد المحكي تاريخها اعلاه الحد القبلى ينتهي إلى زقاق مسلوك فاصل بين ذلك وبين أماكن الأمير
٩٦- مصطفي جوربجي العرضه ابن المرحوم إبراهيم كتخدا علي الزقاق المذكور مستخرج من ارض الحواصل المذكورة، ومنه تخرج مراحيض بيتين ومنافعهما
٩٧- وبه بابي سلم الربع وقيسه مقبلا مبحرا ثلاثة أذرع بذراع العمل المعتاد ومشرقاً مغرباً على سمت الحواصل المذكورة والحد البحري ينتهي
٩٨- إلى زقاق ملغى فاصل بين ذلك وبين أماكن ابو هيف وتعرف قديما بأماكن إسماعيل أغا وأصل الزقاق المذكور من بقية ارض
٩٩- الحواصل كذلك ومنه تخرج بقيه مراحيض البيوت ومنافعها والحد الشرقى ينتهى إلى ساحل البحر الملح. والحد الغربي ينتهي بقطعة ارض
١٠٠- مفروشه بالحجر من أصل أرض الحواصل المذكورة قيسها مشرقا مغرباً على حذاء أماكن أبر هيف المذكورة ومقبلا مبحرا على سمت

١٠١- الحواصل وبها أبواب الحوامل والحوانيت وباب السلم المذكورين تنسب الأماكن المذكورة الحواصل وما ذكر معها وتعرف بإنشاء
١٠٢- الواقف وتجديده كما هي معينه ومبينه بحجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه بما على أرضها من الحكر المطلوب في كل سنة
١٠٣- لجهة وقف المرحوم مولانا الوزير سنان باشا كما سيأتي بيانه فيه، وجميع بنا الأوضة الكاينة بوسط وكاله المرحوم مولانا
١٠٤- مصطفى باشا الغزي القائمة على الأرض المحتكرة من وقف مصطفى باشا المذكور المشتملة على أبواب وأعتاب وسقف ودكة
١٠٥- وشبابيك من الخشب النقي مطله على حوش الوكالة المذكورة ومنافع و حقوق يحيط بتلك ويحصره حدود اربعة بدلاله حجة الإنشاء والتجديد
١٠٦- المحكي تاريخها اعلاه الحد القبلى ينتهي إلى الزاوية الكاينة بوسط الوكالة المذكورة والحد الغربى ينتهي إلى حوش الوكاله وبه الباب
١٠٧- والحد الشرقى ينتهي إلى حوش الوكالة كذلك والحد الغربي ينتهى بعضه إلى أوضة من جملة وقف مصطفى باشا المذكور وتمامه إلى حوش
١٠٨- الوكالة المرقومة كذلك. تنسب الأوضة المذكورة وتعرف بإنشاء الواقف كما هي معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد
١٠٩- المحكى تاريخها أعلاه بما على أرضها من الحكر المطلوب في كل سنة لجهه وقف مصطفى باشا المذكور كما سيأتي بيانه
١١٠- وجميع الدار الكاينة داخل قلعة الركن بالثغر بخط الفرن تشتمل على باب يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى وسط حوش
١١١- به ثلاث بيوت ومطبخ ومرحاض ومنافع وحقوق يحيط بها ويحصرها حدود أربعة بدلالة حجة الإنشاء المحكي تاريخها
١١٢- أعلاه الحد القبلى ينتهي إلى سور القلعة المذكورة والحد البحرى ينتهي إلى شارع مسلوك وفيه الباب، والحد الشرقي ينتهى إلى زقاق
١١٣- يتوصل منه إلى سلم السور والحد الغربي ينتهي إلى فرن القلعة المذكورة تنسب الدار المذكورة وتعرف بانشاء الواقف وتجديده
١١٤- كما هي معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه. وجميع الوكالة الحادثة البنا والإنشاء الكاينة
١١٥- بالثغر المرقوم بخط الميدان تجاه وكالة المرحوم الشيخ حمزة[١] تشتمل الوكالة المذكورة على باب مقوصر بالحجر المنحوت يغلق عليه
١١٦- ضلفتان من الخشب النقي يدخل منه إلى دهليز به دكتان من الخشب النقي بأسفلهما خزاين من الخشب كذلك ويتوصل من الدهليز إلى
١١٧- وسط حوش مبلط بالحجر الأبيض به عشرة أعمدة من الجهات الأربع حاملة لعقود من الطوب الأحمر. وبالحوش المذكور عشرون حاصلا
١١٨- من الجهات الأربع كذلك مقوصرة أبوابهم بالطوب الأحمر منها من الجهة القبلية منه ستة حواصل يقابلها من الجهة البحرية منه
١١٩- خمسة حواصل ومنها بالجهة الشرقية منه ثلاثه حواصل ويقابلها من الجهة الغربية منه ستة حواصل مركبه ارضهم على صهريج

---

(١) انظر المبحث الرابع ، شكل ٧.

١٢٠- سبيل للواقف يأتي ذكره فيه ومركب على الستة حواصل المذكورة بناء الجامع المعمور بذكر الله تعالى الذي احدثه وجدده
١٢١- الحاج عبد الباقى جوربجى الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور. وبالحوش الموصوف حفرة بئر مالح وحنفية معدة
١٢٢- للوضوء ومرحاض من شرقية ومساطب معدة للجلوس ومنافع وحقوق وبالدهليز المذكور على يسرة الداخل باب به عقد سلم
١٢٣- يصعد منه إلى حضير مركب على العمد المذكورة به تسعة بيوت تعلو حواصل الوكالة المذكورة ما هو بالجهة القبلية أربعة بيوت يشتمل
١٢٤- كل بيت منها على إيوان به خرج من الطوب الأحمر له شبابيك من الخشب النقى مطله على الشارع وخزنه ومطبخ ومرحاض وعقد سلم
١٢٥- يصعد منه إلى أوضة علوية لطيفة. ويقابل البيوت المذكورة من الجهة البحرية ثلاث بيوت يشتمل كل بيت منها على ايوان
١٢٦- به خرج من الطوب الأحمر له شبابيك من الحديد مطلة على مطهرة الجامع المذكور وخزنه ومطبخ ومرحاض وعقد سلم
١٢٧- يصعد منه إلى أوضة علوية لطيفة وما هو بالجهة الشرنبة بيتان يشتمل كل بيت منهما على إيوان وخزنه ومطبخ ومرحاض
١٢٨- وعقد سلم يصعد منه إلى أوضة علوية لطيفة، ويقابلها من الجهة الغربية خرجة بالجامع المذكور مكمله تلك الحوامل والبيوت بالابواب
١٢٩- والأعتاب والسنن والمنافع والحقوق. يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة بدلالة حجة الإنشاء والتجديد المحكي تاريخها اعلاه الحد القبلى
١٣٠- ينتهي إلى حوانيت للواقف ياتي ذكرها فيه وبه باب الوكالة الموصوفة والحد البحري ينتهى إلى مطهرة الجامع المذكور، والحد الشرقى ينتهى إلى وقف
١٣١- المرحوم مولانا مصطفى باشا الغزي والحد الغربي ينتهى إلى حوانيت للواقف المرقوم أيضا يأتى ذكرها فيه كذلك تعرف الوكالة المذكورة وتنسب
١٣٢- بإنشاء الواقف وتجديده كما هي معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد المحكي تاريخها أعلاه بما على بعض أرضها من الحكر المطلوب
١٣٣- في كل سنة لجهة وقف المرحومين الحاج على والحاج محمد ولدا المرحوم الحاج سليمان شلتوت كما سيأتي بيانه فيه وجميع
١٣٤- الاثنى عشر حانوتا الموعود بذكرها أولا[١] الملاصقة للوكالة المذكورة من قبليها منها ستة حوانيت ملاصقه لباب الوكالة من شرقيه
١٣٥- ومنها حانوت ملاصق للباب المذكور من غربية فاصل بينها وبين باب سلم الجامع المذكور ومنها خمسة حوانيت وهي تمامها ملاصقة
١٣٦- لباب السلم المذكور من غربية فاصلة بينه وبين باب الصهريج السبيل المركب عليه في حواصل الوكالة كما تقدم الذي أحدثه وجدده
١٣٧- وسبله الحاج عبد الباقى جوربجى الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور ويأتي بيانه فيه تشتمل الحوانيت المذكورة على أرض وبناء
١٣٨- وابواب واعتاب وسقف من العقود ورفارف وقوايم من الخشب النقي ومساطب بمنافع وحقوق يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة

---

(١)انظر المبحث الأول والمبحث الرابع

١٣٩- بدلالة حجة الإنشاء والتجديد المحكي تاريخها اعلاه الحد القبلى ينتهي إلى شارع مسلوك فاصل بين ذلك وبين وكالة المرحوم الشيخ حمزة
١٤٠- المذكورة وأماكن أولاد جميع وفيه أبواب الحوانيت الموصوفة. والحد البحري ينتهي إلى وكالة الواقف المذكورة. والحد الشرقي ينتهي إلى وقف
١٤١- المرحوم مصطفى باشا الغزي والحد الغربى ينتهى إلى صهريج سبيل الواقف المرقوم الآتي وصفه فيه تنسب الحوانيت المذكورة وتعرف
١٤٢- بإنشاء الواقف وتجديده كما هي معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد المحكي تاريخها أعلاه. وجميع التسعة حوانيت
١٤٣- الموعود بذكرهم ثانيا وجميع الحاصلين الكاينين بوسط الحوانيت المذكورة الملاصق جميعهم للوكالة المذكورة من غربيها المركب عليهم بناء
١٤٤- خرجة الجامع المذكور(١) تشتمل كل من الحوانيت والحاصلين المذكورين على أرض وبناء وأبواب واعتاب وسقف من العقود ورفارف وقوائم
١٤٥- من الخشب النقي ومساطب ومنافع وحقوق يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربعة بدلالة حجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه
١٤٦- الحد القبلى ينتهى إلى صهريج السبيل المذكور والحد البحري ينتهي إلى باب سلم الجامع المذكور والحد الشرقي ينتهي إلى الوكالة المذكورة والحد الغربي
١٤٧- ينتهي إلى الشارع المسلوك الفاصل بين ذلك وبين أماكن أولاد الخلعى الصباغ وفيه أبواب الحوانيت والحاصلين المذكورين تنسب الحوانيت
١٤٨- والحاصلين وتعرف بإنشاء الواقف وتجديده كما هي معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه وجميع بيت القهوة
١٤٩- الكائنة بالخط المرقوم الملاصقة لمطهرة الجامع المذكور من بحريها(٢) تشتمل على أرض وبناء وباب وأعتاب وسقف مركبة على عمد من الخشب النقي ومساطب
١٥٠- من الحجر الأبيض داخلها وخارجها شبابيك من الخشب النقي ونصبة معدة لطبخ القهوة مركب عليها مدخنة بعامود صغير من الرخام الأبيض وعلى مقعد
١٥١- من الخشب النقي معد للجلوس وبأسفله خزانه لطيفه. وبصدر القهوة المذكورة تجاه الداخل لها خرجة مشتملة على مساطب من الحجر وقوايم من الخشب. وبصدر
١٥٢- الخرجة المذكورة حاصل معد لمنافع القهوة وبها منافع وحقوق. يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربعة بدلاله حجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها اعلاه
١٥٣- الحد القبلي ينتهى الى دهليز مطهرة الجامع المذكور والحد البحري ينتهى إلى وكالة المرحوم الخواجة تربانه والحد الشرقي ينتهى إلى مطهرة الجامع المذكور كذلك
١٥٤- والحد الغربي ينتهي الى الشارع المسلوك الفاصل بين ذلك وبين اماكن أولاد الخلعى الصباغ المذكور وفيه الباب تنسب القهوة المذكورة وتعرف بإنشاء
١٥٥- الواقف وتجديده كما هي معينة ومبينة بحجة الإنشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه وجميع صهريج السبيل الموعود بذكره الكاين بالخط المرقوم

---
(١)انظر المبحث الأول،
(٢)انظر المبحث الأول،

١٥٦- تحت تخوم الأرض المركب عليه بعض حواصل الوكالة المذكورة[١] المعد لخزن الماء العذب المسبل على عامة المسلمين ينتفعون به انتفاعا من ساير وجوه الانتفاعات
١٥٧- الشرعية يشتمل الصهريج المذكور على أربع بوايك بها ثمانية عمد حاملة لعقوده الكاين بيته برأس العمد ملاصق لبناء الاثنى عشر حانوتا المبدأ بذكرها
١٥٨- من غربيها كما تقدمت الإشارة إلى ذلك وملاصق لبناء التسعه حوانيت المبدا بذكرها من قبليها وتقدمت الإشارة إلى ذلك يشتمل بيته المذكور
١٥٩- على ثلاثة حوامل لوضع الماء أحدها من الحجر المنحوت له مزملة لشرب الماء واثنان من الرخام الأبيض وعلى شباكين من النحاس الأصفر
١٦٠- أحدهما مطل على الشارع القبلى وثانيها مطل على الشارع الغربي وبينهما عامود لطيف من الرخام الأبيض ملتصق بحائطه من الخارج
١٦١- يفتح بابه قبليا يصعد له بسلم لطيف ومركب على بيت السبيل المذكور مكتب لطيف معد لتعليم الأطفال كتاب الله تعالى المعظم قدره يشتمل المكتب
١٦٢- المذكور على باب واعتاب وسقف وشبابيك من الخشب النقي مطلة على الشارع القبلى والغربى يفتح بابه غربية يصعد له بسلم لطيف[٢] ويستغنى
١٦٣- بوصف السبيل هنا عن تحديده، وينسب السبيل المذكور ويعرف بإنشاء الحاج عبد الباقى جوربجى الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور
١٦٤- كما هو معين ومبين بحجة الإنشاء والتجديد المحكي تاريخها اعلاه وجميع الصهريج بخط سيدتي درية المذكورة أعلاه الملاصق للصهريج
١٦٥- المذكور لمكان سكن الواقف الموصوف من الجهة القبلية منه تحت تخوم الأرض المعد لخزن الماء العذب يشتمل على إثني عشر عامود من الرخام حاملة لبنا عقوده
١٦٦- ويشتمل على بيت لطيفة بها (ساريه) [٣] وبها حوضان من الرخام الأبيض لوضع الما وبها شباكان من الحديد مطل على الشارع القبلى وثانيهما
١٦٧- من النحاس الأصفر مطل على الشارع. وبالشارع المذكور الباب يصعد له بسلم لطيف يعرف الصهريج المذكور قديما بانشاء (برنيل جيمر)[٤] اليهودى آل ذلك
١٦٨- للواقف المذكور بالشراء الشرعي من مالكه شرعا بموجب حجج شرعية يأتي ذكرها فيه وبعد أن ملكه الحاج عبد الباقى جوربجي المذكور ضاعف الله له الحسنات
١٦٩- والأجور حبسه وسبله على عامة المسلمين ينتفعون به انتفاعا عاما بساير وجوه الانتفاعات الشرعية، وجميع الدار العلوية المعروفه قديما
١٧٠- بأولاد مطاوع الموعود بذكرها أولا المركب بعضها على غالب الصهريج السبيل المذكور وباقيها على حاصلين من جمله حقوقها يأتي ذكرهما فيه
١٧١- تشتمل الدار المذكورة على باب يدخل منه إلى دهليز به الحاصلان المذكوران أحدهما بالجهة القبلية منه على يسرة الداخل وثانيهما بالجهة البحرية على يمنه

---

(١)انظر المبحث الأول،
(٢)انظر المبحث الأول،
(٣) كلمة غير مقروءة وقد رسمت شكلها
(٤) كلمة غير مقروءة وقد رسمت شكلها

١٧٢- الداخل وبينهما بصدر الدهليز المذكور عقد سلم به على يسرة الصاعد منه باب يدخل منه الى وسط حوش لطيف يعلو الحاصلين المذكورين به مقعد لطيف
١٧٣- معد للجلوس له شبابيك من الخشب النقى مطلة على الشارع وبه منافع وحقوق ويصعد من باقي السلم المذكور إلى وسط حوش الدار الموصوفة به غرفتان
١٧٤- إحداهما مركبة على بيت السبيل المذكور والأخرى مركبه على المقعد اللطيف المذكور وبالحوش المذكور خربه لطيفه وخربة ومطبخ ومرحاض وبالحوش
١٧٥- المذكور أيضا عقد سلم يصعد منه الى حضير به غرفة مركبة على الغرفة التي تعلو بيت السبيل ويشتمل على منافع وحقوق ويحيط بكامل ذلك من السبيل
١٧٦- وما يعلوه وما معه ويحصره حدود أربعة بدلالة حجج أصل ذلك الآتي ذكرها فيه الحد القبلي ينتهي إلى الشارع المسلوك والحد البحري ينتهي إلى مكان سكن
١٧٧- الواقف المتقدم ذكره ووصفه. والحد الشرقي ينتهي إلى الشارع المسلوك وبه الباب. والحد الغربي ينتهي إلى مكان ورثة الحاج على شرف المدابغى المذكور
١٧٨- آلت جميع الأماكن المذكورة الصهريج وما يعلوه وما معه إلى الواقف المذكور بالشراء الشرعي بموجب ثلاث حجج شرعيات الموعود بذكرهم مسطرات من محكمة الثغر المرقوم
١٧٩- مؤرخة أولاهم بغرة شهر صفر الخير من شهور سنة اثنين وستين وماية والف، وثانيتهم بأوسط شهر رجب الفرد من شهور السنة المذكورة كلاهمها من قبل مولانا
١٨٠- فخر قضاة الإسلام السيد مصطفي أفندي المولى خلافه بالثغر سابقا، وثالثهم الشاهدة للواقف المذكور بإضافة وكمال ذلك مؤرخة بعشرين شهر ربيع الأول سنة ثلاث
١٨١- وستين وماية وألف من قبل مولانا فخر قضاة الإسلام وعجي مصطفى أفندى قاضي الثغر سابقا وجميع الطاحون الجوز الفارسى ذلك المدارين
١٨٢ - الموعود بذكرهما الملاصقة لمكان سكن الواقف المذكور من بحريه تشتمل على أرض وبناء وباب تعلوه قنطرة من الحجر المنحوت حاملة لسقف مظل على الباب يدخل من
١٨٣- الباب المذكور إلى دهليز به مسطاحان مقوصران بالحجر المنحوت متقابلان أحدهما بالجهة الشرقية يسرة الداخل وثانيهما بالجهة البحرية يمنة الداخل بكل
١٨٤- مسطاح منهما حاصل لطيف. ويتوصل من الدهليز المذكور إلى وسط الطاحون يشتمل وسط الطاحون المذكور على مدارين بكل مدار منهم حجر وقاعدة وقادوس
١٨٥- وعجلة وجايزة وعامود من الخشب النقي وكامل العدة المعدة لإدارتها ويدخل من صدر الطاحون المذكور إلى دار الدواب بها حوض معد لشرب الدواب
١٨٦- وحوش لعلفها وبها حاصل معد لخزن التبن بالجهة القبلية منها يسرة الداخل وبصدرها مراغة للدواب وغير ذلك من من المنافع والحقوق يحيط بكامل ذلك
١٨٧- ويحضصره حدود أربعة بدلالة حجة أصل ذلك الآتي ذكرها فيه الحد القبلى ينتهي إلى مكان سكن الواقف المرقوم. والحد البحري ينتهي بعضه إلى حاصل من جملة

١٨٨- الوقف تقدم ذكره ووصفه وتمامه إلى زقاق ملغي تقدمت الإشارة إلى ذلك. والحد الشرقي ينتهي إلى الشارع المسلوك وفيه الباب. والحد الغربي ينتهي بعضه

١٨٩- إلى مكان الحاج عمر المغربي الأندلسي وتتمته لما بيد مستحقه شرعاً آلت الطاحون المذكور إلى الواقف المذكور بالشراء الشرعيبموجب حجة شرعية مسطرة من محكمة

١٩٠- الثغر من قبل مولانا الحاج عثمان أفندي المولى خلافه بالثغر كان مؤرخة بأواخر شهر محرم الحرام افتتاح شهور سنة خمس وخمسين وماية وألف

١٩١- وجميع الدار المعروفة قديما بالحاج سليمان الزيطا الموعود بذكرها الكاينة بخط سكن الواقف المذكور الملاصقة له من الجهة

١٩٢- الغربية تشتمل الدار المذكورة على باب يدخل منه إلى دهليز به باب على يمنه الداخل به عقد سلم يصعد منه إلى مقعد لطيف معد للجلوس له

١٩٣- شبابيك من الخشب النقي مطله على الشارع وبه مطبخ ومرحاض ومنافع وحقوق ويتوصل من الدهليز المذكور إلى دهليز آخر به حاصل على يمنة

١٩٤- الداخل حامل لبنا المقعد المذكور ويتوصل من الدهليز الثاني إلى وسط حوش به ثلاثه بيوت وإيوان ومطبخ ومرحاض ومنافع وحقوق

١٩٥- يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة بدلاله حجه اصل ذلك الآتي ذكرها فيه الحد القبلى ينتهي إلى مكان من جملة الوقف تقدم ذكره ووصفه

١٩٦- والحد البحري ينتهى إلى مكان ورثة برتكيش المذكور والحد الشرقى ينتهى إلى زريبه بهائم الواقف المذكور وتقدم ذكرها ووصفها والحد الغربى ينتهي

١٩٧- إلى الشارع المسلوك الفاصل بين ذلك وبين مكان الروسوا قديماً والآن في وقف ولى الله تعالى سيدي محمد الحلوجي المذكور وفيه الباب

١٩٨- آلت الدار المذكورة إلى الواقف بالشراء الشرعي بموجب حجة شرعية مسطرة من محكمة الثغر من قبل مولانا السيد مصطفى افندى

١٩٩- المولى خلافه بالثغر المرقوم سابقا مؤرخة بعاشر شعبان المكرم سنة ستين ومايه والف وجميع

٢٠٠- الوكالة الكبرى الكاينه بالثغر المرقوم بالنجع القبلي بخط المنشية بالمينا الشرقية تجاه وكالة المراكشي المشتملة على ارض وبناء يشتمل البناء على باب غربيا

٢٠١- مقوصر بالحجر المنحوت يغلق علية ضلفتان من الخشب النقي يدخل منه إلى دهليز به دكتان متقابلتان باسفلهما خزاين من الخشب النقى مفروش الدهليز المذكور

٢٠٢- بالحجر المنحوت يتوصل منه إلى وسط حوش مفروش بالحجر المصرى المنحوت كذلك به اربعة عشر عامود من الرخام الأبيض من الجهات الأربع حاملة لقناطر

٢٠٣- من الطوب الأحمر وبالحوش المذكور خمسة وعشرون حاصلا من جهاته الأربع كذلك ما هو بالجهة القبلية منه عشرة حواصل ويقابلها من الجهة

٢٠٤- البحرية عشرة حواصل كذلك وما هو بالجهة الشرقية منه ثلاثه حواصل ويقابلها من الجهة الغربية منه حاصلان مقوصرة أبواب

٢٠٥- الحواصل المذكورة بالطوب الأحمر مكمله بالبناء والأعتاب والسقف والأبواب وبالحوش المذكور حفرة بئر مالح ومرحاض وباب من الجهة الشرقية منه

٢٠٦- به عقد سلم يصعد إلى بيتين مركبين على بعض حواصل الوكالة الصغرى الآتي ذكرها فيه يشتمل كل بيت منهما على باب مقوصر بالحجر الأبيض المنحوت
٢٠٧ - يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى وسط حوش به ايوان تجاه الداخل به خرج من الطوب الأحمر له شبابيك من الخشب النقي مطلة على الشارع القبلى
٢٠٨- وبالحوش المذكور مرقدان معدان للمبيت لهما شبابيك من الخشب النقي مطلة على الشارع القبلى المذكور أيضا وبه مطبخ ومرحاض وباب به عقد سلم
٢٠٩- يصعد منه إلى سندرة من الخشب النقي يتوصل منه إلى مرقدين مركبين على المرقدين الأسفلين وإلى مطبخ ومرحاض مركبين على الأسفلين
٢١٠- كذلك وبه دهليز الوكالة المذكورة أولا على يمنة الداخل باب به عقد سلم يصعد منه إلى ربع الوكالة المركب على عمدها المذكورة وبالربع المذكور عشرة
٢١١- بيوت مركبة على الحواصل المذكورة من الجهات الأربع ما هو بالجهة القبلية أربعة بيوت ويقابلها من الجهة البحرية أربعة بيوت كذلك
٢١٢- وما هو بالجهة الشرقية بيت واحد ويقابله من الجهات الغربية بيت واحد كذلك يشتمل كل من البيوت على باب مقوصر بالحجر الأبيض المنحوت
٢١٣- يدخل منه إلى دهليز يتوصل منه إلى وسط حوش به ايوان تجاه الداخل به خرج من الطوب الأحمر له شبابيك من الخشب النقى مطله على الشارع
٢١٤- وبالحوش مرقدان معدان للمبيت لهما شبابيك من الخشب مطلة على الشارع كذلك وبه مطبخ ومرحاض وباب به عقد سلم يصعد منه إلى سندرة من
٢١٥- الخشب النقي يتوصل منها إلى مرقدين مركبين على المرقدين الأسفلين والى مطبخ ومرحاض مركبين على الأسفلين كذلك ما عدى البيت الشرقية
٢١١- فإن إيوانها ليس له خرج من الطوب وان شبابيكها مطله على وش الوكالة المذكورة مكملة جميع البيوت المذكورة بالبناء والأعتاب والسقف
٢١٧- والابواب والمنافع والحقوق. وجميع الوكالة الصغري الكاينة بالخط المرقوم الموعود بذكرها الملاصقة للوكالة الكبرى الموصوفة
٢١٨- أعلاه من الجهة الشرقية منها تشتمل الوكالة الصغرى المذكورة على أرض وبناء بشتمل البناء على باب مقوصر بالحجر الأبيض المنحوت يفتح بحرياً
٢١٩- يغلق عليه ضلفتان من الخشب النقي يدخل منه إلى دهليز مفروش بالحجر به دكتان متقابلتان بأسفلهما خزاين من الخشب النقى يتوصل منه إلى
٢٢٠- وسط حوش مفروش بالحجر المصرى المنحوت به أحد عشر حاصلا من الجهات الأربع منه منها ما هو من الجهة القبلية ثلاثة حواصل ويقابلها
٢٢١- بالجهة البحرية ثلاثه حواصل كذلك وماهو من الجهة الشرقية ثلاثة حواصل ويقابلها بالجهة الغربية حاصلان مكمل كل من الحواصل
٢٢٢- المذكورة بالبناء والأعتاب والسقف والأبواب والمنافع والحقوق وبالحوش المذكور حفرة بئر مالح ومرحاض وعقد سلم
٢٢٣- لطيف بالجهة الغربية منه يصعد من السلم المذكور إلى باب به عقد سلم كذلك يصعد منه إلى وسط حوش مفروش بالرخام الأبيض به
٢٢٤- ثلاثة مراقد معدة للمبيت وبه إيوان له خرج من الطوب الأحمر به شبابيك من الخشب النقي مطله على الشارع البحرى وبالحوش
٢٢٥- المذكور مطبخ ومرحاض وباب به عقد سلم يصعد منه إلى سندرة من الخشب النقي يتوصل منها إلى مرقدين مركبين على مرقدين

٢٢٦- أسفلين وإلى مطبخ ومرحاض مركبين على الأسفلين كذلك وبدهليز الوكالة المذكورة على يمينة الداخل باب به عند سلم يصعد منه
٢٢٧- إلى ربع الوكالة الموصوفة، وبالربع المذكور ستة بيوت من جهتين منه، ما هو بالجهة الشرقية ثلاثة بيوت ويقابلها بالجهة
٢٢٨- الغربية البيت المذكور وصفه الكاين سلمه بوسط حوش الوكالة المذكورة، وما هو بالجهة البحرية ثلاث بيوت ويقابلها من الجهة القبلية البيتان
٢٢٩- المتقدم وصفهما الكائن باب عقد سلمهما بوسط حوش الوكالة الكبرى المتقدم ذكرها ووصفها. وبالربع من الجهة الغربية منه على يمنة
٢٣٠- الداخل باب به عقد سلم يصعد منه إلى حضير يعلو الربع المذكور وبالحضير ستة بيوت مركبة على بيوت الربع المذكور وبه مطبخ
٢٣١- ومرحاض وبالربع الأسفل مطبخ ومرحاض كذلك مكمل كل من بيوت الربيع والحضور العلوية والسفليه بالبناء والأعتاب والسقف
٢٣٢- والأبواب والشبابيك المطلة على الشوارع. وبالمنافع والحقوق يحيط بكامل الوكالتين المذكورتين ويحصرهما حدود اربعة بدلاله حجتين
٢٣٣- يأتي ذكرهما فيه الحد القبلى ينتهى إلى شارع فاصل بين ذلك وبين أرض براح بيد ورثة الخواجا تربانه وبالشارع المذكور بعض منافع الوكالتين
٢٣٤- والحد البحري ينتهي إلى شارع مسلوك أيضا فاصل بين ذلك وبين وكالة وأرض تعرف قديماً بحسين جوربجي والآن بيد الأمير مصطفي
٢٣٥- جوربجي العرضة وفيه باب الوكالة الصغرى المذكورة والحد الشرقي ينتهي إلى قطعة الأرض براح للواقف المذكور باقية في ملكه لم تدخل في
٢٣٦- الوقف قيسها مقبلا مبحرا على سمت الوكالة الصغرى المذكورة ومشرقاً مغرياً من جدار الوكالة الصغرى إلى شاطئ البحر الملح والحد الغربي
٢٣٧- ينتهي إلى شارع مسلوك فاصل بين ذلك وبين قطعة أرض براح لورثة محمد كتخدا الخشاب وفيه باب الوكالة الصغرى المذكورة
٢٣٨- تعرف كل من الوكالتين المذكورتين الموصوفتين قديما بإنشاء المعلم أصلان خضر اليهودى آل جميع ذلك للواقف المذكور بالشراء
٢٣٩- الشرعي بموجب حجتين الموعود بذكرهما المسطرتين من محمكة الثغر أولاهما من قبل مولانا فخر قضاة الإسلام شوقى زادة مصطفى
٢٤٠- أبن محمد أفندى قاضي الثغر سابقا مؤرخة بعشرين صفر الخير من شهور سنة ثمان وخمسين ومايه والن وثانيتهما الشاهدة له
٢٤١- بإضافة وكمال ذلك مؤرخة بثانى عشر ربيع الثاني من شهور سنة ست وستين ومائية وألف من قبل مولانا محمد أفندى
٢٤٢- المولى خلافه بالثغر كان وجميع الحاصل الذي كان أصله حاصلان والآن حاصل واحد على حديد الكاين بالثغر المرقوم بالنجع القبلى
٢٤٣ - المذكور بخط محكمة الثغر بمجاورة تكية الكلشنية بقرب المنشية يشتمل الحاصل المرقوم على ارض وبناء يشتمل البناء على باب مقوصر بالحجر المنحوت يدخل منه إليه
٢٤٤- وبوسطه عامود من الرخام الأبيض حامل لقناطره مكمل الحاصل المذكور بالبناء والأعتاب والسقف والأبواب والمنافع والحقوق المعد لخزن
٢٤٥- الجلود يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربع بدلالة حجة أصل ذلك الأتي ذكرها فيه. الحد القبلي ينتهي إلى حواصل في وقف المرحوم حسن البنا

٢٤٦- والحد البحري ينتهى إلى دولاب معد لخزن الجلود يعرف قديما بورثة الحاج علي الجلاد والأن بيد الحاج حسن شلتوت. والحد الشرقي ينتهي إلى
٢٤٧- تكية الكلشنية المذكورة. والحد الغربي ينتهي إلى شارع مسلوك وفيه الباب. آل ذلك للواقف المذكور بالشراء الشرعي بموجب حجة شرعيه
٢٤٨- مسطرة من محكمة الثغر المرقوم من قبل مولانا السيد فضل الله أفندى المومئ إليه مؤرخة بعاشر ربيع الثاني من شهور سنة اثنين وسبعين ومايه وألف
٢٤٩- وجميع الحاصل المعد لخزن الجلود أيضا الكاين بالثغر المرقوم وبالنجع والخط المذكورين المعروف قديما بأبو زيان تجاه وكاله مدين
٢٥٠- يشتمل الحاصل المذكور على أرض وبناء وسقف مركبة على قناطر من الحجر المنحوت وأعتاب وباب مقوصر بالحجر المنحوت أيضا ومنافع وحقوق يحيط
٢٥١- بكامل ذلك ويحصره حدود اربعة بدلالة حجة أصل ذلك الأتي ذكرها فيه. الحد القبلى ينتهي إلى شارع مسلوك فاصل بين ذلك وبين أماكن تعرف
٢٥٢- بابن قنديل قديما والآن بيد ورثة البحار ومن يشركهم في ذلك. والحد البحري ينتهي إلى حاصل يعرف بورثة الحاج محمد الزناد قديما والآن بيد ورثة
٢٥٣- الحاج محمد كرامه. والحد الشرقي ينتهى إلى حاصل بيد ورثة المرحومة الحاجة مشرقة إبنة محمد أغا أبو زيان. والحد الغربي ينتهي إلى شارع مسلوك فاصل بين ذلك
٢٥٤- وبين وكالة مدين المذكورة في وقف المرحوم الحاج مصطفى اوده باشى الأزمرلى عين مستحفظان ووكالة التوت وفيه الباب آل ذلك للواقف المذكور بالشراء
٢٥٥- الشرعي بموجب حجة شرعية مسطرة من محكمة الثغر المرقوم من قبل مولانا شوقى زرافة مصطفى بن محمد افندى الحاكم الشرعي بالثغر سابقة المشار اليه مؤرخة
٢٥٦- بأوائل شهر صفر الخير من شهور سنة ثمان وخمسين وماية والف، وجميع الحاصل المعد لخزن الجلود ايضا الكاين بالثغر المرقوم وبالنجع المذكور بخط سوق
٢٥٧- البقر بالقرب من سوق أبو زيان ويعرف الحاصل المذكور بزوجة المرحوم الحسن بن محمد الزناد قديما تشتمل على أرض وبناء وسقف مركبة على قناطر من الحجر المنحوت
٢٥٨- وأعتاب وباب مقوصر بالحجر المنحوت أيضا ومنافع وحقوق يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة بدلاله حجة أصل ذلك الآتي ذكرها فيه الحد القبلى ينتهى إلى
٢٥٩- الحاصل الكاين بيد ورثة الحاج محمد كرامة المذكور. والحد البحري ينتهي إلى حاصل بيد ورثة كرامة كذلك. والحد الشرقي ينتهي إلى شارع مسلوك وفيه الباب. والحد الغربي كذلك
٢٦٠- آل ذلك للواقف المذكور بالشراء الشرعي بموجب حجة شرعية مسطرة من محكمة الثغر من قبل مولانا السيد يوسف أفندي المولى خلافه بالثغر سابقا مؤرخة بغاية
٢٦١- شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة خمس وخمسين ومايه والف. وجميع الحاصل المعروف بالحاصل البحري الكاين بالثغر المرقوم والنجع المذكور بخط

٢٦٢- الميناء الغربية بالقرب من اماكن ورثة المرحوم الشيخ خليل الدرى يشتمل الحاصل المرقوم على ارض وبناء وسقف مركبه على قناطر من الحجر المنحوت واعتاب وباب مقوصر بالحجر

٢٦٣- الأبيض المنحوت كذلك ومنافع وحقوق يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود اربعه بدلاله حجه أصل ذلك الآتي ذكرها فيه الحد القبلي ينتمي إلى حاصل بعد ورثة المرحوم

٢٦٤- الحاج كريم خطاب قابودان. والحد البحري ينتهى إلى شارع مسلوك موصل إلى شاطئ البحر المالح فاصل بين ذلك وبين اماكن وارض ورثة الشيخ خليل

٢٦٥- الدرى المذكور. والحد الشرقى ينتهى إلى شارع مسلوك ايضا. والحد الغربى ينتهى إلى سيف البحر المالح وفيه الباب. آل ذلك للواقف المذكور بالشراء الشرعى

٢٦٦ - بموجب حجة شرعية مسطرة من محكمة الثغر من قبل مولانا إسماعيل أفندى امام زادة المولى خلافه بالثغر سابقا مؤرخة بسابع عشرين شهر شوال من شهور سنة

٢٦٧- تسع وستين ومايه وألف وجميع الطاحون الفرد الفارسي ذات المدار الواحد الكاينة داخل الثغر المرقوم من غربية بالنجع الغربي بالقرب من قلعة

٢٦٨- الركن بخط زاوية شيخ العرب تشتمل الطاحون على ارض وبناء يشتمل البناء على باب يدخل منه إلى دهليز به مسطاحان تجاه بعضهما ويتوصل من الدهليز إلى وسط

٢٦٩- الطاحون به حجر وقاعدة وقادوس وعجله وجايزة وهرميس من الخشب النقى وغير ذلك من العدة التي تتم بها إدارتها وبصدرها دار الدواب بها حوض

٢٧٠- لشرب البهائم وحوض لملئها ومراغة مكمله الطاحون المذكورة بالبناء والأعتاب والسقف والأبواب والمنافع والحقوق يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود

٢٧١- اربعة بدلالة حجج أصل ذلك ياتي ذكرها فيه. الحد القبلى ينتهى إلى مكان ورثة الشيخ يوسف الطحان. والحد البحري ينتهى إلى بئر هناك يعرف ببئر الطاحون

٢٧٢- والحد الشرقي ينتهي إلى جنينة للحاج يوسف الخشاب قديما والآن بيد أولاد موروا، والحد الغربي ينتهي إلى الطريق السالك وفيه الباب. آل ذلك للواقف

٢٧٣- المذكور بعضه بالإرث الشرعي من أسلافه وتمامه بالشراء الشرعي بموجبا حجج شرعية مسطرة من محكمة الثغر منها حجة مؤرخة بأواسط جمادى الأول من شهور سنة

٢٧٤- إحدى وثلاثين وماية وألف من قبل مولانا أغا زادة محمد أفندى قاض الثغر كان ومنها حجة شاهدة باضافه وكمال ذلك مؤرخة بثامن عشرين شهر

٢٧٥- محرم الحرام افتتاح سنة تسع وخمسين وماية وألف من قبل مولانا السيد على أفندى المولى خلافه بالثغر سابقا. وجميع الحانوتين المعدين لعمل الحياكة

٢٧٦- الملاصقين ببعضهما بعضا الكاينين داخل قلعة الركن بالجهة الشرقية بلصيق سور القلعة المذكورة يشتمل كل حانوت منهما على ستة أنوال لعمل الحياكه من الخشب النقي

٢٧٧- كاملة العدة مكملين بالأرض والبناء والأعتاب والسقف والأبواب والمنافع والحقوق يحيط بكاملها ويحصرهما حدود أربعة بالمشاهدة والعيان الحد القبلي ينتهي

٢٧٨- إلى حانوت حياكة بيد ورثة الحاج عبد الرحمن الفزلات. والحد البحري ينتهي إلى حانوت بيد ورثة قاسم الطويل. والحد الشرقي ينتهي إلى سور القلعة المذكورة

٢٧٩- والحد الغربي ينتهي إلى الشارع المسلوك وفيه الأبواب، ولهما بمحلهما شهرة تدل عليهما وتغنى عن وصفهما هنا آل جميع ذلك إلى الواقف المذكور بالإرث الشرعى

٢٨٠- من والده المرحوم الحاج على جوربجى زقوقج المرقوم كما يشهد له بذلك الحيازة ووضع اليد على ذلك مدة مديدة وسنيناً عديدة من حين وفاة والده

٢٨١- والى تاريخه ويشهد له بذلك كذلك حجة شرعية مسطرة من محكمة الثغر من قبل مولانا أبو مفلح حسن أفندى الحاكم الشرعي بالثغر كان دل مضمونها

٢٨٢- على دعوى شرعية صدرت من الحاج عبد الباقى جوربجى الواقف المذكور بسبب حانوت منهما صدرت مبايعة فيه من عم الواقف هو الشيخ محمد

٢٨٣- زقوقج حال حياته بغير مستند شرعي يشهد للشيخ محمد المذكور بملكية الحانوت المرقوم وأثبت ذلك ورد البيع ورفع أيدي المشتري

٢٨٤- والبايع عن ذلك مؤرخة الحجة المذكورة بأوائل شعبان المكرم من شهور سنة ثنتي عشرة ومايه وألف. وجميع

٢٨٥- الأربع مدابغ المعدة لدبغ الجلود التي كان أصلهم معالم معصرة خربة مستهدمة صيرها الواقف المذكور أربع مدابغ على هذه الصورة

٢٨٦- الآتي وصفها فيه الكاينة المدابغ المذكورة بالثغر المرقوم بالقرب من باب البحر بجوار سوق التجار القديم تجاه الديوان العتيق وجامع المرحوم سنان باشا

٢٨٧- تشمل كل مدبغة منها على أرض وبناء وسقف مركبة على عمد من الرخام واحواض معدة لوضع الدباغ وحفرة بئر للماء الملح

٢٨٨- وأعتاب وأبواب ومنافع وحقوق يحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربعة بدلالة حجة أصل ذلك الآتي ذكرها فيه الحد القبلى ينتهي إلى أرض

٢٨٩- كان أصلها وكالة للخواجا عثمان. والحد البحري ينتهي إلى باب عتيق يعرف قديما بباب العجل وما اتصل به الكاين الآن شارعا موصلا

٢٩٠- لباب البحر وبه أبواب المدابغ المذكورة الآن. والحد الشرقي ينتهي لأرض كانت مطهرة للجامع المعروف قديما ببين البابين كان

٢٩١- والحد الغربي ينتهي إلى الطريق السالك الفاصلة بين ذلك وبين مستوقد حمام سنان باشا آل إلى الواقف المذكور أصل ذلك وهي الخربة

٢٩٢- المستهدمة المذكورة بالتملك الصحيح الشرعي من مالكها شرعا حين ذلك بموجب حجة شرعية مسطرة من محكمة الثغر المرقوم مؤرخة الحجة

٣٩٣- المذكورة بأواخر جمادى الأول سنة ثمان وخمسين ومايه وألف من قبل مولانا فخر النواب المعتبر بن المرحوم القاضي إبراهيم المولى خلافه بهذه المحكمة كان

٢٩٤- وجميع القطعة الأرض البراح الخالية من البناء والأنقاض المتقدم ذكرها الملاصقة للوكالتين المذكورتين من شرقى جهة الوكالة الصغرى

٢٩٥- وقيسها مقبلا مبحراً على سمت الوكالة الصغرى المذكورة ومشرقاً مغرباً من الوكالة المذكورة إلى شاطئ البحر الملح الشرقي آلت الأرض المذكورة للواقف

٢٩٦- المذكور بالشراء الشرعي بموجب حجتى الوكالتين المحكى تاريخهما اعلاه بحد كل من ذلك وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه ورسومه وما يعرف بذلك
٢٩٧- وينسب إليه شرعا معلوما ذلك كله عند الواقف المذكور حالة التوقف وقبله علما تاماً نافيا للجهالة ودعواها شرعا جاريا ذلك جميعه كذلك
٢٩٨- حالة الوقت وقبله في ملك الواقف وبيده وحوزه وتصرفه واختصاصه بمفرده ويشهد له بصحه ملكه لذلك واختصاصه به والتصرف فيه
٢٩٩-على الوجه المذكور الحجج الشرعية المكملين بالأمضاء والختم ورسومه الشهود والتسجيل بالسجل المحفوظ على المادة في ذلك المحكى تواريخها أعلاه
٣٠٠- اطلع على جميعها مولانا أفندي المومئ إليه وشهوده اطلاعا كافيا ووقف عليها كذلك وقوفاً شافياً وتأملها تأملا رقياً فوجدها
٣٠١- كما ذكرت ونشهد بذلك كذلك وأن جميع ما تضمنته الحجج المذكورة من الأماكن والمساكن والمنافع والحقوق حسبما نص وشرح اعلاه ملكا صحيحا
٣٠٢- ثابتا وحقاً صريحاً واجباً للواقف المذكور منها ما هو بالانشاء والتجديد الشرعيين ومنها ما هو بالشراء والتمليك التامين ارضاً وبناءً وما
٣٠٣- ينسب لهما شرعا ما عدى الأرض المحتكرة من ذلك كما تقدمت الإشارة إليها ويأتي ذكرها موضحاً لم ينتقل ذلك ولابعضه عن ملك الواقف
٣٠٤- بناقل شرعى من حين تقرر ملكه لذلك بالسبب المذكور إلى وقت صدور هذا الوقف السعي المشكور والعمل الصالح المبرور وقفاً
٣٠٥- صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرضيا وتسبيلا تاما مؤكداً مستمراً محرماً مؤبداً وصدقة جارية لا ينقطع ذكرها ولايضمحل
٣٠٦- رسمها ولا يضيع عند الله الكريم ثوابها وأجرها لا يباع ولا يوهب ولا يرهن كله ولا بعضه ولا يؤجر اكثر مما يأتي ذكره ولا يستبدل ولا يناقل به
٣٠٧- ولا ببعضه ولا تتغير معالمه ولا تتبدل أحكامه ومفاهيمه فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الأخر ويعلم أنه إلى ربه الخبير صاير أن يغيره
٣٠٨- او يبدله او يسعى في شئ من اسباب خرابه فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم بل يكون قايما على
٣٠٩- أصوله مسبلا على سبله مؤكدا على طرقه محفوظا على شروطه الآتي ذكرها وبيانها فيه ابد الأبدين ودهر الداهرين إلى أن يرث الله
٣١٠- الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين انشأ الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور وتقبل سعيه وعمله المبرور
٣١١ - وقفه هذا على نفسه حياته وما بقي من عمره ينتفع بذلك وبما شاء منه سكنا وإسكانا وغله واستفاد وكيف ما حبه
٣١٢- واختار من ساير وجوه الانتفاعات الشرعية الوقفية ثم من بعد وفاته وانتقاله إلى رحمة ربه سبحانه وتعالى
٣١٣- يكون ذلك وقفا شرعيا على أولاده لصلبه الموجود منه الآن على قيد الحياة كل من الرجل الكامل الرشيد العاقل السديد
٣١٤- فخر أمثاله وذخر أقرانه هو الحاج حسين المرزوق له من زوجته المرحومة منصورة المرأة إبنة الشيخ المرحوم محمد زقوقج
٣١٥- والبنت البكر القاصرة الآن عن درجة البلوغ والتكليف هي ستيته المرزوقة للواقف من مستولدته الحرمة آمنه ابنة

٣١٦- عبد الله البيضا وأولاد أبنه لصلبه المرحوم الحاج محمد المتوفى إلى رحمة الله تعالى فيما قبل شقيق الحاج حسين

٣١٧- المذكور هم كل من الرجل البالغ العاقل الرشيد الكامل عين أعيانه وكمال أمثاله هو عبد الباقى وأخوته أشقائه هم عبد الرازق

٣١٨- وابراهيم والمصونة منصورة البنت البكر القاصرون الآن عن درجة البلوغ والرشد المرزوقين لوالدهم المتوفى المرحوم

٣١٩- من زوجته الحرمه خديجة المرأة ابنة المكرم الحاج شمس الدين جوربجى بقلعة الركن الشهير بابى هيف منزلين أولاد

٣٢٠- الحاج محمد المذكورين في الوقف المذكور منزلة أبيهم المتوفى المذكور يستحقون فيه ما كان يستحقه والدهم لو كان حياً

٣٢١- موجوداً حالة الوقف فصاروا أسوة ولد ذكر للواقف في درجة ولده لصلبه الحاج حسين المذكور وعلى من سيحدثه الله تعالى

٣٢٢- للواقف المذكور من الأولاد ذكورا وإناثا بالفريضة الشرعية بينهم في ذلك للذكر مثل حظ الأنثيين ثم من بعدهم أولادهم

٣٢٣- من الظهور لا من البطون ثم على أولادهم كذلك ثم على ذريتهم ثم على نسلهم ثم على عقبهم كذلك من اولاد الظهور دون

٣٢٤- أولاد البطون نسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل وطبقه بعد طبقة الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلي منهم

٣٢٥- لا من غيرها أي أن من مات من جميع الموقوف عليهم بالنص والترتيب المشروح أعلاه قبل دخوله في هذا الوقف

٣٢٦- واستحقاقه لشئ من منافعه وترك ولدا أو ولد ولد انتقل نصيبه لولده او لولد ولده وإن سفل واستحق ما كان يستحقه

٣٢٧ - أصله أن لو كان حيا باقيا فإن لم يترك ولدا ولا ولد ولد ولا أسفل من ذلك انتقل نصيبه لمن هو في درجته وذوى طبقته

٣٢٨- كل ذلك مع مراعاة الفريضة الشرعية في ذلك للذكر مثل حظ الأنثيين ومراعاة أولاد الظهور دون أولاد البطون

٣٢٩- وحجب الأصل لفرعه فإذا أنقرضت أولاد الظهور باسرهم وأبادهم الموت عن آخرهم كان ذلك وقفاً شرعيا على أولاد

٣٣٠- البطون ذكورا واناثا بالفريضة الشرعية بينهم كذلك ثم على أولادهم ثم على أولاد أولادهم ثم على ذريتهم ثم على

٣٣١- نسلهم ثم على عقبهم كذلك نسلا بعد نسل وجيلا بعد جيل وطبقة بعد طبقة الطبقة العليا منهم تحجب الطبقة السفلى

٣٣٢- من نفسها من غيرها كذلك كل ذلك مع مراعاة الفريضة الشرعية وحجب الأصل لفرعة على النص والترتيب

٣٣٣- المشروحين أعلاه وإذا انقرضت أولاد البطون كذلك وأبادهم الموت عن آخرهم وخلت بقاع الأرض منهم أجمعين

٣٣٤- كان ذلك وقفاً شرعياً على الجامع المعمور بذكر الله تعالى المعروف بإنشاء الحاج عبد الباقى جوربجى الواقف المذكور

٣٣٥- ضاعف الله له الحسنات والأجور يصرف ريعه وغلته في صالح الجامع المذكور على الصفة الآتي بيانها فيه ومهما

٣٣٦- زاد عن ذلك شي يصرف على عتقاء الواقف ذكورا وإناثا وعتقاء ذريته كذلك وذرية ذريته من استحق في الوقف
٣٣٧- المذكور ثم على ذرية العتقاء المذكورين ونسلهم وعقبهم أينما كانوا وحيثما وجدوا فإن أنقرضت العتقاء كذلك
٣٣٨- ولم يبق منهم احد على وجه الأرض يصرف ذلك للفقراء والمساكين أينما كانوا وحيثما وجدوا كذلك وفقراء الثغر متقدمون
٣٣٩- على غيرهم كل ذلك بعد تمام مصالح الجامع المذكور ووظايفه وكمال لوازمه وشعايره ولو احتاج الحال في ذلك
٣٤٠- لجميع ريع الوقف وغلته كما يأتي ذلك مبينا في شروط الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والاجور يجرى الحال
٣٤١- على ذلك كذلك أبد الآبدين ودهر الداهرين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وقد شرط
٣٤٢- الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور في وقفه هذا شروطا أكد عليها وعول في المصير إليها
٣٤٣- منها أنه جعل النظر على وقفه هذا لنفسه مدة حياته ثم من بعده لولده الحاج حسين المذكور ثم من بعده
٣٤٤- لولد إبنه هو عبد الباقي المذكور كذلك ثم من بعده للأرشد فالأرشد من مستحقين الوقف حين ذلك من الذكور منهم لا من
٣٤٥- الإناث من أولاد الظهور مادام الوقف لهم وإذا آل الوقف إلى أولاد البطون يكون النظر كذلك للأرشد فالأرشد منهم
٣٤٦- من الذكور لا من الإناث كذلك وإذا آل الوقف إلى الجامع المذكور فللحاكم الشرعي بالثغر أن يقيم عليه رجلا من أهل الديانه
٣٤٧- والأمانة والفقه والخير والصلاح والرشد والنجاح ينظر فيه بنور الله تعالى. ومنها أنه شرط لنفسه في ذلك الإدخال
٣٤٨- والإخراج والزيادة والنقصان والنقض والإبرام والتغيير والتبديل ولو بلفظ البيع إن احتاج الحال لذلك لا أحوجه الله
٣٤٩- لشئ منه وشرط ذلك كله لولده الحاج حسين المذكور من بعده وليس لأحد غيرهما ول الناظر أو مستحق بعدهما
٣٥٠- فعل ذلك ولا شئ منه. ومنها أن يبدأ من ريع الوقف بما على بعض اراضى ذلك من الحكر المطلوب المستحقه شرعا
٣٥١- وقدره في كل سنه سبعماية نصف وعشرون نصفا فضة عددية ما هو مطلوب من ذلك لجهة وقف المرحوم مولانا
٣٥٢- الوزير سنان باشا حكرا على أرض الثلاثه حواصل الكبار الموصوفة أعلاه في كل سنة ثلاثماية نصف عددية
٣٥٣- ولا يزيد عليها. وما هو مطلوب من ذلك لجهة وقف المرحوم مولانا مصطفى باشا الغزي حكرا على أرض الأوضة
٣٥٤- الكاينة داخل الوكالة المذكورة اعلاه في كل سنه ستون نصفا عددية بغير زايد على ذلك وما هو
٣٥٥- مطلوب لجهة وقف المرحومين هما الحاج على وشقيقه الحاج محمد ولد المرحوم الحاج سليط شلتوت

٣٥٦- حكرا على بعض ارض الوكالة المعروفة بإنشاء الواقف المركب على بعضها بناء جامع الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور
٣٥٧- في كل سنة ثلاثماية وستون نصفا فضة عددية بغير زايد عليها كما ذلك مذكور ومبين بحجة الانشاء والتجديد المحكى تاريخها أعلاه يدفع
٣٥٨- كل من ذلك سنة بسنة لمن له ولايه قبضه شرعا. ومنها أنه يبدأ بعد ذلك من ريع الوقف وغلته بمصارف جامع الواقف المذكور
٣٥٩- ولوازمه التي بها تتم إقامة شعايره الإسلامية وقدرها في كل سنة ستة وعشرون ألف نصف وثلاثمائة وأربعون نصفاً عددية
٣٦٠- موزعة في محلها موظفة على أربابها بحسب ما عينه الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور وبينه بحجة شرعية تشهد له بانشاء
٣٦١- الجامع المذكور وتجديده مسطرة من محكمة الثغر المرقوم من قبل مولانا أفندي المومئ إليه مؤرخة بغرة شهر جمادى الأول سنة تاريخه أدناه. وظيفة الإمام
٣٦٢- للصلوات الخمس من ذلك ألفا نصف ثنتان وماية وستون نصفا فضة عددية. ووظيفة مؤذن الخمس القوى من ذلك الف نصف واحدة وثمانماية نصف فضة
٣٦٣- عددية. وظيفة ميقاتي الخمس من ذلك الفاً نصف ثنتان وماية وستون نصفا فضة عددية ووظيفة خطيب الجمعة والعيدين من ذلك
٣٦٤- سبعمائة وعشرون نصفا فضة عادية. وظيفة مرقي الخطيب من ذلك ماية وثمانون نصفا فضه عددية. وظيفة مؤذنين الجمعة والعيدين
٣٦٥- من ذلك سبعمائة وعشرون نصفا فضة عددية. وظيفة قراءة عُشر من القرآن الشريف على كرسى من الخشب قبل صلاة العصر في كل يوم من
٣٦٦- أيام الاسبوع من ذلك ماية وثمانون نصفا فضة عددية. وظيفة قراءة سُبع من القرآن العظيم من وقت السحر إلى طلوع الفجر في كل ليلة
٣٦٧- من ليالي الاسبوع من ذلك الف نصف واحدة وأربعماية وأربعون نصفا فضة عدديه. وظيفة بواب وفراش ووقاد من ذلك الف نصف واحدة
٣٦٨- وثمانون نصفا فضة عددية. وظيفه ملأ سبيل الجامع المذكور من ذلك ثلاثماية وستون نصفاً فضة عددية. وظيفة مؤدب الأطفال
٣٦٩- لتعليم القرآن بالمكتب المذكور من ذلك مائة وثمانون نصفا فضة عددية. وظيفة خادم ساقيه مطهرة الجامع المذكور من ذلك الف نصف واحدة
٣٧٠- وثمانون نصفا فضة عددية مرتب علف حمار الساقية من ذلك الف نصف واحدة وثمانمايه نصف فضة عددية. مرتب لمشتري
٣٧١- حبل تونسى وفخار للساقية المذكورة من ذلك ثلاثماية وستون نصفا فضه عددية مرتب لمشرى ماء عذب يصب في صهريج
٣٧٢- سبيل الجامع المذكور من ذلك الفا نصف ثنتان فضة عددية مرتب لمشتري حصر لفرع الجامع المذكور من ذلك الف نصف واحدة وخمسماية نصف فضه
٣٧٣- عددية. مرتب لمشتري زيت السراج بالجامع من ذلك ثلاث آلاف نصف فضة عددية. مرتب لمشترى زجاج للسراج من ذلك خمسمايه نصف فضة
٣٧٤- عددية. مرتب لمشترى سلوك لتعليق الزجاج من ذلك مايه نصف فضة عددية. مرتب لمشتري عوامات وفتايل للقناديل

٣٧٥- من ذلك ماية نصف فضة عددية. مرتب لمشترى شمع العسل يسرج في شهر رمضان المعظم قدره من ذلك ثلاثمايه نصف فضه عددية وإخراج مراحيض مطهرة الجامع
٣٧٦- مرتب لمشتري قلالى فخار للشرب بالجامع المذكور من ذلك مايه نصف فضة عددية. مرتب لنزح وإخراج مراحيض مطهرة الجامع
٣٧٧- من ذلك الف نصف واحدة وثمانون نصفا فضة عددية معلوم كاتب الوقف من ذلك سبعمائة وعشرون نصفاً فضة عددية
٣٧٨- معلوم جابى الوقف من ذلك سبعماية وعشرون نصفا عددية. معلوم ناظر الوقف من ذلك المبلغ وهو تمامه
٣٧٩- الفا نصفاً سنتان فضة عددية يقوم بصرف ذلك كله ناظر الوقف المذكور في كل سنة على جهاته المعينة له على الوجه المشروح أعلاه
٣٨٠- ومنها أن الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور شرط تقرير أرباب الوظائف المذكورة لنفسه مدة حياته ثم
٣٨١- من بعده يكون ذلك للناظر على الجامع المذكور ممن يؤول له النظر على هذا الوقف من المستحقين على النص والترتيب المشروحين أعلاه
٣٨٢- ومنها أنه جعل لمن يؤول إليه النظر على ذلك من بعده أن يزيد في الوظائف والمرتبات والمعاليم أو ينقص من ذلك إن احتاج الأمر إليه
٢٨٣- ودعت الضرورة له بحسب ما يراه من المصلحة في النقص والزيادة وله أن يعزل من شاء من أرباب الوظايف ولو
٢٨٤- من غير جنحة ويقيم بدله في مرتبه وفي محل خدمته. ومنها أنه جعل من كان من مستحقين الوقف وله اهلية
٣٨٥- في تعاطي شئ من وظائف الجامع المذكور فهو أولى به ومقدم على غيره في ذلك ما لم يكن هو الناظر على الجامع
٣٨٦- والوقف المذكور فإنه حينئذ ليس له تعاطي شئ من الوظايف سوى النظر والولاية على ذلك. ومنها أنه إذا
٣٨٧- هلك حمار ساقية مطهرة الجامع المذكور الذي عينه لها يُشترى غيره وبدل عنه من ريع الوقف وكلما تلف حمار وعدم
٣٨٨- الانتفاع به يشتري غيره بالغا ما بلغ. ومنها أن الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور عين ستة بسط
٣٨٩- من البسط الفاخرة تفرش بالجامع المذكور وسجادة تفرش بمحرابه وشمعدانين من النحاس الأصفر لسراج الشمع بشهر
٣٩٠- رمضان المعظم قدره وعشرين طبقة من النحاس الأصفر كذلك. وشرط وأكد أنه كلما تلف شئ من ذلك وسلب الانتفاع به يشترى
٣٩١- غيره وبدل عنه من ريع الوقف وغلته مادامت «أوصول»[١] الوقف باقية ومصالحه مستمرة وجارية. ومنها
٣٩٢- أن يبدأ بعد ذلك من ريع الوقف بعمارة الجامع وترميم الوقف وعمارته ومافيه البقاء لعينه والدوم المنفعته ولو صرف
٣٩٣- على ذلك جميع ريعه وغلته وليس لأحد من المستحقين منازعة الناظر في ذلك ولا مباشرة عليه، بل يكون مصدقاً

---

(١) وصلتنا هذه الوثيقة وهى رقم ٢٣٨٣ / أوقاف وهي التي درسناها في المبحث الثالث. وبخصوص الوظائف الواردة في الوثيقة ٢٣٨٤ / أوقاف : انظر الجدول الذي بالمبحث الثالث

٣٩٤- في جميع ما يحتاج إليه الوقف من المصاريف اللازمة وغيرها ما عدى المحاسبة على ذلك بالوجد الشرعي، ومنها
٣٩٥ - أن الناظر على هذا الوقف يقوم للمستحقين بالمحاسبة على إدخال الوقف وإخراجه سنة بسنة ولا يؤخر في الحساب
٣٩٦- أكثر من ثلاث سنين لغير عذر شرعى. ومنها أن يخرج من غلة الوقف وريعه في كل سنة ألف نصف واحدة
٣٩٧- وسبعماية نصف فضة عددية يشترى بها ماء عذب يصب في صهريج السبيل الذي أنشاه الواقف المذكور ضاعف الله له
٣٩٨- الحسنات والأجور بالقرب من مكان سكنة المذكور بالجهة البحرية وتقدم وصفع وقد رتب الواقف المذكور ضاعف الله له
٣٩٩- الحسنات والأجور على هذا السبيل جامكية قدرها سبعة وعشرون عثمانها بقلعة الركن بالثغر المذكور وأرصدها على السبيل
٤٠٠- المذكور وشرط أن تضم عليها مع غلة الوقف وتجرى الحكمة عليها كما جرى في ذلك على الوجه المشروح فيه. ومنها أن يخرج
٤٠١- من ريع الوقف في كل سنة ماية نصف واحدة وثمانون نصفا فضة عددية اجرة ملأ السبيل المذكور ومنها
٤٠٢- أن يخرج من غلة الوقف في كل سنة الف نصف واحدة ومايتان نصف واحدة فضة عددية يشترى بها ماء عذب يصب في صهريج
٤٠٣- سبيل الواقف الكائن بمجاورة مكان سكنه المذكور بالجهة القبلية الموصوف أعلاه. ومنها أن يخرج من ريع الوقف
٤٠٤- في كل سنة ماية نصف وثمانون نصفا فضة عددية أجرة ملأ السبيل المذكور، ومنها أن يخرج من غله الوقف في كل سنه
٤٠٥- لأخت الواقف شقيقته هي الحرمة عائشة زوجة المكرم الحاج شمس الدين جوربجى أبو هيف ألف نصف واحدة
٤٠٦- وخمسماية نصف فضة عددية ما دامت موجودة على قيد الحياة فقط. ومنها أن يخرج من ريع الوقف
٤٠٧- في كل سنه لمستولدة الواقف أم إبنته ستيتة المتقدم ذكرها هي الحرمة آمنة إبنه عبد الله البيضا ألف نصف واحدة
٤٠٨- وخمسماية نصف فضة عددية ما دامت على قيد الحياة فقط، ومنها أنه شرط لمستولدته آمنةالمذكورة منفعة
٤٠٩- الدار المركبة على سبيل الواقف البحرى من مكان سكنه المذكور تنتفع بها مدة حياتها سكنا واسكاناً وغلة واستغلالا
٤١٠- لا يعارضها أحد من خلق الله تعالى في ذلك ولا في بعضه، ومنها أنه لا يؤجر وقفه هذا اكثر من سنه واحدة
٤١١- ولو دعت الضرورة إلى أكثر من ذلك لا يؤجر المدة المذكورة إلا بأجر المثل فما فوقها، ومنها
٤١٢- أنه لا يؤجر المدة المذكورة لظالم ولاشرير ولا لذي شوكه ولا متجوه ولا لمماطل في الأجر، ومنها
٤١٣- أنه كلما أحدثه الواقف المذكور ضاعف الله له الحسنات والأجور وتقبل عمله المبرور وجدده بنفسه

٤١٤- في الأماكن الموقوفة المذكورة يكون وقفاً ملحقا بوقفه مقيداً بقيوده مندرجاً على شروطه محترماً بحرمته
٤١٥- مضبوطا بضوابطه، ومنها أنه يخرج من ريع الوقف في كل سنه سبعمائة وعشرون نصفا فضة عددية
٤١٦- يشترى بها ماء عذب يصب في مزمله مدفن الواقف المذكور المعد لدفنه ودفن فروعه أحياهم الله
٤١٧- الحياة الطيبة الدائمة الكاين ذلك المدفن المذكور بجبانة المسلمين بحري الثغر بالقرب من مقام ولى الله تعالى
٤١٨- والعارف به سيدى داوود بن ثاخاد الشاذلي المعروف بسيدى داوود العزب عمت بركاته علينا وعليه وعلى المسلمين أجمعين
٤١٩- ومنها أن يسند وقفه هذا لمن شاء ويعزله متى شاء فقد تم هذا الوقف
٤٢٠- وانبرم ونفذ حكمه وتحتم وصار وقفا شرعيا من أوقاف المسلمين وحبسا مرضيا من أحباس المتقين
٤٢١- محرماً بحرمات الله الأكيدة، مدفوعاً عنه بقوته السديدة فلا يحل لمن كان يؤمن بالله والرسول ويعلم
٤٢٢- أنه غدا بين يدي ربه عن كل شي مسئول أن يغيره او يبدله أو يسعى في إبطاله أو في شئ من اسباب خرابه
٤٢٣- فمن فعل ذلك فقد بارز الله بالعصيان وجاهد نعمته السابقة بالكفران ولحق بالاخسرين أعمالا الذين
٤٢٤- ضل سعيهم في الحياة الدنيا واستحق الدرك الأسفل من النار فالله سبحانه وتعالى مجازيه بعمله
٤٢٥- التناد يوم عطش الأكباد، يوم يكون الله هو القاضي بين العباد والملائكة الكرام هم الشهاد
٤٢٦- يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنه ولهم سوء الدار، وأما من سعى فى إبقائة بايدى مستحقيه
٤٢٧- على ما حرر وتنفيذ شروطه وقيوده على ما قدره برد الله مضجعه، ولقنه حجته وجعله من الآمنين
٨٢٨- المطمئنين الفرحين المبشرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقد رفع الواقف المذكور عن
٤٢٩- وقفه هذا يد ملكه ووضع عليه يده نظره وولايته، ثم بعد ذلك أشهد على نفسه الواقف
٤٣٠- المذكور أنه سلم وقفه هذا إلى فخر أمثاله وذخر أقرانه الحاج أبو الخير ابن المرحوم الشيخ أحمد أبو الخير
٤٣١- زبيدة السكندرى توطن بالثغر ونصبه متولياً عليه باعتباره يتصرف فيه تصرف النظار في الأوقاف
٤٣٢- إلى أن يتم الأمر بالتسجيل ويحكم بصحته ولزومه على الوجه الحسن الجميل، ثم أشهد على
٤٣٣- ابو الخير المذكور أنه تسلم الوقف المذكور فارغة غير مشغول بما يمنع صحة تسلمه شرعا وتصرف فيه
٤٣٤- ما تعرفه النظار على الأوقاف، ثم بعد ذلك أراد الواقف المذكور الرجوع في وقفه ذلك وعوده

٤٣٥- إلى ملكه فعارضه المتولي المذكور في ذلك، وصدر بينهما النزاع وطال الخصام كذلك

٤٣٦- وترافعا وتداعيا على ذلك بين يدى سيدنا ومولانا أفندى المومئ إليه فسأله المتولى

٤٣٧- حكم الله له في ذلك متمسكا بقول الإمامين العالمين العاملين المحبين محمد وأبي يوسف

٤٣٨- وسأله الواقف المذكور حكم الله له في ذلك متمسكا بقول الإمام الأعظم والحبر الهمام الأفخم

٤٣٩- ابى حنيفة النعمان بن ثابت سقى الله ثراه، وجعل الجنة مثواه فنظر مولانا أفندي في ذلك نظرا وتحقيقا

٤٤٠- وتحقق في محل النزاع تحققا انيقا وعاين في ذلك برهانا جليا دقيقا، فاستخار الله تعالى

٤٤١- وقضى بصحة الوقف ولزومه وعدم صحة عوده إلى الملك والرجوع فيه عملا في ذلك بمذهب

٤٤٢- الامامين المجتهدين ومعتقد الشيخين الأكرمين المذكورين ومنع الواقف من معارضة المتولى

٤٤٣- في ذلك منعا شرعياً، ثم طلب الواقف المذكور من المتولي المرقوم تسلم الوقف منها

٤٤٤- ليكون تحت نظر الواقف وولايته يتصرف فيه على حكم ما شرطه وعينه لنفسه ما به

٤٤٥- فاجابه لذلك كذلك فتسلم الواقف الوقف تسلما تاما شرعيا وتلقاه تلقياً

٤٤٦- مقبولا مرضيا وصار تحت نظره وولايته يتصرف فيه بالوجه الشرعي على حكم

٤٤٧- شرطه المعين أعلاه وثبت ذلك جميعه شفاًها ووجاهاً لدى مولانا أفندى المومئ إليه

٤٤٨- بشهادة شهوده و صدوره لديه ثبوتا شرعيا تاما محررا مرضيا وحكم بذلك

٤٤٩- وبصحة الوقف المذكور ولزومه على الوجه المشروح اعلاه حكماً صحيحاً شرعياً

٤٥٠- منفذاً معتبراً مرعياً بعد استيفاء شرائطه الشرعية واستجماع مصوغاته(١)

٤٥١- الفرعية ومراعات(٢) ما تجنب مراعاته واستحضار مايطلب استحضاره

٤٥٢- شرعاً مع علمه الكريم بالخلاف الواقع في ذلك بين الأئمة الأسلاف وصار هذا الوقف

٤٥٣- مسجلا صحيحا منفذاً متفقاً على صحته عند الأئمة المجتهدين رضوان الله تعالى

٤٥٤- عليهم أجمعين. وأشهد على نفسه الكريمة بذلك كفانا الله واياكم شر المهالك وسلك بنا وبه

٤٥٥- أحسن المسالك وعلى ما جرى وقع التحرير في اليوم المبارك الخامس عشر قد خلت من شهر

٤٥٦- جماد الأول الذي هو من شهور سنة اثنين وسبعين وماية بعد تمام الألف

---

(١) خطأ إملائي صحته (مسوغاته)

(٢) خطأ إملائي صحته (ومراعاة)

٤٥٧- من الهجرة الشريفة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة وأشرف التسليم وأزكى التحية والتكريم
٤٥٨- والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الإسقاط الهامشى

كتب على الجانب الأيمن من هذه الوثيقة إسقاطا هامشياً؛ فقدت بعض سطوره الأولى نتيجة القطع الذي بأول الوثيقة. ويتضمن هذا الإسقاط وصفا للحوانيت التسعة التي بالمستوى الأول من الواجهة الشمالية الشرقية لمسجد عبد الباقى جوربجى، ووصفاً لمكانين، وللمكتب الذي يعلو السبيل الملحق بالمسجد. ويتضمن أيضاً وصفاً لحانوتين بمحجة سوق الطيارة المعروف بقصبة العطارين، ويستفاد من الاسقاط أن هذا الكُتاب قد تم بناؤه في فترة لاحقة بعد بناء المسجد[١] ومن ثم أدرج هو والأماكن الأخرى في اواسط شهر ذي الحجه ١١٧٤هـ طبقا لتاريخ هذا الاسقاط، وعلى كلٍ فإن هذا الإسقاط يتكون من ٧٥ سطراً عدا السطور المفقودة منه ونصه:-

١- القرآن العظيم بباب سلم فتح بحرياً يصعد إليه.
٢- وبجانبه باب سلم المكان القديم الأصلي المنبه عليه المذكور بناؤه في المكتب.
٣- المرقوم ويعلو ذلك من الجانب الغربي مكان علوي أيضا مستجد أنشأء
٤- الواقف المذكور قرينه بباب سلم يصعد منه إليه فتح غربياً بالشارع يشتمل
٥- على حوش لطيف به بيت واحد معد للمبيت بخرج من الطوب الأجر به
٦- شبابيك وخزنة ومطبخ و كنيف ومنافع وحقوق، وكذلك جميع
٧- التسع حوانيت المستجدين إنشاء الواقف المذكور قرينه الملاصق
٨- ببعضهم بعضاً الكاينان بالخط المرقوم ظاهر حايط المكان العلوى
٩- القديم الأصلي وصهريجه المرقومين إلى نهاية حايطهما من الجهة الشرقيه
١٠- منهم سبع حوانيت فتحت أبوابهم غربياً بالشارع الموصل سالكه إلى رحبة
١١- الميدان مبحراً فاصل بينهم باب المكان العلوي الجديد وشباك
١٢- السبيل القديم المذكورين أعلاه و حانوتين منهم تفتح بابيها بحرياً
١٣- بالشارع البحري الموصل منه إلى سوق الثغر مشرقاً وبجانبيها من الجهة
١٤- الغربية مصطبه داير عليها درابزي من الخشب النقي يعلوها بحايط
١٥- المكان القديم شباك حديد لطيف بجانب باب سلم المكان العلوى
١٦- الأصلي المذكور ومصطبة هناك أيضا بدرابزين بجانب باب سلم المكتب
١٧- المذكور من الجهة الغربية يشتمل كل حانوت منهم على أرض وبناء
١٨- وأبواب وأعتاب وسقف ورفارف وقوائم من الخشب النقى

---

(١) يفهم مما جاء بالإسقاط الهامشي أن للواقف حجة تجديد وإنشاء لمكانين وتسعة حوانيت وللمكتب الذى فوق السبيل الملحق بمسجد عبد الباقى. وكانت هذه الوثيقة مؤرخة في ٢٢ شوال ١١٧٤ هـ.

١٩- ومساطب وغير ذلك من المنافع والمرافق والتوابع والحقوق والجلود

٢٠- يحيط بكامل المكانين والمكتب العلويين والتسع حوانيت المذكورين

٢١- المجاورين لهم من الجهة البحرية والغربية علوا وسفلا بحدود اربعة

٢٢- بدلالة الحجتين المذكورتين وهما الموعود بذكرهما اعلاه وبالمشاهدة لذلك

٢٣- أحدهما على ما نص وشرح بهما من قبل مولانا فخر قضاة الإسلام

٢٤- عمدة ولاة الأنام مولانا ابراهيم افندى الحاكم الشرعي المولى

٢٥- خلافه بالثغر سابقا مؤرخة بثانى عشرين شهر شوال من شهور

٢٦- سنة تاريخه أدناه وهي حجة الإنشاء والتجديد والعمارة

٢٧- بالأماكن المذكورة الموصوفة أعلاه الحد القبلى ينتهي بعضه لاماكن

٢٨- بيد الحاج على جميع وتمامه إلى الشارع المسلوك والحد البحري ينتهى

٢٩- إلى شارع سالك لذلك فاصل بين ذلك وبين وكالة ومسجد

٣٠- وحوانيت وسبيل إنشاء الواقف المذكور قرينه وفيه بابا

٣١- سلم المكتب والمكان القديم الأصلي وبابى حانوتين منهم المذكورين أعلاه

٣٢- والحد الشرقي ينتهى بعضه لاماكن الحاج على جميع المذكور ايضا وتمامه

٣٣- إلى الشارع المسلوك الموصل منه إلي سوق الثغر المرقوم والحد الغربي ينتهى

٣٤- إلى الشارع الموصل منه إلى ناحية الميدان المذكور فاصل بين ذلك

٣٥- وبين طاحون تعرف بالبرجي قديماً وأماكن هناك يعرف بدويب

٣٦- الأن وفيه أبواب سبع حوانيت منهم وباب سلم المكان العلوي

٣٧- الجديد وشباك صهريج السبيل القديم المذكورين أعلاه وجميع

٣٨- بنا الحانوتين الكاينين بحجة سوق الطيارة المعروف بقصبة

٣٩- العطارين بجزيرة الثغر القايم بناؤها على ارض محتكرة من وقف

٤٠- مولانا المرحوم مصطفى باشا الغزي طاب ثراه الذي أحدهما

٤١- شرقياً مشتمل على بناء وسقف وابواب و منافع وحقوق وحده

٤٢- القبلي لحانوت ورثة أبى الخير والبحري لحانوت من جملة حوانيت

٤٣- وقف مصطفى باشا الغزي المرقوم والحد الشرقي لوكالة وقف

٤٤- المرحوم مصطفى أوده باشا الأزمرلي عين مستحفظان والغربي

٤٥- لمحجة السوق المذكور وفيه الباب، والثاني غربياً بالقصبة المرقومه

٤٦- وهي محجة السوق المعروف بالعطارين المذكور بظاهر وكالة وقف

٤٧- مصطفى باشا الغزي المرقوم المعروف الأن بسكن الشيخ حسن قحيفه

٤٨- العطار الأن مشتمل على بناء وسقف وابواب ومنافع و حقوق

٤٩- وحده القبلى لحانوت جار في وقف مرجان والبحري

٥٠- لحانوت وقف مصطفى باشا الغزي المشار إليه والشرقى لمحجة
٥١- السوق وفيه الباب والغربي لوكالة وقف مصطفى باشا
٥٢- المذكورة بجميع ما لذلك من الحقوق والحدود والمعالم ولرسوم
٥٣- الداخلة في ذلك والخارجة عنه وما يعرف بذلك وينسب إليه شرعاً
٥٤- المعلوم ذلك جميعه عند الواقف المرقوم العلم الشرعي النافى
٥٥- للجهالة وأسبابها شرعاً وقفاً شرعياً لا يباع ذلك
٥٦- ولا يوهب ولا يرهن ولا يؤجر ولا يستبدل ولا يناقل به ولاببعضه
٥٧- قائم على اصوله محفوظ على شروطه المذكورة باطنه أنشأ
٥٨- وقف ذلك على نفسه مدة حياته ثم من بعده على اولاده وأولاد أولاده
٥٩- الموجودين المذكورين باطنه على النص والترتيب المشروحين باطنه
٦٠- على ما نص وشرح باطنه ثم من بعدهم على مصالح جامع الواقف
٦١- المعروف بإنشائه المذكور باطنه، كما نص وشرح باطنه، مؤرخ باطنه
٦٢- بخامس عشر جمادى الأولى من شهور سنة اثنين وسبعين
٦٣- ومماية وألف صير ذلك من جملة وقفه المرقوم وداخل
٦٤- موصل حكمه كحكمه وقيوده كقيوده وشروطه كشروطه
٦٥- الشرط فيه بالحال والمآل يجري الحال في ذلك وجوداً وعدماً
٦٦- تعذراً او إمكاناً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير
٦٧- الوارثين إلحاقا وصيرورة شرعيان بالطريق الشرعى
٦٨- وثبت ذلك جميعه على ما نص وشرح فيه
٦٩- لدى مولانا أفندى المومئ إليه بشهادة شهوده بذلك وصدوره
٧٠- لديه ثبوتاً شرعياً وحكم أعز الله تعالى أحكامه وأحسن إليه
٧١- بموجب ذلك حكما شرعياً مسؤلاً في ذلك وجرى ذلك وحرر حسبما
٧٢- وقع وسطر وبه شهد في أواسط شهر ذي الحجه الحرام
٧٣- ختام شهور سنة أربعة وسبعين ومماية وألف
٧٤- من هجرة من له العز والمجد وشرف محمد صلى الله عليه وسلم
٧٥- وشرف وكرم ورضي الله تعالى عن كل الصحابه أجمعين

الخاتمة

الآن وبعد دراستنا للآثار المعمارية التي شيدها الحاج عبد الباقي جوربجي بمدينة الإسكندرية بالوصف والتحليل، ودراستنا لكتابى وقفه بالنشر والتحقيق، يمكننا الوقوف على بعض النتائج العلمية الهامة والتي يمكننا إجمالها في النقاط التالية:-

١- قدمت الدراسة ترجمة طيبة للحاج عبد الباقى جوربجى استخلصناها من وثيقتيى وقفه، وبذلك عالجت لنا جانبا من القصور الذي لم توضحه كتب التراث أو الدراسات السابقة.

٢- ثبت من الدراسة أن للحاج عبد الباقي جوربجى وثيقتا إنشاء غير وثيقتي وقفه وهما خاصتان بالعمائر التي شيدها إحداهما مؤرخة بغرة جمادى الأولى ١١٧٢هـ والأخرى مؤرخة في ٢٢ شوال ١١٧هـ. وعلى الرغم من عدم وصولهما إلينا إلا أننا علمنا بما تضمنتاه من عمائر وذلك من خلال النصوص التي وردت عنهما بكتاب وقف عبد الباقي المدون بالوثيقه ٢٣٨٤/أوقاف.

٣- أوضحت الدراسة أن مسجد عبد الباقى جوربجي قد أحتفظ بهيئته المعمارية التي كان عليها وقت تشييده ولم يحدث به تغيير إلا في منطقة المطهرة والساقية وبيت القهوة والسبيل والكتاب الذي يعلوه والمئذنة وبعض قطع الأثاث.

٤- ثبت من الدراسة أن للطبيعة التجارية لمدينة الإسكندرية عامة، وللموقع المشيد به مسجد عبد الباقي أكبر الأثر في اختير التخطيط المعلق، وندرك ذلك أيضا من استخدام هذا التخطيط في المساجد المحيطة به مثل مسجد تربانة ومسجد ميبر ومسجد سوق الفضة، وهذا يؤكد وجود علاقة بين طبيعة الموقع وبين التخطيطات المعمارية التي تنفذ به. وقد أثبتت الدراسة نجاح مهندس مسجد عبد الباقي في استغلال كل جزء من أجزاء المساحة التي شيد عليها المجموعة المعمارية التي كانت محل الدراسة وحرص على تحقيق التوافق بين الوظائف المعمارية التي تؤديها وبين الشكل المعماري والزخرفي الذي اختاره لها

٥- حددت الدراسة موضع السبيل والكتاب بكل دقة وقدمت وصفاً معمارياً وثائقياً لهما من خلال كتاب وقف المنشئ

٦- أمكن من خلال تلك الدراسة الوقوف على الشكل المعماري لبيت القهوة الذي كان محصوراً بين باب مسجد عبد الباقي الذي بالضلع الشمالي الشرقي وبين باب مطهرته. كما أمكن معرفة الأدوات التي كانت بها

٧- قدمت الدراسة وصفاً معمارياً تحليلياً لوكالة عبد الباقى جوربجي الملاصقة لمسجده، وأمكن من خلاله معرفة الأجزاء الأصلية والأجزاء المضافة. وثبت من ذلك أنه تم تحويل الحانوت الواقع على يسار باب تلك الوكاله إلى «باب مطلع» به سلم يصعد منه إلى البيوت السكنية التي بأعلى حوانيت وحواصل الوكالة. كما ثبت أيضا إضافة ثلاثه حوانيت بالمستوى الأول من الواجهة

الجنوبية الشرقية لهذه الوكالة وتم بناء بيت سكنى فوقهما ليشغل المستوى الثاني من تلك الواجهة، وأخيراً أثبتت الدراسة أنه تم تحويل أحد الحواصل التي تطل على حوش الوكالة من الجهة الشمالية الغربية إلى ممر يتوصل منه إلى حوش ثان تطل عليه بائكة معقودة من جوانبه الأربعة تقع خلفها عدة حواصل، ونتيجة لتلك الأضافه كان يمكن وصف الوكالة بأنها ذات حوشين؛ ولكن وبعد هذه الدراسة صار معلوما لنا أي الحوشين أصيل وأيهما مضاف. وأخيرا اثبتت الدراسة أن تلك المساحة المضافة كانت مشغولة في الأصل بساقيه مسجد عبد الباقي وجزء من مطهرته.

٨- كشفت الدراسة عن العديد من المنشآت التي شيدها الحاج عبد الباقى جوربجي، وهي تتنوع ما بين منشأت تجارية وأخرى سكنية وثالثة منشآت رعايه اجتماعيه ومنشآت جنائزية. وكشفت أيضا عن بعض العمائر التي اشتراها والتي آلت إليه بالإرث الشرعي عن والده وقد جمع عبد الباقي كل هذه المنشات ووقفها على نفسه وذريته وجامعه.

٩- كشفت الدراسة أيضا عن العديد من المنشآت المعمارية الأخرى التي كانت بمدينة الاسكندرية في القرن ١٢ هـ مثل :-

(أ) وكالة حسين جوريجى بخط المنشية

(ب) تكية الكلشنية بخط محكمة الثغر قرب المنشية

(جـ) وكالة التوت بالخط السابق

(د) وكالة المراكشي بخط المنشية

(هـ) وكالة مدين بخط محكمة الثغر بالقرب من المنشية

(و) حواصل وقف حسن البنا مجاورة لتكية الكلشنية

(ز) وكالة سنان باشا وجامعه وحمامه قرب باب البحر

(ح) وكالة الخواجا عثمان قرب باب البحر

(ط) جامع بين البابين قرب باب البحر

(ى) جامع التمرازية

(ك) وكالة تربانة

(ل) وكالة الشيخ حمزة بخط الميدان

(م) وكالة مصطفى باشا الغزي بنفس الخط

(ن) طاحون البرجي

(ص) وكالة مصطفى أوده باشا الأزمرلي،

ومما نلاحظه أن غالبية تلك المنشآت كانت تجارية وأنها كانت تقع بالمنطقة المحيطة بمسجد عبد الباقى جوربجي وهذا يؤكد طبيعة الموقع التجارية.

١٠- نستخلص مما ورد بكتاب وقف عبد الباقى جوربجي أن هذا الوقف كان يأتي بريع كبير كل سنة وهو يعطينا مؤشراً طيبا عن الحالة الاقتصادية لمدينة الإسكندرية في القرن ١٢ هـ/١٨م، ولكنها قد تبين أيضا أن القيمة الفعلية لعمله النصف فضة كانت غير جيدة.

١١- تضمنت الدراسة نشر كتابى وقف عبد الباقى جوربجى نشراً علمياً وتحقيقهما والاستفادة منهما في التعريف بشخص الحاج عبد الباقى جوربجي وعلى العمائر التي شهدها بمدينة الإسكندرية. كما أنها قدمت النصوص الوثائقية الخاصة بالمجموعة المعمارية التي كانت محل الدراسة، وبذلك صار من السهل إجراء أية ترميمات بها طبقاً لأصولها وأوصافها القديمة. ومن ثم يمكننا المحافظة على شكلها المعماري والزخرفى.

وبعد فهذه هي محاولتي الجادة لدراسة تلك المجموعة المعمارية التي شيدها الحاج عبد الباقي جوربجي بالإسكندرية أقدمها للقارئ الكريم والله أسأل أن تكون موفيه للغرض، بعيداً عن كل هوي أو شطط.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق

٢٣٨٣، ٢٣٨٤/أوقاف؛ ٨٨٠؛ ٨٨٢/أوقاف؛ ١١/٦٦ محكمة؛ ٩٨، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٦، ١٢٣، ١٦٤، ١٧٤، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١٢، ٣١٦ ٣٧٤، ٣٨٨، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٧، ٤٣٧، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٦، ٥٥٦، ٥٨٧، ٦٠٦، ٧٠٧، ٧٣٣، ٧٣٨ جديد/أوقاف

ثانياً : المصادر والمراجع المطبوعة

١- القرآن الكريم
٢- إبن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٦ أجزاء الهيئة العامة بالقاهرة، ١٩٨٤.
٣- أبن جبير : إبن جبير في مصر وبلاد العرب والعراق والشام وصقلية عصر الحروب الصليبية، تحقيق د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، بدون.
٤- إبن حجر (الحافظ شهاب الدين بن حجز العسقلاني، ت ٨٥٣ هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الفكر للطباعة والنشر، بدون.
٥- ابن رسته، الأعلاق النفسية، ليدن ١٨٨١-١٨٨٢م
٦- أبن عبد الحكم : (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، ت ٢٥٧هـ/٨٧١م) فتوح مصر وأخبارها، ليدن ١٩٢٠.
٧- إبن منظور : (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ٢٠ جزء، دار المعارف بالقاهرة ١٣٠٧هـ.
٨- أبو بكر الشيباني الخصاف، كتاب أحكام الأوقاف، القاهرة،١٩٠٤م.
٩- أبو صالح الألفى، الفن الإسلامي أصوله، فلسفته،مدارسه، دار المعارف ١٩٦٩م.
١٠- إبراهيمطرخان(دكتور)، مصر في عصر المماليك الجراكسة، القاهرة ١٩٦٠م.
١١- أحمد إبراهيم، أحكام الوقف والمواريق، ١٩٣٧م.
١٢- أحمد السعيد سليمان(دكتور)، تأصيل ما ورد في الجبرتي من الدخيل، دار المعارف ١٩٧٩م.
١٣- أحمد شلبى بن عبد الغني، أوضح الإشارات فيمن تولي مصر القاهرة من الوزراء والباشات، الخانجي بالقاهرة ١٩٨٧م.
١٤- زين الدين نجيم، فتاوي إبن نجيم مطبوع على هامش الفتاوي الغياثية، القاهرة ١٣٢١م.
١٥- أحمد فكري(دكتور) مساجد القاهرة ومدارسها، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٦٥م التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية، سومر، العراق ١٩٦٧م، مج ٢٣، ح ١-٢
١٦- السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستان، ط ثانية

١٧ - السيد عبد العزيز سالم (دكتور).
• - تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٢م.
• - قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، ط. ثانية، الإسكندرية، ١٩٨٤م.
• - المآذن المصرية نظرة عامة عن أصولها وتطورها منذ الفتح العربي حتى الفتح العثمانى، مؤسسة شباب الجامعة، بدون.
١٨- السيوطي (عبد الرحمن بن ابى بكر ت٩١١ هـ /١٥٥٥م)، حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة، جزءان، القاهرة ١٣٢١هـ.
١٩- الفقه على المذاهب الأربعة، ط. السادسة، القاهرة.
٢٠- الفيروز آبادى، القاموس المحيط.
٢١- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن على بن أحمد ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ١٤جزء، القاهرة ١٩١٩ - ١٩٢٢م
٢٢- المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٢م.
٢٣- آمال العمرى (دكتور).
• - المنشآت التجارية في عصر الأيوبين والمماليك، دكتوراه، مخطوط القاهرة ١٩٧٤م.
• - مسجد عبد الباقى جوربجى بالاسكندرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.
• - إعادة استعمال الرخام في العصر المملوكى، دراسات في الآثار الإسلامية، ١٩٨٧.
٢٤- المقريزى (تقي الدين أحمد بن علي)
• - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط. بولاق.
• - اتعاظ الحنفا، القاهرة ١٩٩٧م.
• - السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكتب ١٩٧٠م.
٢٥- ثروت عكاشة (دكتور)، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار المعارف ١٩٨١م.
٢٦- حسن ابراهيم حسن (دكتور)، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب، القاهرة ١٩٦٤م.
٢٧- حسن الباشا (دكتور)
• - التصوير الإسلامي في العصور الوسطى، دار النهضة العربية ١٩٥٩م.
• - الفنون الرسمية والوظائف.
• - الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٨٧م.
٢٨- حمزة عبد العزيز (دكتور)، أنماط الدفن والضريح في القاهرة العثمانية، دكتوراه، مخطوط، آداب سوهاج ١٩٨٩م.
٢٩- حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الأثرية، ١٩٤٦م، المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية في ريف مصر، مجلة المجلة، عدد ٢٧ شعبان ١٣٧٨هـ / مارس ١٩٥٩م، طرز العمارة الإسلامية في ريف مصر مجلة المجمع العلمي المصرى، مج ٣٨، ١٩٥٦-١٩٥٧، توقيعات الصناع، التأثيرات

العثمانية على العمارة الإسلامية في مصر، القاشاني في الآثار العربية، مجلة الهندسة ١٩٣٤م.
٣٠- حسنى نويصر (دكتور) مجموعة سبل السلطان قايتباى بالقاهرة، ماجستير، القاهرة ١٩٧٠م.
٣١- د.حسين عليوه (دكتور)، الكتابات الأثرية العربية، مجلة كلية آداب المنصورة، ١٩٨٤م.
٣٢- حسين مؤنس (دكتور)، ابن بطوطة ورحلاته تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف ١٩٨٠م.
٣٣ - خالد محمد عزب، فوة مدينة المساجد، الأهرام ١٩٨٩م.
٣٤- دليل متحف المنيل، ١٩٧٩م
٣٥ - دولت عبد الله (دكتور)، معاهد تزكية النفوس في مصر، مطبعة حسانى بالقاهرة ١٩٨٠م.
٣٦- ربيع حامد خليفة (دكتور)، فنون القاهرة في العصر العثمانى، نهضة الشرق بالقاهرة؛ ١٩٨٤م.
٣٧- زكى محمد محسن (دكتور)، أطلس الفنون الزخرفية والتصوير الإسلامية؛ فنون الإسلام.
٣٨- سعاد ماهر (دكتور)، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، الأهرام ١٩٨٣م؛ الخزف التركى، الجهاز المر كزى للكتب الجامعية ١٩٧٧م.
٣٩- سعد زغلول عبد الحميد (دكتور)، الإسكندرية من الفتح العربي إلى بداية العصر الفاطمي، بحث بكتاب تاريخ الإسكندرية وحضارتها منذ أقدم العصور، ١٩٩٢م.
٤٠- سليم عرفات المبيض، النقود العربية الفلسطينية وسكنها المدنية الأجنبية، الهيئة العامة ١٩٨٩م.
٤١- سعيد عبد الفتاح عاشور (دكتور) مركز مصر في التجارة العالمية أواخر العصور الوسطى، المجلة المصرية للعلوم السياسية، ديسمبر١٩٦٠م؛ العصر المماليكى في مصر والشام١٩٦٥م؛ الأيوبيون والمماليك في مصر والشام، ١٩٧٠م.
٤٢- شادية الدسوقي، أشغال الخشب في العمائر الدينية بمدينة القاهرة، ماجستير، مخطوط، كلية الآثار ١٩٨٤م.
٤٣- شاهنده فهيم كريم (دكتور)، جوامع ومساجد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون، دكتوراه. مخطوط كلية الآثار ١٩٨٧م.
٤٤- صبحي لبيب (دكتور)، التجارة الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى، المجلة التاريخية عدد ٢، مايو ١٩٥٢م.
٤٥- طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، دار العرب، القاهرة ١٩٦٤- ١٩٩٥م.
٤٦- عبد الرحمن فهمى (دكتور)، النقود المتداولة أيام الجبرتى، ندوة الجبرتي الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م.
٤٧- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم (دكتور)، فصول من تاريخ مصر الاقتصادي والاجتماعى فى العصر العثماني : عدد ٣٤ من سلسلة تاريخ المصريين، ١٩٩٠م

٤٨- عبد العزيز محمد الشناوى (دكتور)، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، القاهرة ١٩٨٤م.
٤٩- عبد اللطيف إبراهيم (دكتور)، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق السلطان الغورى، دكتوراه، مخطوط، القاهرة، ١٩٥٦م؛ وثيقة قراقجا الحسنى، مجلة آداب القاهرة، مج ١٨، ١٩٥٦م؛ التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغورى، مجلة آداب القاهرة، مج ١٩ ح ١، ١٩٥٧م، نصان جديدان من وثيقة صرغتمش، مجلة آداب القاهرة، ج ٢٨،١٩٦٦م؛ الوثائق في خدمة الآثار، القاهرة ١٩٧٩م.
٥٠-علماء الحملة الفرنسية، وصف مصر، ترجمة زهير الشايب، ط. الثانية الخانجي بالقاهرة ١٩٨٤م.
٥١- على باشا مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها القديمة والشهيرة، ط. الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧م
٥٢- عوض الإمام، الأصول الوثائقية للوثيقة الجامعة لأوقاف السلطان الغورى، دكتوراه، مخطوط، آداب سوهاج ١٩٩٨م.
٥٣- فاطمة علم الدين عبد الواحد (دكتور) تطور النقل والمواصلات الداخلية في مصر، الهيئة العامة للكتاب بمصر ١٩٨٩م.
٥٤- فريد شافعى (دكتور)، العمارة العربية في مصر الإسلامية، القاهرة ١٩٧٠م.
٥٥- ليلى عبد اللطيف (دكتور)، الإدارة في مصر في العصر العثمانى، مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٧٨م.
٥٦- لين بول، سيرة القاهرة، القاهرة ١٩٥٠م.
٥٧- محمد بن عبد الله الزركشى، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق أبو الوفا مصطفى الراعي، القاهرة، ط. ثانية، ١٩٨٢.
٥٨- محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح، استعمال العثمانيين للعمائر السكنية المملوكية من خلال الوثائق، تحت الطبع.
٥٩- محمد حمزة اسماعيل الحداد (دكتور)، الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني، دكتوراه، مخطوط كلية الآثار، ١٩٩٠م.
٦٠- محمد سيف النصر ابو الفتوح (دكتور)، مداخل العمائر المملوكية، ماجستير، مخلوط، القاهرة،١٩٧٠م
٦١- محمد طاهر الصادق وآخرون، مشروع مدن مصر ذات التبادل الحضارى «مدن الدلتا»، معهد التخطيط الاقليمي والعمرانى، جامعة القاهرة، التقرير المرحلي الأول، نوفمبر ١٩٨٨م.
٦٢- محمد عبد الستار عثمان (دكتور)، نظرية الوظيفية في العمائر المملوكية، دكتوراه، مخطوط، آهاب سوهاج ١٩٧٩م : المراسيم الحجرية من وسائل الإعلام في العصر المملوكى، مجلة آداب سوهاج ١٩٨٣م؛ وثيقة جمال الدين الاستادار، دار المعارف ١٩٨٣م؛ الإعلان بأحكام البنيان، دار المعرفه الجامعية بالاسكندريه ١٩٨٩م.
٦٣- محمد عبد العزيز مرزوق (دكتور)، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م؛ الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس، دار الثقافة، بيروت، بدون.
٦٤- محمد عفيفى (دكتور) الأوقاف والحياة الإقتصادية في مصر في العصر العثماني، عدد ٤٤ من سلسلة تاريخ المصريين، ١٩٩١م.

٦٥- محمد محمد أمين (دكتور)، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، دار النهضة ١٩٨٠؛ فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك، مطبوعات المعهد الفرنسي ١٩٨١م؛ المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار النشر بالجامعة الأمريكية ١٩٩٠م.

٦٦- محمد مصطفى نجيب (دكتور)، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، دكتوراه، مخطوط، القاهرة، ١٩٧٥م؛ المزمله كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة في العصر المملوكى، مجلة كلية الآثار، عدد ٣،١٩٧٧م.

٦٧- محمود الحسينى (دكتور)، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة، مدبولى بالقاهرة، ١٩٨٨م.

٦٨- مجموعة من الباحثين، سلسلة تاريخ المصريين، ٥١، ١٩٩٢م.

٦٩- مرفت محمود عيسى (دكتور)، الطراز العثماني في منشآت التعليم بالقاهرة دكتوراه، مخطوط كلية الآثار، ١٩٨٧م.

٧٠- مورينو مانويل جوميث، الفن الإسلامي في اسبانيا، ترجمة د. لطفي عبد البديع، د. عبد العزيز سالم، القاهرة، ١٩٩٧م.

٧١- ناجى زين الدين، منظور الخط العربي، دار النهضة ببغداد، ط. ثانية ١٩٧٤م.

٧٢- نعمت محمد أبو بكر، (دكتور) المنابر في مصر في العصرين المملوكي والتركي، دكتوراة،مخطوط كلية الآثار، ١٩٨٦م.

ثالثا :- المراجع الأجنبية

1- Creswell (K. A. C.).

. (a) Ashourt Account of Early Muslim Architecture, Frist Published, 1958.

. (b) The Muslim Architecture of Egypt, Ikhshids and Fatimids, Oxford, 1951.

2 - Doris Behrens Abouself, The Minarets of Cairo, the American university in Caire press, 1987.

3 - Nelly Hanna, Construction work in Ottonan Cairo, supplement aux Annles Islamologiques, du Caire, 1984.

4 - Rable. II. M Some aspects of the Wagis system in Medieval Egypt, Egyptian Historical review, 1971.

محتويات الكتاب

الأشكال

اللوحات

المؤلف في سطور



الاسم : عوض عوض محمد الإمام
تاريخ الميلاد : ٢ / ١ / ١٩٥١م
محل الميلاد : المنصورة.
تاريخ الوفاة : ٦ / ٥ / ٢٠١٠م
الوظيفة : أستاذ العمارة والآثار الإسلامية بكلية الآداب جامعة سوهاج.
التخصص العام : الآثار الإسلامية.
التخصص الدقيق : العمارة الإسلامية في العصرين المملوكي والعثماني.

الشهادات العلمية

- حصل على درجة الليسانس من قسم الآثار الإسلامية - بكلية الآداب- جامعة القاهرة دور مايو ١٩٧٣م بتقدير عام " جيد جداً."
- حصل على درجة الماجستير من جامعة أسيوط عام ١٩٨٤م بتقدير " ممتاز" فى موضوع عنوانه (المعمار الإسلامي في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى العصر المملوكي) .
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة أسيوط عام ١٩٨٨م بمرتبة الشرف الأولى فى موضوع (الأصول الوثائقية للوثيقة الجامعة لأوقاف السلطان الغورى المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف).

التدرج الوظيفي

- عين معيدا بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط عام ١٩٧٩م.
- عين مدرساً مساعداً بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج – جامعة أسيوط عام ١٩٨٤م.
- عين مدرساً بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط عام ١٩٨٨م.
- عين أستاذاً مساعداً بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج جامعة أسيوط عام ١٩٩٥م.
- عين أستاذاً بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآداب بسوهاج جامعة سوهاج عام ٢٠٠٩م

الرسائل العلمية

رسائل الماجستير

الرسائل التي تمت مناقشتها

- المدارس في المغرب الأقصى في عصر بنى مرين (٦٦٨-٨٣١هـ /١٢٦٩-١٤٢٦م) طواحين مصر منذ العصر العثماني حتى نهاية القرن ١٩م " دراسة أثرية فنية"
- تاريخ سلانيكى لمصطفى أفندي سلانيكى ترجمة ودراسة.
- طرق تقوية وتدعيم الطوب الطيني "دراسة تجريبية تطبيقية على جبانة أسوان الإسلامية".

الرسائل التي لم تناقش بعد

- الصحن في العمائر الدينية المملوكية الباقية بالقاهرة"٦٤٨ -٩٢٣هـ /١٢٥٠ -١٥١٧م"

رسائل الدكتوراة

الرسائل التي تمت مناقشتها

- أنماط العمارة التقليدية في صحراء مصر الغربية.
- السكة الإسلامية في فترات الانتقال منذ قيام الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي الأول (١-٢٣٢هـ/ ٦٢٢ – ٨٤٦م) .
- المصطلحات المعمارية في وثائق الوقف المملوكية.
- العمارة الدينية الباقية للأشراف السعديين بالمغرب الأقصى (٩١٥-١٠٦٩هـ /١٥١٠- ١٦٥٨م) " دراسة أثرية معمارية" .
- خانات الطرق في عهد سلاجقة الأناضول (٤٧٠– ٧٠٨هـ/ ١٠٧٧- ١٣٠٨م).
- تخطيط مدينة الإسكندرية في القرن ١٩م.
- وجه مدينة القاهرة في عهد الخديوي إسماعيل.

- النقوش الكتابية على العمائر المملوكية السورية.
- الإصلاحات والتغييرات والإضافات المعمارية فى المنشآت الدينية الإسلامية الباقية بالقاهرة حتى نهاية العصر العثماني " دراسة معمارية أثرية" .

الرسائل التي لم تناقش بعد

- أطروحات علم الوثائق والأرشيف المجازة من الجامعات المصرية.
- تطور الأسلحة النارية (المدافع والبنادق) وأثرها على المعارك الحربية في مصر منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية حكم محمد علي (١٥١٧- ١٨٤٨م).

الإنتاج العلمي

- خان بشتاك "دراسة وثائقية" نشر بمجلة كلية آداب سوهاج – جامعة أسيوط.
- الآثار والأملاك المعمارية لعبد الباقي جوربجى بمدينة الإسكندرية.
- مسجد الحاج إبراهيم تربانة بالإسكندرية (١٠٩٧هـ / ١٦٨٥م) "دراسة أثرية وثائقية "
- وكالة الحاج عبد الباقي جوربجى بالإسكندرية (١١٧١هـ / ١٧٥٨م)
- وكالة جديدة في ضوء وثيقة الحاج إبراهيم بن عبيد المسراتى مع دراسة ونشر وتحقيق لها.
- أوقاف السلطان الغوري بالصاغة وخان الخليلي.
- المنشآت الدينية بمدينة رشيد في العصر العثماني (نشر بكتاب عنوانه: مدينة رشيد)
- عمارة المساجد في ضوء الأحكام الفقهية (بالاشتراك مع أ.د/ محمد عبد الستار عثمان) نشر هذا البحث ضمن أعمال ندوة "عمارة المساجد" التي عقدتها كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالرياض ١٩٩٩م.
- المسح الأثري لمحافظة سوهاج يكشف عن مسجدين عثمانيين أثريين ببلدة برديس.
- مسجد أولاد همام بقرية أولاد إسماعيل بمحافظة سوهاج.
- الجامع الكبير ببلدة المنشاة بمحافظة سوهاج "دراسة آثارية وثائقية"
- أرباب الخبرة المعمارية بمصر المملوكية والعثمانية "دراسة وثائقية".
- نقود الصوفى أبو محلى الثائر ضد السلطان الناصر زيدان السعدي (١٠١٩-١٠٢٢هـ/١٦١٠- ١٦١٣م).
- الحسينات نمط من العمارة الدينية الإيرانية "دراسة آثارية تحليلية."
- التربة الحسينية ودلالاتها الرمزية عند الشيعة الإمامية " دراسة فنية تحليلية."
- دراهم نادرة لأبي كاليجار البويهي (٣٩٩-٤٤٠هـ / ١٠٠٨-١٠١٧م) نشر ودراسة وتحليل.
- الأسواق والعمائر بخط باب زويلة والسكرين "دراسة آثارية وثائقية."

نسأل الله عز وجل أن يتغمده برحمته، اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجاته في المهديين، اللهم إنه مفتقر إلى عفوك وأنت غني عن عذابه يا أرحم الراحمين، اللهم أنزل عليه الضياء والنور، والفسحة والسرور، حتى يكون في قبره من الآمنين... اللهم آمين